مصطلح "متماسك"

عند الإمام الذهبي في مصنفاته

"دراسة تطبيقية"

الباحث

د / هاني السيد السيد فوده سعفان

مدرس الحديث وعلومه

كلية أصول الدين والدعوة

جامعة الأزهر - فرع المنصورة

مصطلح "متماسك" عند الإمام الذهبي في مصنفاته "دراسة تطبيقية"

هاني السيد السيد فوده سعفان
قسم الحديث وعلومه، كلية أصول الدين والدعوة، جامعة الأزهر، فرع المنصورة، جمهورية مصر العربية.
البريد الإلكتروني: HaniAl-Sayed.2021@azhar.edu.eg

ملخص البحث

قد قام الباحث بالتتبع التاريخي لكل من تكلم بلفظ "متماسك" من الأئمة، وجمع الرجال الذين تكلم فيهم الإمام الذهبي - رحمه الله - وحكم عليهم بلفظ "متماسك"، ثم قام بدراستهم ودراسة مروياتهم للوقوف على معرفة أحوالهم، وقد وجد في هذا البحث مادة غنية وخصبة؛ لدراسة أحوال الراوة والمرويات الواردة في البحث، وبيان خلاصة أحوال هؤلاء الرجال، ومقصود الإمام الذهبي بوصفهم بهذا اللفظ "متماسك"، وأوصى الباحث بعمل دراسة تطبيقية شاملة لكل من قيل فيه: "متماسك" عند غير الإمام الذهبي - رحمه الله - والنظر في مروياتهم قبل الحكم عليهم.

الكلمات المفتاحية: مصطلح، متماسك، الذهبي، دراسة تطبيقية.

The term "coherent" according to Imam Al-Dhahabi in his works "Applied Study"
Hani El-Sayed Fouda Saafan
Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Fundamentals of Religion and Da`wah, Al-Azhar University, Mansoura Branch, Arab Republic of Egypt.
E-mail: HaniAl-Sayed.2021@azhar.edu.eg

Abstract

an applied study. Then he studied them and their narrations to find out about their conditions, and he found in this research a rich and fertile material; To study the conditions of the narrators and the narrations mentioned in the research, and to explain the summary of the conditions of these men, and the meaning of Imam Al-Dhahabi describing them with this word "coherent". judge them.

Keywords : term , coherent , golden , applied study.

مقدمـــــة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ من شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾[1] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾[2] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾[3].[4] « أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرُ الْهُدَى

---

(١) سورة آل عمران الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب الآيتان (٧٠ ــ ٧١).

(٤) هذه المقدمة تسمى خطبة الحاجة،كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه أن يقولوها في أمور دينهم، سواء أكان خطبة نكاح، أم جمعة، أو غير ذلك. والحديث أَخْرَجَه أبو داود في سننه،كِتَاب النِّكَاحِ، بَاب فِي خُطْبَةِ النِّكَاحِ (٢/ ٢٣٨)ح رقم (٢١١٨)، والترمذي في جامعه، المشهور بالسنن، أَبْوَاب النِّكَاحِ، بَاب مَا جَاءَ فِي خُطْبَةِ النِّكَاحِ (٢/ ٤٠٤) ح رقم (١١٠٥)، وقال الترمذي: "حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ. رَوَاهُ الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ، وَكِلاَ الحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ لأَنَّ إِسْرَائِيلَ جَمَعَهُمَا "، وابن ماجه في سننه،كِتَاب النِّكَاحِ، بَاب خُطْبَةِ النِّكَاحِ (١/ ٦٠٩) ح رقم (١٨٩٢) ثلاثتهم من طريق أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، "وقرن معه أبو عُبَيْدَة عند أبي داود"، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ به. قلت: والحديث صحيح كما قال الإمام الترمذي.

هُدَى[1] مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا،[2] «وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ»[3] وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ «وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ» [4]

وقد تصدَّى أئمَّة الحديث للبدع والضلالات، وللأحاديث الزائفة الموضوعة، فقد قيل لعبد الله بن المبارك[5] رحمه الله: « هذه الأحاديث

---

(١) قال الإمام النووي: "وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ هُوَ بِضَمِّ الْهَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ فِيهِمَا، وَبِفَتْحِ الْهَاءِ وَإِسْكَانِ الدَّالِ أَيْضًا ضَبَطْنَاهُ بِالْوَجْهَيْنِ، وَبِالْفَتْحِ ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ وَفَسَّرَهُ الْهَرَوِيُّ عَلَى رِوَايَةِ الْفَتْحِ بِالطَّرِيقِ، أَيْ: أَحْسَنُ الطُّرُقِ طَرِيقُ مُحَمَّدٍ، وَأَمَّا عَلَى رِوَايَةِ الضَّمِّ فَمَعْنَاهُ الدَّلَالَةُ وَالْإِرْشَادُ". شرح النووي على صحيح مسلم (٦/ ١٥٤) باختصار.

(٢) جَمْعُ مُحْدَثَة- بِالْفَتْحِ- وَهِيَ: مَا لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّة وَلَا إِجْمَاع. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١/ ٣٥١).

(٣) البِدْعَةُ: نَقِيضُ السُّنَّة. معجم ديوان الأدب لأبي إسحاق الفارابي (١/ ١٩٨)، وسميت البدعة بذلك؛ لأن قائلها ابتدعها من غير مقال إمام. مجمل اللغة لابن فارس (ص:١١٨)، والْبِدْعَة فِي عرف الشَّرْع مَا يذم لــمُخَالفَته أصُول الشَّرِيعَة. غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٦١).

(٤) جزء من حديث أخرجه مسلم في صحيحه، كِتَاب الْجُمُعَةِ، بَاب تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ (٢/ ٥٩٢) ح رقم(٨٦٧)، والنسائي في سننه،كِتَاب صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ، باب كَيْفَ الْخُطْبَةُ (٣/ ١٨٨) ح رقم (١٥٧٨) من حديث: جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما، وما بين المعكوفتين مما زاده النسائي على مسلم.

(٥) عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، مات سنة إحدى وثمانين ومائة، وله ثلاث وستون سنة. تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٢٠) رقم (٣٥٧٠).

المصنوعة؟ [١] قال: يعيش لها الجهابذة [٢]»[٣]، وهؤلاء الجهابذة وفقهم الله لحفظ الدين بالإسناد، قَالَ عَبْد الله بن المبارك: «بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْقَوَائِمُ» يَعْنِي الْإِسْنَادَ.[٤]

ومن أجل هذا حَظِيَت السُّنَّة النَّبوِيَّة الشَّرِيفَة بِعِنَايَة عُلَمَاء الـمُسْلِمِين فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، وكان من بين هؤلاء الرجال الإمام الذهبي[٥] رحمه الله: فقد تفرَّغ لحمل أمانة العلم؛ بُغْية إِصَابَة النُّصْرَة الَّتِي دَعَا بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِمَنْ

---

(١) قلت: أي: المختلقة المكذوبة على النبي ﷺ.

(٢) الجِهْبِذُ، بالكَسر: النَّقَّادُ الخَبِيرُ بِغوامِض الأُمور، البارِعُ العارِفُ بطُرُق النَّقْدِ، وَهُوَ مُعَرَّب. تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض مرتضى الزبيدي (٩/ ٣٩٢).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، المقدمة/معرفة السنة وأئمتها (١/ ٣) عن أبيه به. قلت: وإسناده صحيح.

(٤) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه، بَاب فِي أَنَّ الْإِسْنَادَ مِنَ الدِّينِ (١/ ١٥).

(٥) الذَّهَبي: نسبة إلى سبك الذهب وتخليصه. لب اللباب للسيوطي (ص: ١١٢)، وهو: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله شمس الدين الذهَبِيّ، ولد سنة ثَلَاث وَسبعين وستمِائَة، قال ابن الوردي: مُنْقَطع القرين فِي معرفَة أَسمَاء الرِّجَال مُحدث كَبِير ومؤرخ، وقال السبكي: شَيخنَا وأستاذنا ذهب الْعَصْر معنى ولفظا وَشَيخ الْجرْح وَالتَّعْدِيل ورَجل الرِّجَال فِي كل سَبِيل، توفّي سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَسَبْعمائَة، ينظر ترجمته في: تاريخ ابن الوردي، لعمر بن مظفر ابن الوردي (٢/ ٣٣٧)، وأعيان العصر وأعوان النصر، لخليل بن أيبك الصفدي (٤/ ٢٨٨)، والوافي بالوفيات للصفدي (١١٤/٢)، وطبقات الشافعية الكبرى، لعبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (٩/ ١٠٠)، والعقد المذهب، لسراج الدين ابن الملقن (ص: ٥٢٣).

وَعِيَ سُنَّتَهُ فَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَهَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ« نَضَّرَ اللهُ امْرَءاً سَمِعَ مِنَّا شَيْئاً فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ».(١)

وقد قمت في هذا البحث الذي نحن بصدده بالتتبع التاريخي لكل من تكلم بلفظ "متماسك" من الأئمة، وجمعت الرجال الذين تكلم فيهم الإمام الذهبي – رحمه الله – وحكم عليهم بلفظ "متماسك"، وردَّ على من ضعَّفهم، فوجدت سبعة من الرجال أطلق عليهم الإمام هذا اللفظ، وأحببت أن أقوم بدراستهم دراسة تطبيقية وذلك بتتبع مروياتهم؛ للوقوف على معرفة أحوالهم، فكان من أهم الأسباب الباعثة على اختياري لهذا البحث هو الآتي:

١– لم أقف على دراسة تطبيقية جامعة لهؤلاء الرواة.

٢– الموضوع يحتاج إلى معرفة حال الرُّواة وتطبيق ذلك على مروياتهم.

٣– التتبع التاريخي لكل من قال: متماسك من الأئمة، وبيان مرادهم منها.

٤– التبحر في معرفة عدد مرويات الراوي ومقارنتها بغيرها. إلى غير ذلك من الأسباب، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة وفصلين وخاتمة.

أما المقدمة فهي عن منزلة السنة النبوية، وموضوع البحث، وأسباب اختياره، ومنهج البحث.

وأما الفصل الأول: فهو: المتماسك ومن تكلم فيه من الأئمة. وفيه مبحثان: المبحث الأول: تعريف المتماسك في اللغة والاصطلاح. المبحث الثاني: التتبع

---

(١) **أخرجه الترمذي في جامعه،كتاب العلم، باب ماجاء في الحث على تبليغ السماع (٤/٣٣١) ح رقم (٢٦٥٧) من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ، وقال الترمذي: حسن صحيح. قلت: وهو حديث متواتر نص على ذلك الإمام الكتاني في كتابه نظم المتناثر من الحديث المتواتر (ص: ٣٣) ح رقم (٣).**

التاريخي لكل من تكلم بلفظ متماسك من الأئمة. وأما الفصل الثاني: فهو: دراسة تطبيقية لكل من قال فيه الذهبي متماسك. وأما الخاتمة: فتشتمل على أهم النتائج التى توصلت إليها، ومقترحات وتوصيات البحث، ثم ذيلت البحث بذكر أهم المصادر والمراجع التي وقفت عليها؛ لتوثيق البحث.

مَنْهَجِي فِي البَحْث، وخُطُوَات البَحْث:

أوَّلاً: مَنْهَجِي فِي البَحْث:

– لقد اعتمدت في كتابة هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي: القائم على الاستقراء والتتبع لكل جزئيات الموضوع، وذلك من أجل الوصول إلى رؤية شاملة وعامة، فاشترطت على نفسي جمع كل من قال هذه اللفظة من الأئمة قبل الإمام الذهبي وبعده، ومرادهم من هذه اللفظة؛ إلا أن الدراسة التطبيقية كانت لكلام الإمام الذهبي وحده، فقمت بالبحث في كل أقوال الإمام الذهبي في الرجال، وحددت كل من قال فيهم: متماسك، وقد ذكر الإمام الذهبي هذه اللفظة في حق سبعة من الرجال، وهؤلاء الرجال هم محل الدراسة والبحث، ثم استخدمت المنهج التحليلي: الذي يقوم على تناول الموضوع بالدراسة من خلال عقد ترجمة تفصيلية لكل راو من الرواة وبيان حاله جرحًا وتعديلًا، وتحليل كلام الأئمة فيه وتوجيهه، ودراسة مرويات الراوي؛ وذلك لبيان وجه الاتفاق أو الاختلاف مع الإمام الذهبي – رحمه الله –.

ثانياً: خُطُوات البَحْث، وَهِيَ كالآتي:

١– الضبط بالشكل للآيات والأحاديث والآثار والغريب والرجال.

٢– تخريج الأحاديث والآثار من مظانها مع مراعاة الاستيعاب عند الحاجة إلى ذلك، وبيان درجتها.

٣- إذا كان الحديث في الصحيحين (البخاري ومسلم) أو في أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما.

٤- إذا لم يكن الحديث في الصحيحين قمت بدراسة الإسناد، ونقلت أحكام الأئمة عليه.

٥- رتبت الكتب في التخريج على حسب الأصحية، فبدأت بالكتب الستة: (البخارى، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه)، ثم رتبت بقية الكتب على حسب وفاة مصنفيها.

٦- بيان الألفاظ الغريبة من خلال الرجوع الى كتب الغريب واللغة والشروح.

٧- الضبط بالشكل أو الحروف لِمَا قد يشكل من الألفاظ والأسماء والأنساب، وذلك من خلال الرجوع إلى المصادر المعتبرة فى ذلك.

٨- التعريف بالبلدان والأماكن الواردة في البحث، من خلال الرجوع إلى كتب البلدان.

٩- قمت بعمل تراجم مختصرة لبعض الصحابة الكرام ﷺ من الكتب المختصة بتراجم الصحابة فقط، وتراجم لبعض الأعلام الواردين في البحث، من كتب التراجم، وأغلب تراجم الرجال من كتاب تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر - رحمه الله -.

١٠- في الدراسة التطبيقية أذكر كلام الإمام الذهبي وحده في الراوي، ثم أترجم للراوي ترجمة شاملة لبيان حاله، ثم أقوم بذكر مروياته ومناقشتها؛ للوصول إلى الحكم النهائي.

١١- إذا بلغت مرويات الراوي أكثر من خمسة مرويات أقوم بدراسة مروياته خارج إطار البحث، والاكتفاء بالحكم المجمل، مع إعطاء نموذجين من مروياته فقط داخل إطار البحث باختصار.

وفي النهاية أسأل الله العظيم التوفيق والسداد، والإخلاص في القول والعمل.

وإنني علي يقين تام أن الإنسان مهما بالغ في تنقيح وإتقان عمله فإنه لن يصل إلى الكمال المطلق، ويأبى الله ﷻ أن يجعل الكمال إلا لكتابه الكريم. وهذا البحث الذي نحن بصدده هو مجرَّد عمل بشري، وأي عمل بشري يعتريه القصور والخطأ والنسيان، فما كان من توفيق فمن الله وحده، فله الحمد والفضل والمنة، وما كان من خطأ أو زلل أو نسيان فمن نفسي ومن الشيطان، والله أسأل أن ينفعني بهذا البحث، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن يكتبه في ميزان حسناتي، إنّه على كلّ شيء قدير، وبالإجابة جدير، وصلّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه رضي الله عنهم أجمعين.

الفصل الأول

المتماسك ومن تكلم فيه من الأئمة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف المتماسك في اللغة والاصطلاح.

المبحث الثاني: التتبع التاريخي لكل من تكلم بلفظ متماسك من الأئمة.

المَبحَث الأول: تعريف المتماسك في اللغة والاصطلاح

المتماسك في اللغة يطلق على عدة معان منها:

١- الصلب: المَسَكُ، الواحدةُ: مَسَكةٌ، وَالْمَسَكَةُ مِنَ الْبِئْرِ: الْمَكَانُ الصُّلْبُ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى طَيٍّ، وَهُوَ الْقِيَاسُ؛ لِأَنَّهُ مُتَمَاسِكٌ.(١) وَهُوَ أَن يحفِرَ الْبِئْر فِي الأَرْض فَيبلغ الموضعَ الَّذِي لَا يحتاجُ إِلى أَنْ يطوى، فيقالُ: قد بلغوا مَسَكةً صُلْبةً، وإِنَّ بِئَارَ بني فُلَانٍ فِي مَسَكٍ.(٢)

٢- الغير متساقط، ومنه قوله: لحم ثنت تريد مسترخياً قد أنتن، بعضه متماسك وبعضه متساقط، وهو المنهرت.(٣)

٣- البخيل: أصل الكلمة: (مَسَكَ) الْمِيمُ وَالسِّينُ وَالْكَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى حَبْسِ الشَّيْءِ أَوْ تَحَبُّسِهِ، وَالْبَخِيلُ مُمْسِكٌ، وَالْإِمْسَاكُ: الْبُخْلُ، وَكَذَا الْمَسَاكُ وَالْمِسَاكُ وَالْمَسِيكُ: الْبَخِيلُ أَيْضًا، وَرَجُلٌ مُسَكَةٌ: إِذْ كَانَ لَا يَعْلَقُ بِشَيْءٍ فَيَتَخَلَّصُ مِنْهُ.(٤)

٤- الجامد وهو: ضد المائع؛ لأن الجامد مُتماسك، والمائع بخلافه.(٥)

٥- متماسك: تطلق على الذي يجهد في ضبط نفسه.(٦)

---

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس (٥/ ٣٢١).

(٢) تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري (١٠/ ٥٣).

(٣) المطر والسحاب، لأبي بكر الأزدي (ص: ١).

(٤) معجم مقاييس اللغة (٥/ ٣٢٠).

(٥) الواضح في أصول الفقه، لأبي الوفاء علي بن عقيل (٢/ ٥٢) باختصار.

(٦) تكملة المعاجم العربية، للمؤلف: رينهارت بيتر آن دُوزِي، وهو مستشرق هولندي (١٠/٦٥).

٦- مترابط الأجزاء: ومن هنا جاءت كلمة متماسك في معرض الحديث عن هيئة الإنسان.(١)

٧- صاحب الرأي والعقل: يقال:رَجُلٌ ذُو مُسْكَةٍ ومُسْكٍ أَيْ رأْي وَعَقْلٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، وفُلَانٌ لَا مُسْكَة لَهُ أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ، وَيُقَالُ: مَا بِفُلَانٍ مُسْكَة أَيْ: مَا بِهِ قوَّة وَلَا عَقْلٌ.(٢)

وللكلمة إطلاقات كثيرة، ومنها ما يلي: أَمْسَكْتُ عَنِ الْكَلَامِ أَيْ: سَكَتُّ، وَمَا تَماسَكَ أَنْ قَالَ ذَلِكَ أَيْ: مَا تَمَالَكَ، والمُسْكُ والمُسْكَةُ: مَا يُمْسِكُ الأَبدانَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَقِيلَ: مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنْهُمَا، وَتَقُولُ: أَمْسَك يُمْسِكُ إِمْساكاً، وَيُقَالُ: فِيهِ مُسْكَةٌ مِنْ خَيْرٍ، بِالضَّمِّ، أَيْ بَقِيَّةٌ. وأَمْسَكَ الشيءَ: حَبَسَهُ، والمَسَكُ والمَسَاكُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُمْسِك الماءَ.(٣) ولا يتماسك: لا يستطيع الوقوف على رجليه، يكاد يسقط من الجوع، ومن التعب(٤)، ويقال: وجدناه متماسك العقل(٥)، وتأتي في تماسك البناء وقوته(٦) أي: هو مرصوص

---

(١) المرجع السابق (١٠/ ٦٢).

(٢) لسان العرب (١٠/ ٤٨٨).

(٣) لسان العرب (١٠/ ٤٨٨).

(٤) تكملة المعاجم العربية (١٠/ ٦٢).

(٥) وردت هذه العبارة في أثناء قصة قالها أبو الحسن ابن الفرات: "كنّا نقدم إلى بغداد، فبكّرنا يوما نريد بستانا، فإذا بخالد الكاتب، والصبيان يولعون به، وقد اختلط، وهو يرجم ويشتم، ففرّقناهم عنه، ومنعناه منهم، ورفقنا به، وسألناه أن يصحبنا، وأنزلنا أحد غلماننا من مركوبه وأركبناه وحملناه معنا فلما أكل وسكن، وجدناه متماسك العقل، بخلاف ما رأيناه عليه، وظنناه به، وسمعناه عنه". ينظر: نشوار المحاضرة، لأبي علي التنوخي (٤/ ٦٢) رقم (٣٢) بتصرف.

(٦) جاء هذا المعنى في عبارة نسبها الخطيب البغدادي لشيخه هلال بن المحسن، قال: "وأما ما بناه عضد الدولة وولده بعده في هذه الدار فهو متماسك على تشعثه". تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١/ ٤٢٥).

متماسك بعضه فوق بعض[١]، وفي صفته – ﷺ– بَادِن مُتَماسك[٢]، والبَادِن: الضَّخم، فَلَمَّا قَالَ بَادِنٌ أَرْدَفَه بِمُتَماسِك، وَهُوَ الَّذِي يُمْسك بعضُ أَعْضَائِهِ بَعْضًا، فَهُوَ مُعتدل الْخَلْق[٣]، وفي تفسير قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ [٤] كان المعنى: أنه خلق متسرعاً إلى ما يلتذّه غير متماسك عماّ يشتهيه.[٥]

---

(١) اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، لتقي الدين المقريزي (٣/ ١٩٢).

(٢) أخرجه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى، ذِكْر صِفَةِ خَلْق رَسُولِ اللَّهِﷺ (١/٤٢٢)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/٢٨٤) كلاهما (ابن سعد، ويعقوب الفسوي) عن أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي، وقرن يعقوب معه (سعيد بن حماد)، والترمذي في الشمائل المحمدية، باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ (ص٢١-٢٣) ح رقم(٧)، ومحمد بن هارون في صفة النبي ﷺ (ص:٩) عن زكريا بن يحيى السجزي، وابن حبان في الثقات، ذكر وصف رَسُول اللَّهِ ﷺ (٢/١٤٥) عن عُمَر بْن سَعِيد ابْن سِنَان، وأعلَّه ابن حبان بقوله: "يُخْبِرُ بِإِسْنَادٍ لَيْسَ لَهُ فِي الْقَلْبِ وَقْعٌ" ثلاثتهم (الترمذي، وزكريا بن يحيى السجزي، وعُمَر بْن سَعِيد بْن سِنَان) عن سفيان ابن وكيع، ثلاثتهم (أبو غسان مالك بن إسماعيل، وسعيد بن حماد، وسفيان بن وكيع) عن جُمَيْع بْن عُمَر ابْن عَبْدِ الرَّحْمَن الْعِجْلِيّ، قال:حَدَّثَنِي رَجُلٌ، بِمَكَّةَ عَن ابْنٍ لِأَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيَّ وَكَانَ وَصَّافًا عَنْ حِلْيَةِ، رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَتَعَلَّقُ بِهِ فَقَالَ:كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخْمًا مُفَخَّمًا يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ.....الحديث بطوله. قلت: أعلَّه ابن حبان، وفي إسناده من لا يعرف.

(٣) الغريبين في القرآن والحديث، لأبي عبيد الهروي (٦/ ١٧٥٣)، والنهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ١٠٧).

(٤) سورة المعارج، الآية: (١٩).

(٥) درة التنزيل وغرة التأويل، للخطيب الإسكافي (١/ ١٢٩٨).

المتماسك في الاصطلاح:

قبل الكلام على المعنى الاصطلاحي يجدر بنا أن نسأل سؤالا وهو: هل جاءت هذه اللفظة في السنة النبوية؟ والجواب نعم: **جاءت هذه اللفظة في السنة النبوية:**

فعَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها[1]، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مُتَمَاسِكٌ أَمْرُهَا مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ أَوْلَادُ الزِّنَى، فَإِذَا ظَهَرُوا خِفْتُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ».[2] **قلت:** يعني أن الأمة تبقى بخير

---

(١) مَيْمُونَة رضي الله عنها أم المؤمنين وزوج النبي ﷺ، وهي: بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ الهِلَالية، خَالَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، وكَانَتْ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ ابْنِ لُؤَيٍّ، فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ عُمْرَةِ الْقَضَاءِ سَنَةَ سَبْعٍ بِمَكَّةَ، وتُوُفِّيَتْ رضي الله عنها سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ من الهجرة. ينظر ترجمتها في: معرفة الصحابة لابن منده (ص:٩٦٧)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/٣٢٣٤)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٧/ ٢٦٢)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٨/٣٢٢).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٤٤/ ٤١٢) ح رقم (٢٦٨٣٠)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٣٨) رقم (٤١٧)، وقال البخاري: لا يتابع عليه، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (١٣/ ٦) ح رَقَم (٧٠٩١)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٢٣) ح رَقَم (٥٥) كلهم من طريق مُحَمَّد بْن إِسْحَاق، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَبِيبَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ بألفاظ متقاربة، وذكره المنذري في: الترغيب والترهيب، كتاب الْحُدُود وَغَيرهَا، التَّرْغِيب فِي الْأَمر بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْي عَن الْمُنكر (٣/ ١٩١) ح رَقَم(٣٦٢٨)، وقال: رَوَاهُ أَحْمد وَإِسْنَاده حسن، وَفِيه: ابْن إِسْحَاق وَقد صرح بِالسَّمَاعِ، وَرَوَاهُ أَبُو يعلى؛ إِلَّا أَنه قَالَ: «لَا تزَال أمتِي بِخَير متماسك أمرهَا مَا لم يظْهر فيهم ولد الزِّنَا»، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، كِتَاب الْحُدُود وَالدِّيَات، بَاب فِي أَوْلَادِ الزِّنَا (٦/ ٢٥٧) ح رَقَم (١٠٥٥١)، وَقَالَ: " رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالطَّبَرَانِيُّ وَقَالَ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ،=

متماسكة ما لم يظهر فيها مثل هذه الفواحش، أي: ليست بمفككة كما يريد لها الأعداء؛ لأن التفكك ضعف، ويشتد ضعف الأمة إذا ظهر فيها أولاد الزنا، مما يكون سببًا في حلول العقوبة الإلهية. وبالعودة إلى المعنى الاصطلاحي فإنني أقول وبالله التوفيق: بعد تتبعي للام الأئمة حول هذه اللفظة وجدت أن أقرب المعاني للمعنى الاصطلاحي هو ما ذكره الشيخ البقاعي[1] –رحمه الله –

=مُتَمَاسِكٌ أَمْرُهَا مَا لَمْ يَظْهَرْ»....، وَفِيهِ: مُحَمَّد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَبِيبَةَ، وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَضَعَّفَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَدْ صَرَّحَ بِالسَّمَاحِ، فَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ أَوْ حَسَنٌ، وقال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري (١٠/ ١٩٣) "وَلِأَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَفْشُ فِيهِمْ وَلَدُ الزِّنَا فَإِذَا فَشَا فِيهِمْ وَلَدُ الزِّنَا أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ» وَسَنَدُهُ حَسَنٌ"، قلت: هو حديث ميمونة رضي الله عنها وليس بحديث عائشة رضي الله عنها، وقال ابن حجر الهيتمي في الزواجر عن اقتراف الكبائر (٢/ ٢٢٣): "وَأَحْمَدُ بِسَنَدٍ حَسَنٍ" فذكره، وقال المناوي في فيض القدير (٥/ ٤٩٤): "وسنده حسن"، قلت: إسناده ضعيف، فيه: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَبِيبَةَ: قال ابن معين فيما ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٣١٩): ابن أبى لبيبة ليس حديثه بشئ، وضعفه الدارقطني في الضعفاء والمتروكون (٣/ ١٢٩)، وقال الذهبي في ديوان الضعفاء (ص: ٣٦١): ضعفوه، وقال في المغني في الضعفاء (٢/ ٦٠٤): "قَالَ ابْن معِين: لَيْسَ بِشَيْء، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: ضَعِيف، وَقَالَ آخر: لَيْسَ بِالْقَوِيّ"، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب (ص: ٤٩٣): ضعيف كثير الإرسال، وذكره ابن حبان في الثقات (٣٦٩/٧)، والخلاصة فيه أنه: ضعيف.

(١) البُقَاعي: بِضَم الْمُوَحدَة ثمَّ قَاف نِسْبَة إِلَى قَرْيَة من الْبَقَاع العزيزي من عمل الشَّام. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (١١/ ١٩١). وهو: أَبُو الْحسن، برهَان الدّين إِبْرَاهِيم بن عمر بن حسن الرِّبَاط البقاعي الشَّافِعِي، ولد سنة تسع وَثَمَانمِائَة تَقْرِيبًا، قال السيوطي: الْعَلامَة الْمُحدث الْحَافِظ، وقال ابن العماد: المحدّث المفسّر الإمام العلّامة المؤرّخ، وكَانَت وَفَاته فِي سنة خمس وَثَمَانِينَ وَثَمَانمِائَة، ينظر ترجمته في:=

في معرض كلامه عن الحسن لغيره وهو يقول: " فإنَّ الحسنَ لغيرِهِ هو ما لهُ سندانِ فأكثرُ، كل ضعيفٍ متماسكٍ فهوَ موصوفٌ بالضعفِ قبلَ معرفةِ ما يعضدهُ مطلقاً، وبعد ذَلِكَ باعتبارِ كل سَندٍ على انفرادِهِ، وبالحسنِ باعتبارِ المجموعِ". (١)

قلت: إذن المتماسك: هو كل حديث أو راوٍ ضعيف موصوف بالضعف اليسير قبل معرفة ما يعضده، فإن عضده شيء ارتقى إلى الحسن، أي: أنه بمرتبة أعلى من الضعيف على إطلاقه ولا ينزل لمرتبة الضعيف المطلق؛ لأنه ممن اختلفت أقوال الأئمة فيه، والعمل على تحسين أحاديثه عند البعض من الأئمة، فبان إذن أن المتماسك أقوى من الضعيف المطلق، وإن كان إلى الضعف أقرب، لكنه أعلى منه على كل حال، والله أعلى وأعلم.

=نظم العقيان للسيوطي (ص: ٢٤) رقم (٩)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي (٩/ ٥٠٩).

(١) النكت الوفية بما في شرح الألفية، لبرهان الدين البقاعي (١/ ٧٦).

المبحث الثاني:

التتبع التاريخي لكل من تكلم بلفظ متماسك من الأئمة

لقد كنت حريصًا على تتبع كل من تكلم بهذه اللفظة من الأئمة، وبيان أول من استخدمها في حديثه عن الرجال والمرويات، وبيان معناها ومدلولها في استعمالات هؤلاء الأئمة – رحمهم الله – قدر الإمكان.

أَوَّلًا: بعد البحث والاطلاع وجدت أن أول من تكلم بهذه اللفظة "متماسك" من الأئمة الكرام هو الإمام أحمد بن حنبل(١) – رحمه الله – فقد ذكرها مرة واحدة في ترجمة: عبد الله بن صالح (٢) كاتب الليث بن سعد(٣) قال ابنه عبدالله: "سَأَلت أبي عَن عبد الله بن صَالح كَاتب اللَّيْث؟ فَقَالَ :كَانَ أول أمره متماسك، ثمَّ فسد بِآخرِهِ، ولَيْسَ هُوَ بِشَيْء".(٤)

قلت: الإمام أحمد –رحمه الله – يعني: أنه كان متماسك مقبول الرواية في بداية أمره، ثم كثر الغلط في حديثه وكثرت غفلته ففسد في آخره.

---

(١) هو: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة. تقريب التهذيب (ص: ٨٤) رقم (٩٦).

(٢) هو: أبو صالح عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم المصري، كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. المرجع السابق (ص: ٣٠٨) رقم (٣٣٨٨).

(٣) هو: أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، مات سنة خمس وسبعين ومائة. تقريب التهذيب (ص: ٤٦٤) رقم (٥٦٨٤).

(٤) العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢١٢) رقم (٤٩١٩).

ثَانِيًا: ثم تبع أبو إسحاق الجُوزْجَاني[١] – رحمه الله – أحمد بن حنبل – رحمه الله – فذكر لفظة "متماسك" ثماني مرات في تراجم ثمانية من الرجال في كتابه: "أحوال الرجال"، وهي كالتالي:

١- جعفر بن سليمان الضبعي: قال عنه: "روى أحاديث منكرة وهو ثقة متماسك كان لا يكتب".[٢]

٢- عثمان بن غياث: قال عنه: "كان يرمى بالإرجاء، وهو متماسك، لا بأس بحديثه".[٣]

٣- حارثة بن أبي الرجال: قال عنه: "متماسك الأمر".[٤]

٤- زمعة بن صالح: قال عنه: "متماسك".[٥]

٥- أيوب بن سويد: قال عنه: "واهي الحديث، وهو بعد متماسك".[٦]

٦- أبو بكر ابن أبي مريم: قال عنه: "ليس بالقوي في الحديث، وهو متماسك".[٧]

٧- سالـــم بن عجـــلان الأفطس: قال عنه: "كان يخاصم في الإرجاء داعية،

---

(١) **الجُوزْجَانِي: بضم الجيم الأولى وزاي وجيم، قال السمعاني: هذه النسبة إلى مدينة بخراسان مما يلي بلخ يقال لها الجوزجانان، والنسبة إليها جوزجانى، الأنساب (٣/ ٤٠٠)، وهو: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجُوزْجَاني: ثقة حافظ، مات سنة تسع وخمسين ومائتين. تقريب التهذيب (ص: ٩٥) رقم (٢٧٣).**

(٢) **أحوال الرجال، لأبي إسحاق الجوزجاني (ص: ١٨٤) رقم (١٧٣).**

(٣) **المرجع السابق (ص: ٢١١) رقم (٢٠٤).**

(٤) **أحوال الرجال (ص: ٢٣٤) رقم (٢٣٢).**

(٥) **المرجع السابق (ص: ٢٥١) رقم (٢٥٥).**

(٦) **أحوال الرجال (ص: ٢٦٦) رقم (٢٧٣).**

(٧) **المرجع السابق (ص: ٢٩٤) رقم (٣٠٨).**

وهو متماسك:.[1]

٨- زيد العَمِّي: قال عنه: "متماسك".[2]

قلت: والناظر في إستخدام أبي إسحاق الجوزجاني لهذه اللفظة يرى أنه أطلقها على الثقة، وعلى الصدوق، وعلى الضعيف، أي: أنه يطلقها على الثقة المتماسك الذي لا ينزل إلى درجة الصدوق، ويطلقها على الصدوق ويعني بها والله أعلم: أنه لا ينزل عن درجة الصدوق إلى الضعيف، ويطلقها على الضعيف ويعني بها: أنه مما ينجبر فلا ينزل إلى درجة الساقط.

ثَالِثًا: ثم جاء الإمام ابن عدي[3] - رحمه الله - بعد ذلك فذكر هذه اللفظة سبع مرات في تراجم سبعة من الرجال في كتابه "الكامل في ضعفاء الرجال"، على النحو التالي:

١- إبراهيم بن العلاء أبو هارون الغنوي: قال ابن عدي: "وأبو هارون الغنوي هذا ما أقل ما له من الروايات، وهو ممن يكتب حديثه، وهو

---

(١) أحوال الرجال (ص: ٣٠٩) رقم (٣٢٧).

(٢) المرجع السابق (ص: ٣٣٥) رقم (٣٦١).

(٣) ابْنُ عَدِيٍّ هُوَ: أبو أحمد عَبْد اللهِ بن عَدِيِّ بن عَبْدِ اللهِ الجُرْجَانِيُّ، مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ، سَمِعَ من: أَبي يَعْلَى الـمَـوْصِلِيِّ، وَالبَغَوِيِّ، وَخلق كَثِيْر، وحَدَّثَ عَنْهُ: شَيْخُهُ أَبُو العَبَّاسِ ابنُ عُقْدَةَ، وَحَمْزَةُ بنُ يُوْسُفَ السَّهْمِيُّ، وَآخَرُوْنَ، قَالَ أَبُو يَعْلَى الخَلِيلِيُّ: عَدِيمُ النَّظِيرِ حِفْظًا، وَجَلَالَةً، وقال الذهبي: هُوَ: الإِمَامُ، الحَافِظُ، النَّاقِدُ، الجَوَّالُ، صَاحِبُ كِتَابِ (الكَامِلِ) فِي الجرحِ وَالتَّعديلِ، وَطَالَ عُمُرُهُ وَعلاَ إِسنَادُهُ، وَجرَّحَ وَعدَّلَ وَصحَّحَ وَعلَّلَ، مَاتَ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، ينظر ترجمته فِي: الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢/ ٧٩٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٨/ ٢٤٠) رقم (١٥٥)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ١٥٤) رقم (١١١).

متماسك، حدث عنه شعبة، وهو إلى الصدق أقرب".(١)

٢- أبان بن يزيد العطار بصري، قال ابن عدي: "وأبان بن يزيد العطار له روايات غير ما ذكرت، وهو حسن الحديث متماسك يكتب حديثه وله أحاديث صالحة، عن قتادة وغيره وعامتها مستقيمة، وأرجو أنه من أهل الصدق".(٢)

٣- بكار أبو يونس القافلائي(٣): قال ابن عدي: "وأحاديثه قليلة، ولا أعلم له من الأحاديث إلا مقدار خمسة أو ستة وأرجو أنه متماسك بمقدار ما يرويه".(٤)

٤- حماد بن أبي سليمان: قال ابن عدي: "وحماد بن أبي سليمان كثير الرواية خاصة عن إبراهيم – أي النخعي- المسند والمقطوع ورأى إبراهيم، ويحدث عن أبي وائل وعن غيرهما بحديث صالح ويقع في أحاديثه إفرادات وغرائب، وهو متماسك في الحديث لا بأس به".(٥)

٥- داود بن حصين بن عمر: قال ابن عدي: "وداود حدث عنه مالك، وهو متماسك لا بأس به، وهذا الذي ذكرته البلاء فيه من إبراهيم بن أبي يحيى لا من حصين، ولا من ابنه داود".(٦)

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٣٤٤) رقم (٥٦).

(٢) المرجع السابق (٢/ ٧٣) رقم (٢٠٩).

(٣) قلت: عند السمعاني القافلائي بالنون بدل الهمزة، قال السمعاني: بفتح القاف وسكون الفاء، هذه النسبة إلى حرفة عجيبة وهي: اسم لمن يشترى السفن الكبار المنحدر من الموصل أو المصعدة من البصرة ويكسرها ويبيع خشبها وقيرها وقفلها. الأنساب للسمعاني (١٠/ ٣٠٩).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢٢١) رقم (٢٨٢).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٨) رقم (٤١٣).

(٦) المرجع السابق (٣/ ٣٠٢) رقم (٥١٨).

٦- عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف المديني: قال ابن عدي: "وعمر بن أبي سلمة متماسك الحديث لا بأس به".(١)

٧- فطر بن خليفة الكوفي: قال ابن عدي: "وفطر بن خليفة له أحاديث صالحة عند الكوفيين يروونها عنه في فضائل علي وغيره، وهو متماسك وأرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه".(٢)

قلت: والمتأمل في هذه اللفظة عند ابن عدي - رحمه الله - يجد أنها في خمس منها لمن هو حسن الحديث، وواحدة لمن يكتب حديثه، والأخرى لمن هو قليل الحديث.

رَابِعًا: ثم أتت هذه اللفظة على لسان أبي الفتح الأَزْدي(٣) - رحمه الله - مرة واحدة في ترجمة:

---

(١) **الكامل في ضعفاء الرجال** (٦/ ٨٥) رقم (١٢٠٩).

(٢) **المرجع السابق** (٧/ ١٤٦) رقم (١٥٧٦).

(٣) **أبو الفتح الأزدي هو: محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين، حدث عن: أبي يعلى، والطبري وجماعة، وحَدَّثَ عنه: محمد بن جعفر بن علان، وعبد الغفار بن محمد وغيرهما، قال الخطيب البغدادي: "وفي حديثه غرائب ومناكير، وكان حافظا، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ عَلانَ عَنْهُ فَذَكَرَهُ بِالْحِفْظِ، وَحُسْنِ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ، وسألت أبا بكر البرقاني عن أبي الفتح الأزدي، فأشار إلى أنه كان ضعيفا"، وقال ابن عبد الهادي: "الحافظ العلَّامة، له مصنَّف كبير في الضُّعفاء، وهو مفيد لكنَّه جَرَّح فيه جماعةً من الثقات"، وقال الذهبي: "وهو قوي النفس في الجرح، وهاه جماعة بلا مستند طائل"، وقال مرة:"ليت الأزدي عرف ضَعْف نفسه"، وقال أيضا: "الحَافِظُ، البَارِعُ، ....وَعَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ فِي (الضُّعَفَاءِ) مُؤَاخذَاتٌ، فَإِنَّهُ ضَعَّفَ جَمَاعَةً بِلاَ دليلٍ، بَلْ قَدْ يَكُونُ غَيْرُهُ قَدْ وَثَّقَهُمْ"، مَاتَ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/ ٣٦) رقم (٦٥٨)، وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٣/ ١٥٨) رقم=**

- زيد بن الحواري، أبو الحواري العمّي البصري، فقال عنه: "لين يكتب حديثه وهو متماسك".(١)

قلت: ولين أعلى من ضعيف، ولذلك عبَّر بلفظ متماسك.

خَامِسًا:ثم تبعهم الإمام ابن الصلاح(٢) - رحمه الله - في ذكر لفظة متماسك، فذكرها أيضا مرة واحدة في تعليقه على حديث: «أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ.... » الحديث (٣)، فقال: "هذا هكذا حديث ضعيف عند أهل الحديث، غير أنه

=(٨٨٤)، وتاريخ الإسلام(٦/ ٧٣٢) رقم(١٩٠)، و (٨/ ٤٠٧) رقم(١٧٦)، وتذكرة الحفاظ للذهبي(١١٧/٣)رقم(٩٠٨)، وسير أعلام النبلاء(٣٤٧/١٦-٣٤٨) رقم (٢٥٠).

(١) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي (٥/ ١٥٠) رقم (١٧٦٩).

(٢) هو: أَبُو عَمْرو عثمان بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عُثْمَان، المشهور بتقيّ الدّين ابن الصلاح، قال سبط ابن الجوزي: الفقيه، المحدّث، ولاه الأشرف دار الحديث المجاورة للقلعة، وكان يفتي ويناظر، وقال ابن خلكان: الفقيه الشافعي، كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال، وقال الذهبي: الإمَام مفتي الإسْلَام وكان إمامًا بارعًا، حُجّة، متبحِّرًا فِي العلوم الدينيّة، حافظًا للحديث متفنّنًا فيهِ، مات في سنة ثلاث وأربعين وستمائة، ينظر ترجمته فِي: مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (٢٢/ ٣٩٣)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ٢٤٣) رقم (٤١١)، وتاريخ الإسلام (٤٥٥/١٤) رقم (٢١٧).

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه، كِتَاب الصَّيْدِ، بَاب صَيْدِ الْحِيتَانِ، وَالْجَرَادِ (٢/ ١٠٧٣) ح رقم (٣٢١٨) عن أَبِي مُصْعَب. والشافعي في الأم،كِتَاب الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ، ذَكَاةُ الْجَرَادِ وَالْحِيتَانِ (٢٥٦/٢)، والشافعي كذلك في المسند (ص:٣٤٠)، وأحمد في مسنده (١٥/١٠) ح رقم (٥٧٢٣) عن سريج، ثلاثتهم (أبو مصعب، والشافعي، وسريج) عن عَبْدالرَّحْمَن بْن زَيْد بْن أَسْلَم، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ، الْمَيْتَتَانِ: الْحُوتُ وَالْجَرَادِ، وَالدَّمَانِ، أَحْسِبُهُ قَالَ: الْكَبِدُ وَالطِّحَالُ»، قلت: فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ضعيف كما قال=

متماسك".(١)

قلت: يقصد ابن الصلاح بذلك: أن الحديث ليس بضعيف مردود؛ بل هو أقرب إلى الحسن منه إلى الضعيف، ويظهر ذلك جليا بعد تخريج الحديث المذكور، والحكم عليه.

سَادِسًا: ثم تبعهم الإمام الذهبي – رحمه الله – فذكر لفظة متماسك في تراجم سبعة من الرجال، في خمسة من كتبه، وهي: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، والمعجم المختص بالمحدثين، والمغني في الضعفاء، والمهذب في اختصار السنن الكبير، وميزان الاعتدال في نقد الرجال.

=ابن حجر في: تقريب التهذيب (ص: ٣٤٠) رقم (٣٨٦٥)؛ لكنه توبع بأخيه عبد الله ابن زيد بن أسلم، قال ابن حجر عنه: صدوق فيه لين. تقريب التهذيب (ص: ٣٠٤) رقم (٣٣٣٠)، أخرج هذه المتابعة ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٣٠٨) رقم (١٠٠١) من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم، وسليمان بن بلال عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال النبي ﷺ...الحديث، وقال ابن عدي: "وهذا يدور رفعه علي الإخوة الثلاثة عبد الله بن زيد، وعبد الرحمن بن زيد أخوه، وأسامة أخوهما، وأما ابن وهب فإنه يرويه عن سليمان بن بلال موقوفا"، قلت: والرواية الموقوفة صحيحة أخرجها البيهقي في السنن الكبرى، جُمَّاع أَبْوَابِ مَا يُفْسِدُ الْمَاءَ ،بَاب الْحُوتِ يَمُوتُ فِي الْمَاءِ وَالْجَرَادِ (١/ ٣٨٤) ح رقم (١١٩٦) من طريق ابْن وَهْب، قال:حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، به، وقال البيهقي: "هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ وَهُوَ فِي مَعْنَى الْمُسْنَدِ وَقَدْ رَفَعَهُ أَوْلَادُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِمْ"، قلت: الحديث حسن بمجموع طرقه، فظهر بذلك أن مقصد ابن الصلاح بهذه اللفظة في تعليقه على الحديث: أن الحديث ليس بضعيف مردود؛ بل هو أقرب إلى الحسن منه إلى الضعيف.

(١) شرح مشكل الوسيط، لابن الصلاح (١/ ٤٢).

وهذا هو موضوع البحث في الدراسة التطبيقة في الفصل الثاني.

سَابِعًا: ثم ذكر هذه اللفظة الإمام جمال الدين الإسنوي[١] – رحمه الله – مرة واحدة معلقا على حديث ذكره[٢] في كتابه: " المهمات في شرح الروضة والرافعي"، فقال: "وإسناده متماسك".[٣]

قلت: يقصد الإمام الإسنوي بذلك: أن الحديث إسناده حسن، وليس بضعيف مردود؛ فرجال الإسناد ما بين ثقة وصدوق، ويظهر ذلك جليا بعد تخريج الحديث المذكور، والحكم عليه.

---

(١) هو: عبد الرحيم بن الحسن بن على الإسنوى، مولده سنة أربع وسبعمائة، قال ابن رافع: حدث وتفقه وبرع وَأعَاد ودرس وَأفْتى وصنف تصانيف، وقال ابن الملقن: شيخ الشافعية ومفتيهم ومصنفهم ومدرسهم ذو الفنون في الأصول والفقه والعربية وغير ذلك، وقال المقريزي: وَقد انْتَهَت إِلَيْهِ رياسة الْعلم. وَأكْثر من التصانيف فِي الْفِقْه وَغَيره، مات سنة اثنين وسبعين وسبعمائة، ينظر ترجمته في: الوفيات، لتقي الدين محمد بن هجرس بن رافع، (٢/ ٣٧١) رقم (٩١٢)، والعقد المذهب في طبقات حملة المذهب، لابن الملقن (ص: ٤١٠) رقم (١٦٢٢)، والسلوك لمعرفة دول الملوك، لتقي الدين المقريزي (٤/ ٣٤٢).

(٢) الحديث: عَنْ صُهَيْبِ بْنِ النُّعْمَانِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَضْلُ صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ عَلَى صَلَاتِهِ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ، كَفَضْلِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى النَّافِلَةِ»، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٤٦) ح رقم (٧٣٢٢)، وعن الطبراني أبي نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (٣/ ١٤٩٧) رقم (٣٨٠٩)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٤١) رقم (٢٥٣٩) ح رقم (٦٣٩) من طريق أبي نعيم، كلاهما (أبو نعيم، وابن الأثير) بإسناد الطبراني إلى قيس بن الربيع، عن منصور عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ صُهَيْبِ بْنِ النُّعْمَانِ به ﷺ، قلت: إسناده حسن رجاله ما بين ثقة وصدوق.

(٣) المهمات في شرح الروضة والرافعي، لجمال الدين الإسنوي (٣/ ٣٤).

ثَامِنًا: ثم قام الإمام الزركشي(١) – رحمه الله – بذكرها مرة واحدة أثناء ضربه المثل على: الثقة الثبت، والثقة فقط، واللين المتماسك، والتالف، وذلك في كتابه: "النكت على مقدمة ابن الصلاح" فقال: "ثُمَّ صُنِّفَتِ الْكُتُبُ وَدُوِّنَتْ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَالْعِلَلِ، وَبُيِّنَ مَنْ هُوَ فِي الثِّقَةِ والتثبيت كالسرية، وَمَنْ هُوَ فِي الثِّقَةِ كَالشَّابِّ الصَّحِيحِ الْجِسْمِ، وَمَنْ هُوَ لين كمن هُوَ يوجعه رَأْسُهُ وَهُوَ مُتَمَاسِكٌ يُعَدُّ مِنْ أَهْلِ الْعَافِيَةِ، وَمِنْ صِفَتُهُ كمحموم يرجح إِلَى السَّلَامِ، وَمِنْ صِفَتُهُ كَمَرِيضٍ شبْعَان مِنَ الْمَرَضِ، وَآخَرُ كمن سَقَطت قُوَاهُ وَأَشْرَفَ عَلَى التَّلَفِ وَهُوَ الَّذِي يَسْقُطُ حَدِيثُهُ".(٢)

قلت: ويفهم من كلام الإمام الزركشي أن المتماسك يعادل من فيه لين؛ إلا أنه لا ينزل إلى أدنى درجات الضعف، فقد جعل بينه وبين التالف الذي يسقط حديثه درجتان، وشَبَّهَهُ بمن به وجع برأسه؛ لكنه من أهل العافية فهو عنده ضعيف لا ينبغي أن يطرح حديثه.

---

(١) هو: مُحَمَّد بن بهادر بن عبد الله التركي الأَصْل الْمصْرِيّ الشَّيْخ بدر الدّين الزّركشي الشافعي، ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة، وأخذ عن الشيخين جمال الدّين الإسنوي، وسراج الدّين البلقيني، قال ابن العماد: الإمام العلّامة المصنّف المحرّر وسمع الحديث بدمشق وغيرها، وكان فقيها، أصوليا، أديبا، فاضلا في جميع ذلك، ودرّس وأفتى، مات سنة أربع وتسعين وسبعمائة، ينظر ترجمته في: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر (٥/ ١٣٣) رقم (١٠٥٩)، وشذرات الذهب (٨/ ٥٧٢).

(٢) النكت على مقدمة ابن الصلاح، لبدر الدين الزركشي (٣/ ٤٤١)، ونقلها السخاوي في كتابه"المتكلمون في الرجال" (ص: ١٠٢)، وكذلك في "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث" (٤/ ٣٥٣).

تاسعًا: ثم تبعهم على ذلك الإمام سراج الدين ابن الملقن[١] – رحمه الله – فذكرها مرتين، الأولى: حكم فيها على حديث[٢] ذكره في كتابه: "البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير"، فقال: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُد فِي سننه كَذَلِك، وَابْن مَاجَه[٣].....، وَإِسْنَاده متماسك بِسَبَب جُمَيْع بن عُمَيْر

---

(١) هو: عمر بن علي بن أحمد أبو حفص المصري المعروف بابن الملقن، كان أبوه نحوياً معروفاً بالتقدم في ذلك، ومات وولده صغير فرباه زوج أمه الملقن فعرف به، ولد سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة، وحفظ القرآن واشتغل بالعلم وأخذ عن مشايخ عصره ولزم منهم الشيخ جمال الدين الأسنوي وبرع عليه وصار من أعيان أصحابه وصنّف في حياته، توفي سنة أربع وثمان مائة، ينظر ترجمته في: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لأبي الطيب المكي (٢/ ٢٤٦) رقم (١٥٤١)، وطبقات الشافعية، لابن قاضى شهبة (٤/ ٤٣) رقم (٧٣٩)، وإنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر (٢/٢١٦).

(٢) الحديث: عَن ابْن عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ابْتَاعَ مُحَفَّلَةً، فَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا مِثْلَ، أَوْ مِثْلَيْ لَبَنِهَا قَمْحًا»، والـمُحَفَّلَة: هي: الشَّاةُ، أَوِ الْبَقَرَةُ، أَوِ النَّاقَةُ، لَا يَحْلُبُها صَاحِبُهَا أيَّاماً حَتَّى يَجْتمع لبَنُها فِي ضَرْعها، فَإِذَا احْتَلبها الـمُشْتري حسبها غزيرة، فَزَادَ فِي ثَمنِها، ثُمَّ يَظهر لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ نَقْصُ لبَنِها عَنْ أَيَّامِ تَحْفِيلِها، وسُمِّيَت مُحَفَّلَة؛ لِأَنَّ اللَّبَنَ حُفَّلٌ فِي ضَرْعها، أَيْ: جُمِع. النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٤٠٨-٤٠٩).

(٣) الحديث أخرجه أبو داود في سننه، أَبْوَاب الْإِجَارَةِ، بَاب مَنِ اشْتَرَى مُصَرَّاةً فَكَرِهَهَا (٣/ ٢٧١) ح رقم (٣٤٤٦) عن أَبِي كَامِلٍ، وابن ماجه في سننه، كِتَاب التِّجَارَاتِ، بَاب بَيْعِ الْمُصَرَّاةِ (٢/ ٧٥٣) ح رقم (٢٢٤٠) عن مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، كلاهما (أبو كامل، وابن أبي الشوارب) عن عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَنَفِيُّ قَالَ:حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَيْرٍ التَّيْمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ...الحديث. قلت: والحديث ضعيف ضعفه جماعة من العلماء؛ قال الخطابي في معالم السنن (٣/١١٦): " وليس إسناده بذاك"، ووافقه المنذري كما في=

اللَّيْثِيّ، فَإِنَّهُ من الْمُخْتَلف فيهم".(١) والثانية: حكم فيها على حديث ذكره في كتابه: "التوضيح لشرح الجامع الصحيح" فقال: "ولأبي داود من حديث غالب ابن أبجر(٢)ﷺ: أنه قال: يا رسول الله لم يبق في مالي شيءٌ أطعم أهلي إلا حمـــرٌ لي، فقال: «أطعـــم أهلك من سمين مـــالك»(٣)، إسناده متماسك، وله

=مختصر سنن أبي داود (٤٧١/٢) ح رقم (٣٤٤٦) فقال: "والأمر كما قال"، وقال ابن الملقن في خلاصة البدر المنير (٦٨/٢) ح رقم (١٥١٨): "رواه أبو داود وابن ماجه بإسناد لا يقوى"، فمداره على جميع بن عمير التيمي أبو الأسود الكوفي: قال ابن حجر: صدوق يخطىء ويتشيع. تقريب التهذيب (ص: ١٤٢) رقم (٩٦٨).

(١) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير (٦/ ٥٥١)، قلت: وجميع اختلف فيه: قال البخاري: فيه نظر، وقال العجلي: لا بأس به، يكتب حديثه، وليس بالقوي، وقال أبو حاتم: من عتق الشيعة ومحله الصدق صالح الحديث كوفي من التابعين، وقال ابن حبان: كَانَ رَافِضِيًّا يضع الْحَدِيث، وقال ابن نُمَيْرٍ: جَمِيعُ بْنُ عُمَيْرٍ مِنْ أَكْذَبِ النَّاسِ، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه أحاديث لا يتابعه غيره عليه على أنه قد روى عنه جماعة، وقال الذهبي: وَأَحْسبهُ صَادِقا وَقد رَمَاه بَعضهم بِالْكَذِبِ، ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير، للبخاري (٢/ ٢٤٢) رقم (٢٣٢٨)، ومعرفة الثقات للعجلي (ص: ٩٩) رقم (٢١٨)، والجرح والتعديل (٢/ ٥٣٢) رقم (٢٢٠٨)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٢١٨) رقم (١٩٠)، والكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٤١٨) رقم (٣٥٤)، والمغني في الضعفاء (١٣٦/١) رقم (١١٧٨).

(٢) غَالِب بْن أَبْجَر الْمُزَنِيُّ ﷺ، وَقِيلَ: غَالِبُ بْنُ ذَيْخٍ، صحابي جليل، سَكَنَ الْكُوفَةَ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُقَرِّنٍ له صحبة. ينظر ترجمته في: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢٢٦٤)، وأسد الغابة (٤/ ٣٢٠) رقم(٤١٦٩)، والإصابة (٥/ ٢٤١) رقم (٦٩١٨).

(٣) أَخْرَجَهُ أبو داود في سننه، كِتَاب الْأَطْعِمَةِ، بَاب فِي أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ (٣/ ٣٥٦) ح رقم (٣٨٠٩) بلفظ: «أَطْعِمْ أَهْلَكَ مِنْ سَمِينِ حُمُرِكَ»، وابن أبي عاصم في=

متابعات، والأحاديث الثابتة ترده"[1].[2]

=الآحاد والمثاني، (٢/٣٦٠) ح رقم (١١٣١) بلفظ: «أَطْعِمْ أَهْلَكَ مِنْ سَمِينِ مَالِكَ»، والطحاوي في شرح معاني الآثار، كِتَاب الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ وَالْأَضَاحِيِّ، بَاب أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ (٤/٢٠٣) ح رقم (٦٣٧٠)، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/٢٦٥) ح رقم (٦٦٤)، والبيهقي في السنن الكبرى، كِتَاب الضَّحَايَا، جِمَاع أَبْوَابِ مَا يَحِلُّ وَيَحْرُمُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، بَاب مَا جَاءَ فِي أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ (٩/٥٥٧) ح رقم (١٩٤٧١)، قال البيهقي: "فَهَذَا حَدِيثٌ مُخْتَلَفٌ فِي إِسْنَادِهِ..... وَمِثْلُ هَذَا لَا يُعَارَضُ بِهِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ الَّتِي قَدْ مَضَتْ مُصَرِّحَةً بِتَحْرِيمِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ "، وقال أيضا في معرفة السنن والآثار (١٤/١٠٣) ح رقم (١٩٢٩٥)، و ح رقم (١٩٢٩٦): "إِسْنَادُهُ مُضْطَرِبٌ فَكَأَنَّهُ إِنْ صَحَّ إِنَّمَا رَخَّصَ لَهُ فِي أَكْلِهِ بِالضَّرُورَةِ حَيْثُ تُبَاحُ الْمَيْتَةُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"، وقال الزيلعي في نصب الراية لأحاديث الهداية (٤/١٩٧): "وَفِي إِسْنَادِهِ اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ"، وقال ابن حجر في الدراية في تخريج أحاديث الهداية (١/٦٣): "وَإِسْنَاده ضَعِيف مُضْطَرب".

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٨/ ٥٥٥).

(٢) قلت: المتابعات كلها معلولة بالاضطراب في إسناده، قال ابن حجر في الإصابة (٥/ ٢٤٢) رقم (٦٩١٨): "له حديث في سنن أبي داود في الحمر الأهلية، اختلف في إسناده اختلافا كثيرا"، قلت: وقول ابن الملقن: "والأحاديث الثابتة ترده" يعني به ما جاء في تحريم لحوم الحمر الأهلية، فقد أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما، ما يؤكد على تحريم لحوم الحمر الأهلية، ومنها ما أخرجه البخاري في صحيحه، كِتَاب الـمَغَازِي، بَاب غَزْوَةِ خَيْبَرَ (٥/ ١٣٦) ح رقم (٤٢١٧) من حديث ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ»، ومسلم في صحيحه، كِتَاب الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ وَمَا يُؤْكَلُ مِنَ الْحَيَوَانِ، بَاب تَحْرِيمِ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ (٣/ ١٥٣٩) ح رقم (١٩٣٨) من حديث الْبَرَاءِ ﷺ، قال: «نُهِينَا عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ».

قلت: إن ابن الملقن في الموضع الأول عبَّر بتماسك الإسناد؛ للاختلاف في توثيق جُمَيْع وتضعيفه وإن كان إلى الضعف أقرب؛ إلا أن مثل هذا لا يُطْرَح حديثه.

وفي الموضع الثاني: عبَّر عن الإسناد بالتماسك، وإن كان الحديث معلولا بالاضطراب[1]؛ لكثرة الاختلاف في إسناده ولا مرجح، مع معارضته للصحيح، ولذلك ضعَّف.

عاشرًا: ثُمَّ جاءت عبارة متماسك على لسان الحافظ ابْن حجر[2] - رحمه الله - مرة واحدة، كما نقلها عنه الإمام السيوطي – رحمه الله – في كتابه: "الشمائل الشريفة" قال: وقال ابن حجر: " حَدِيث غَرِيب[3] أخرجه أَحْمد

---

(١) الْمُضْطَرب مِنَ الْحَدِيث: هُوَ الَّذِي تَخْتَلِفُ الرِّوَايَةُ فِيهِ فَيَرْوِيهِ بَعْضُهُمْ عَلَى وَجْهٍ وَبَعْضُهُمْ عَلَى وَجْهٍ آخَرَ مُخَالِفٍ لَهُ، ... وَالِاضْطِرَابُ مُوجِبٌ ضَعْفَ الْحَدِيثِ؛ لِإِشْعَارِهِ بِأَنَّهُ لَمْ يُضْبَطْ. مقدمة ابن الصلاح (ص: ٩٣-٩٤).

(٢) هو: أَبُو الْفضل أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد ابن إِمَام الْأَئِمَّة الشهَاب الْعَسْقَلَانِي الْمصْرِيّ الشَّافِعِي، وَيعرف بِابْن حجر وَهُوَ لقب لبَعض آبَائِهِ، ولد سنة ثَلَاث وَسبعين وَسَبْعمائة بِمصْر العتيقة، وَنَشَأ بهَا يَتِيما فِي كنف أحد أوصيائه الزكي الخروبي، وارتحل إِلَى الْبِلَاد الشامية والمصرية والحجازية، وَأكْثر جدا من المسموع والشيوخ فَسمع العالي والنازل، وَأخذ عَن الشُّيُوخ والأقران فَمن دونهم، وَاجْتمعَ لَهُ من الشُّيُوخ مَا لم يجْتَمع لأحد من أهل عصره، وَشهد لَهُ أَعْيَان شُهُوده بِالْحِفْظِ، توفّي فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وثمان مائة، ينظر ترجمته في: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٢/٣٦-٤٠) رقم (١٠٤)، والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي.

(٣) قلت: يعني حديث سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالصَّوَاعِقِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لاَ تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلاَ تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ»، أخرجه أحمد في مسنده (١٠/ ٤٧) حديث رقم (٥٧٦٣) عن عفان،=

=والبخاري في الأدب المفرد، بَاب الدُّعَاءِ عِنْدَ الصَّوَاعِقِ (ص: ٢٥١) ح رقم (٧٢١) عن مُعَلَّى بْن أَسَد، كلاهما (عفان، والمعلى) عن عَبْد الْوَاحِد بْن زِيَاد، عَنِ الْحَجَّاج بْن أَرْطَأة، عَنْ أَبِي مَطَرٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ به. قلت: وأخرجه الترمذي في جامعه، أَبْوَاب الدَّعَوَاتِ، بَاب مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ (٥/ ٣٨٠) ح رقم (٣٤٥٠)، وقال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ"، وابن أبي شيبة في مصنفه، كِتَاب الدُّعَاءِ، الرَّعْدُ مَا يُدْعَى لَهُ؟ (٦/ ٢٧) ح رقم (٢٩٢١٧)، والنسائي في السنن الكبرى، كِتَاب عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّوَاعِقَ (٩/ ٣٤٠) ح رقم (١٠٦٩٨) ثلاثتهم عن قُتَيْبَة بْن سَعِيد، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٩/ ٣٨٠) ح رقم (٥٥٠٧) عن نُعَيْم بْن هَيْصَم، والدولابي في الكنى والأسماء (٣/ ١٠٢٣) ح رقم (١٧٩٢) من طريق مُحَمَّد بْن حَسَّان، والحاكم في المستدرك على الصحيحين، كِتَاب الْأَدَبِ (٤/ ٣١٨) ح رقم (٧٧٧٢) من طريق إِسْحَاق ابْن الْحَسَن عن عفَّان، وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "، ووافقه الذهبي في التلخيص، أربعتهم (قُتَيْبَة بْن سَعِيد، ونُعَيْم بْن هَيْصَم، ومُحَمَّد بْن حَسَّان، وعفَّان) عن عَبْد الواحِدِ بْن زِيَاد، عَنِ الْحَجَّاج بْن أَرْطَأة، عَنْ أَبِي مَطَرٍ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ به. قلت: والحديث ضعيف فيه: أبو مطر، يروي عن: سالم ابن عبد اللَّه، وروى عنه: الحجاج بن أرطأة، وذكره ابنُ حِبَّان الثقات، وقال المزي: لا يعرف اسمه، وقال الذهبي: نكرة، وقال: لا يدري من هو، وقال ابن حجر: شيخ لحجاج ابن أرطأة مجهول، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (٧/ ٦٦٤) رقم (١١٩٨٥)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، لجمال الدين المزي (٣٤/ ٢٩٨) رقم (٧٦٣٣)، والمغني في الضعفاء (٢/ ٨٠٨) رقم (٧٧٣٥)، وميزان الاعتدال (٤/ ٥٧٤) رقم (١٠٦٠٩)، وتقريب التهذيب (ص: ٦٧٤) رقم (٨٣٧٣).

وَالْبُخَارِيّ فِي الْأَدَب الْمُفْرد وَالْحجاج[١] صَدُوق لَكِنَّهُ مُدَلّس [٢] وَقد صرح بِالتَّحْدِيثِ وَالْعجب من الشَّيْخ يَعْنِي النَّوَوِيّ[٣] يُطلق الضعْف على هَذَا وَهُوَ متماسك، وَسكت على خبر ابْن مَسْعُود[٤] وَقد تفرد بِهِ مُتَّهم بِالْكَذِبِ[٥]".[٦]

---

(١) هو: أبو أرطاة الحجاج بن أرطاة بفتح الهمزة، ابن ثور بن هبيرة النخعي، الكوفي، القاضي أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس، تقريب التهذيب (ص: ١٥٢) رقم (١١١٩).

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين، وهي: من اتفق على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل. طبقات المدلسين لابن حجر (ص: ١٤).

(٣) يقصد بذلك قول الإمام النووي في كتاب "الأذكار"، كتاب الأذكار في صلوات مخصوصة، باب ما يقولُ إذا سمعَ الرَّعْدَ (ص: ١٨١) ح رقم (٥٢٢) " روينا في كتاب الترمذي بإسناد ضعيف...." الحديث.

(٤) قلت: يعني حديث عبد الله بن مسعود ﷺ: «نُهِينَا أَنْ نُتْبِعَ أَبْصَارَنَا الْكَوْكَبَ إِذَا انْقَضَّ، وَأُمِرْنَا أَنْ نَقُولَ عِنْدَ ذَلِكَ: مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، (٣٥٦/٧) ح رقم (٧٧١٩)، وابن السني في عمل اليوم والليلة، بَاب مَا يَقُولُ إِذَا انْقَضَّ الْكَوْكَبُ، (ص: ٦٠٤) ح رقم (٦٥٣)، قلت: والحديث إسناده ضعيف جدا؛ قال الطبراني في المعجم الأوسط (٣٥٧/٧): "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَمَّادٍ إِلَّا عَبْدُالْأَعْلَى بْنُ أَبِي الْمُسَاوِرِ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَبُّلِيُّ "، وقال ابن حجر كما في الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية لمحمد بن علان (٢٨١/٤): "تفرد به من اتهم بالكذب وهو عبد الأعلى".

(٥) يقصد: عبد الأعلى بن أبي المُسَاوِر، قال ابن حجر: متروك كذبه ابن معين، تقريب التهذيب (٣٣٢) رقم (٣٧٣٧).

(٦) الشمائل الشريفة، للسيوطي (ص: ١٦٧).

قلت: عبَّر الحافظ ابن حجر بلفظ متماسك معارضا الإمام النووي ومتعجَّبا منه(١) في إطلاق الضعف على الحديث المذكور، وتَرْكِه إطلاق الضعف على حديث ابن مسعود ﷺ مع أن في إسناده من اتهم بالكذب، فقوله: متماسك لا يعني به صحة الإسناد، ولكنه إشارة إلى أنه لا يخلو من ضعف، ولكن ليس لدرجة السقوط، فضعفه ليس شديدا.

حَادِي عَشَر: ثم جاءت عبارة متماسك على لسان تلميذه الإمام برهان الدين البقاعي(٢) – رحمه الله – مرة واحدة، وذلك في أثناء كلامه على أقسام الحديث في شرحه لألفية الحافظ العراقي، فقال: "كلُ ضعيفٍ متماسكٍ فهوَ موصوفٌ بالضعفِ قبلَ معرفةِ ما يعضدهُ مطلقاً، وبعد ذَلِكَ باعتبارِ كل سَندٍ على انفرادهِ، وبالحسنِ باعتبارِ المجموعِ".(٣)

قلت: إذن المتماسك عنده: هو كل حديث أو راوٍ ضعيف موصوف بالضعف اليسير قبل معرفة ما يرقيه ويعضده، فإن عضده شيء ارتقى إلى الحسن.

---

(١) **قلت: تعجبه من النووي ليس في محله؛ لأن الحافظ ابن حجر رحمه الله هو من جهل أبو مطر شيخ الحجاج بن أرطأة، ومدار الحديث عليه، وهو ضعيف كما سبق، ثم إن الحافظ راح يزيل علَّة تدليس الحجاج بن أرطأة ويؤكد على تصريحه بالسماع وهذا صحيح، ولكن الحجاج ليس هو موطن العلة إنما شيخه المجهول الذي جهله المزي، والذهبي وكذلك ابن حجر الذي تعجب من صنيع النووي وفعل ما هو أعجب منه، فذهب لذكر علة أخرى قد زالت، وترك العلة الثابتة التي لا تندفع.**

(٢) **هو: أَبُو الْحسن برهَان الدّين إِبْرَاهِيم بن عمر بن حسن الرِّبَاط البقاعي، سبق ترجمته، وهو محدث حافظ.**

(٣) **النكت الوفية بما في شرح الألفية، لبرهان الدين البقاعي (١/ ٧٦).**

ثاني عَشَر: وذكر الإمام السخاوي(١) – رحمه الله – هذه اللفظة مرتين، الأولى: في معرض حديثه عن أحد الرجال(٢) فقال: "وَحسنت حَاله وَتَابَ وأناب .....، وَحصل الْيَسِير من الْكتب، وَصَارَ متماسك الْأَمر بِحَيْثُ أَخذ عَنهُ غير وَاحِد من الْأَعْيَان مَعَ ظرف ورغبة فِي الْجَمَاعَات ومحبة فِي زِيَارَة الصَّالِحين".(٣)

قلت: كان ضعيفا في سوء أخلاقه(٤) وهذا جرح في عدالة الراوي، ثم تاب وحسنت توبته فتماسك أمره وروى عنه الناس.

---

(١) **هو: الحافظ شمس الدّين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي الـــمصري، ولد في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة، سمع الكثير على شيخه الحافظ ابن حجر العسقلاني، ولازمه أشد الملازمة، وحمل عنه ما لم يشاركه فيه غيره، وأخذ عنه أكثر تصانيفه، قال ابن العماد: "وانتهى إليه علم الجرح والتعديل، حتى قيل: لم يكن بعد الذهبي أحد سلك مسلكه، ولم يخلّف بعده مثله"، وتوفي بالمدينة المنورة سنة اثنتين وتسعمائة، ينظر ترجمته في: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، لشمس الدين لسخاوي (٢/ ٥١٣-٥١٤) رقم (٣٩١٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (١٠/ ٢٣-٢٥).**

(٢) **هو: أَبُو البركات رَجَب بن أَحْمد بن عَليّ بن عمر الزين السنهوري الْمَالِكِي وَيعرف بِابْن العسيلي. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (٣/ ٢٢٤).**

(٣) **المرجع السابق، نفس الصفحة**

(٤) **قلت: أشار إلى سوء أخلاقه الإمام السخاوي فيما نقله عن شيخه الحافظ ابن حجر، قال: "كان يزن بالهنات ولا يزال يحصل في مكروه من ذلك إلى أن وقعت له كائنة، وذكرها وهي شنيعة ما أحببت ذكرها، قال فكانت أشد شيء اتفق له وعاش بعدها دهرا"، الضوء اللامع (٣/٢٢٤).**

والثانية: بعد ذكر طرق حديث: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ»[١] قال: " وكلها ضعيفة[٢]، وفي بعضها ما هو متماسك، لا يليق مع وجوده الحكم على الحديث بالوضع".[٣]

قلت: يقصد أن هناك روايات كثيرة للحديث، وكل رواية لا تخلو من الضعف؛ إلا أن في بعض هذه المرويات ضعف يسير متماسك لا يليق معه أن يحكم على الحديث بالوضع، وفي هذا رد من السخاوي على ابن الجوزي الذي حكم على الحديث بالوضع.[٤]

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه، أَبْوَاب تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، بَاب وَمِنْ سُورَةِ الحِجْرِ (٥/ ١٤٩) حديث رقم (٣١٢٧) بسنده إلى عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ، ثُمَّ قَرَأَ: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ} [الحجر: ٧٥] قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ"، وأبو جعفر العقيلي في الضعفاء الكبير (١٢٩/٤)، والطبراني في المعجم الأوسط، (٢٣/٨) ح رقم (٧٨٤٣)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٢٨١/١٠). قلت: هو حديث ضعيف فيه: عطية بن سعد العوفي، قال الذهبي في ديوان الضعفاء (ص: ٢٧٦) رقم (٢٨٤٣): "مجمع على ضعفه".

(٢) يقصد بذلك شواهده التي أشار إليها من حديث أبي أمامة وابن عمر وأبي هريرة وثوبان وأبي الدرداء ﷺ، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي (ص: ٥٩).

(٣) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٤) ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٤٧)، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ".

ثَالث عَشَر: وعلَّق الشيخ الصالحي [١] – رحمه الله – بهذه اللفظة مرة واحدة على حديث رواه الطبراني في معجمه فقال: "وروى الطبراني بسند متماسك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله ﷺ أتى بورد الحناء فقال: «يشبه ريحان الجنة »[٢]".[٣]

قلت: لما كان في أحد رجال الحديث من اختلف فيه وإن كان الراجح ضعفه؛ إلا أن ضعفه محتمل، فاستجاز لنفسه أن يُعَبِّر عن ذلك بقوله: متماسك، يعني بذلك أن ضعفه غير شديد.

---

(١) **هو: شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الشامي، الصالحي، أبوعبدالله الدمشقي، محدث، حافظ، مؤرخ، ولد في صالحية دمشق، وسكن البرقوقية بصحراء القاهرة إلى أن توفي في ١٤ شعبان سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة. ينظر ترجمته في: الأعلام، لخير الدين للزركلي (٧/ ١٥٥)، ومعجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة (١٣١/١٢).**

(٢) **أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ١٠٦) ح رقم (١١١٩٠) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَعَطَاءُ ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ....الحديث. قلت: والحديث ضعيف فيه: عبد الله بن لهيعة، قال الذهبي في ديوان الضعفاء (ص: ٢٢٥) رقم (٢٢٧٤): "ضعفوه، ولكن حديث ابن المبارك وابن وهب والمقري عنه أحسن وأجود، وبعض الأئمة صحح رواية هؤلاء عنه واحتج بها"، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب (ص: ٣١٩) رقم (٣٥٦٣): " صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما" قلت: وقد خلا الإسناد من الرواية عن هؤلاء ولذا فإن العمل على تضعيفه، وله شاهد من حديث أبي بكرة، أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (٤٦٣/٢) ح رقم (٨٣٣)، قال الدولابي: "هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ جِدًّا".**

(٣) **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، لمحمد بن يوسف الصالحي (٧/ ٣٣٩).**

رابع عَشَر: وعَبّر الشيخ عبد الرؤف المناوي[١] – رحمه الله – بهذه اللفظة مرة واحدة في معرض كلامه على ابن لهيعة فقال: "وابن لهيعة وقد ضعفوه لكنه متماسك وحديثه حسن".[٢]

قلت: يظهر جليًا من العبارة السابقة أن الشيخ المناوي يقصد بالمتماسك الصدوق حسن الحديث.

وخلاصة الأمر: أنه بعد التتبع لكلام الأئمة ابتداءً من الإمام أحمد بن حنبل – رحمه الله – وانتهاءً بالشيخ المناوي – رحمه الله – وقولهم في الراوي "متماسك"، وبيان مرادهم من هذه اللفظة، فقد بان من كلامهم أن المتماسك إذا أُطْلِق ولم تقترن هذه اللفظة بالثقة أو الصدوق كان هذا المتماسك أقوى من الضعيف المطلق، وإن كان إلى الضعف أقرب، لكنه أعلى منه على كل حال، فإذا قرنت هذه اللفظة بالثقة أو الصدوق دلت على أن الراوي إذا كان ثقة فإنه لا ينزل عن رتبة الثقة، وإذا كان صدوقا فإنه لا ينزل بحال من الأحوال عن رتبة الصدوق، وإذا كان الكلام على حديث أو إسناد ووصفه بأنه "متماسك" كان مقصدهم أن الحديث ليس بضعيف مردود؛ بل هو أقرب إلى الحسن منه إلى الضعيف، والله أعلى وأعلم.

---

(١) **هو: محمد عبد الرؤوف بن علي المناوي القاهري، من كبار العلماء بالدين، عاش في القاهرة، وتوفي بها سنة إحدى وثلاثين وألف، ينظر ترجمته في: الأعلام (٦/ ٢٠٤)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ١٦٦).**

(٢) **فيض القدير شرح الجامع الصغير، لزين الدين عبد الرؤوف المناوي (١/ ٥٠٢).**

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية

لكل من قال فيه الذهبي متماسك

وفيه دراسة لسبعة من الرجال وهم:

١- أَبُو الْخَطَّاب الْهَجَرِيّ(١).

٢- أَبُو الْعَبَّاس ابْن الْكَسَّار.

٣- بُرَيْهُ(٢) بْن عُمَر

٤- حُصَيْن وَالِد دَاوُد بن الْحصين.

٥- خَالِدُ بْنُ الْهَيَّاجِ بْنِ بِسْطَامٍ.

٦- عَاصِمِ بْن رَجَاء.

٧- عُبَيْد الله بْن إِبْرَاهِيم الأَنْصَارِيّ.

الترجمة الأولى: أبو الخطاب الهجري

قال الإمام الذهبي – رحمه الله –: " أبو الخطاب الهجري عمر أو عمرو: عن مَحدُوج الذُّهلِيّ(٣) وغيره، وعنه: عبد الملك بن أبي غَنِيَّة(٤) وعلي ابن عابس(٥) متماسك".(١)

---

(١) الْهَجَرِيّ: بفتح الهاء والجيم وكسر الراء في آخرها، هذه النسبة إلى هجر، وهي بلدة من بلاد اليمن من أقصاها، وقلال هجر معروفة، الأنساب (١٣/٣٨٤).

(٢) بُرَيْه: هُوَ بِضَم أوله وَفتح الرَّاء وَسُكُون الْمُثَنَّاة تَحت ثمَّ هَاء. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين (١/ ٤٨١).

(٣) محدوج – بمهملة ساكنة وآخره جيم– الباهلي، قال ابن حجر: مجهول أخطأ من زعم أن له صحبة. تقريب التهذيب (ص: ٥٢١) رقم (٦٤٩٨).

(٤) هو: عبد الملك بن حميد بن أبي غَنِيَّة بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية الخزاعي الكوفي أصله من أصبهان ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٣٦٢) رقم (٤١٧٦).

(٥) علي بن عابس الأسدي الكوفي الأزرق، قال الذهبي: ضعَّفوه، وقال ابن حجر: ضعيف. ينظر ترجمته في: المغني في الضعفاء (٢/ ٤٥٠) رقم (٤٢٨٩)، وتقريب التهذيب (ص: ٤٠٢) رقم (٤٧٥٧).=

أَوَّلاً: ترجمة الراوي:

أَبُو الْخَطَّاب الهجري: اختلف في اسمه، فقيل: اسمه عُمَر، وقيل: عَمْرو بْن عمير، رَوَى عَن: زيد بْن وهب الهجري، ومحدوج الذهلي، ورَوَى عَنه: عَبد المَلِك بْن حميد بْن أَبي غنية، وعلي بن عابس، روى له ابن ماجه، ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكراه بجرح ولا تعديل، وذكره ابن حبان في الثقات، قال يعقوب بن سفيان: "ولا نعلم أحدا روى عن أبي الخطاب هذا ولا ذكره غير ابن أبي غنية"، وقال ابن حزم: مَجْهُول، ووافقه ابن الملقن على ذلك، فقال: "وهو كما قال وَإِن رَوَى عَن أبي الْخطاب جمَاعَة"، وقال الذهبي: متماسك، وقال ابن حجر: مجهول.(٢)

---

(١)= الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين الذهبي (٢/٤٢٣) رقم (٦٦٠٩).

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٩/ ٢٧) رقم(٢١٨)، و (٦/ ١٨٣) رقم(٢١١٤)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان الفسوي (٣/ ١٣٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٣٦٥) رقم (١٦٦٧)، والثقات لابن حبان (٨/ ٤٤١) رقم (١٤٣١٩)، والاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، لابن عبد البر (٢/ ١١٦١) رقم (١٥٧٧)، والمحلى بالآثار، لابن حزم (١/ ٤٠١)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣/ ٢٨٣-٢٨٤) رقم (٧٣٤٥)، والكاشف (٢/ ٤٢٣) رقم (٦٦٠٩)، والتكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، لابن كثير (٣/١٦٧) رقم (١٩٩١)، والبدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لسراج الدين ابن الملقن (٢/ ٥٦٢)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ٨٦) رقم (٣٧٦)، وتقريب التهذيب (ص: ٦٣٧) رقم (٨٠٨١).

قلت: والخلاصة فيه أنه: مجهول لا يعرف عند أهل العلم؛ فقد جهله: يعقوب الفسوي، وابن حزم، وابن الملقن، وابن حجر، وذِكْر ابن حبان له في الثقات كعادته في توثيق المجاهيل مالم يجرحوا، **وقول الذهبي فيه: متماسك: يعني أن فيه ضعف يسير**، وسوف يتبين لنا ذلك من خلال دراسة مروياته هل هو متماسك أم لا؟.

ثانياً: مرويات الراوي ودراستها:(١)

الرواية الأولى:

قال الإمام ابن ماجه – رحمه الله – : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ الْهَجَرِيِّ، عَنْ مَحْدُوجٍ الذُّهْلِيِّ، عَنْ جَسْرَةَ، قَالَتْ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَرْحَةَ هَذَا الْمَسْجِدِ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ «إِنَّ الْمَسْجِدَ لَا يَحِلُّ لِجُنُبٍ، وَلَا لِحَائِضٍ».

وفي رواية: «إِنَّ الـمَسجِدَلا يَصلُحُ لِجُنُبٍ وَلا لِحَائِضٍ، إِلاَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ، ولأزوَاجِهِ، وعَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ».(٢)

وفي رواية: «إن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا لعريان إلا لرسول اللَّهِ ﷺ وأزواجه وعلي وفاطمة ابنة محمد صلى الله عليه وسلم ألا قد بينت لكم الأسماء أن تضلوا».(٣)

---

(١) لم أقف لهذا الراوي إلا على روايتين فقط.

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٣٧٣/٢٣) ح رقم (٨٨٣)، وإنما ذكرت هذه الروايات للتنبيه على ما فيها من التشيع ونكارة المتن.

(٣) الفوائد المعللة، لأبي زرعة الدمشقي (ص: ١٦٢) ح رقم (١٢٩).

وفي رواية: «أَلَا لَا يَحِلُّ هَذَا الْمَسْجِدُ لِجُنُبٍ، وَلَا لِحَائِضٍ إِلَّا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، أَلَا قَدْ بَيَّنْتُ لَكُمُ الْأَسْمَاءَ أَنْ لَا تَضِلُّوا».(١)

أ- تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في سننه، واللفظ له،كِتَاب الطَّهَارَةِ وَسُنَنِهَا، بَاب فِي مَا جَاءَ فِي اجْتِنَابِ الْحَائِضِ الْمَسْجِدَ (١/ ٢١٢) ح رقم (٦٤٥)، وأبو زرعة الدمشقي في الفوائد المعللة (ص: ١٦٢) ح رقم (١٢٩) بلفظ: «إن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا لعريان إلا لرسول اللَّهِ ﷺ وأزواجه وعلي وفاطمة ابنة محمد صلى الله عليه وسلم ألا قد بينت لكم الأسماء أن تضلوا»، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ٣٧٣) ح رقم (٨٨٣) بمثل لفظ أبي زرعة الدمشقي عن عَلِيّ بْن عَبْدِ الْعَزِيزِ، وابن بشران في أماليه (٢/ ٢٢٤) ح قم (١٣٩٠) من طريق عيسى بن عبد الله، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/ ١٤٠-١٤١) رقم (٤٩٣٣) من طريق عبد الله بن داود، والمزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ٢٧١-٢٧٢) من طريق عبد الله بن محمد بن خلاد، خمستهم (أبو زرعة الدمشقي، وعلي بن عبد العزيز، وعيسى بن عبد الله، وعبد الله بن داود، وعبد الله بن محمد بن خلاد) عن أبي نعيم به، وأبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان (١/ ٣٤٤) رقم (٦٢٥) من طريق عبد الله ابن داود، والبيهقي في السنن الكبرى، جُمَّاع أَبْوَابِ مَا خُصَّ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِمَّا شُدِّدَ عَلَيْهِ وَأُبِيحَ لِغَيْرِهِ، بَاب دُخُولِهِ الْمَسْجِدَ جُنُبًا (٧/ ١٠٤) حديث رقم

---

(١) تاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني (١/٣٤٤)، والسنن الكبرى للبيهقي، كِتَاب النِّكَاحِ، جُمَّاع أَبْوَابِ مَا خُصَّ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ دُونَ غَيْرِهِ مِمَّا أُبِيحَ لَهُ وَحُظِرَ عَلَى غَيْرِهِ، بَاب دُخُولِهِ الْمَسْجِدَ جُنُبًا (٧/١٠٤) ح رقم (١٣٤٠٠)، و ح رقم (١٣٤٠٢).

(١٣٤٠٠) من طريق محمد بن يونس، وقال البيهقي: "قَدْ رُوِيَ هَذَا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ جَسْرَةَ وَفِيهِ ضَعْفٌ"، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/ ١٦٦) رقم (١٥٦٦) من طريق عبد الله بن داود، كلاهما (عبد الله بن داود، ومحمد بن يونس) عن أبي نعيم به، بلفظ الطبراني وزادوا عليه: (وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ)، وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث (٢/ ١٣٧-١٣٩) ح رقم (٢٦٩): "سمعتُ أَبَا زُرْعَةَ وَذَكَرَ حَدِيثًا حدَّثنا بِهِ عَنْ أَبِي نُعَيم، عَنِ ابْنِ أَبِي غَنِيَّة، عَنْ أَبِي الخَطَّاب، عن مَحْدُوجٍ الذُّهْلي، عَنْ جَسْرَة؛ قَالَتْ: أخبرَتْني أُمُّ سَلَمة؛ قَالَتْ: خَرَجَ النبيُّ (صلى الله عليه وسلم) إلى صَرْحَةِ هذا الـمَسْجِدِ، فنادى بأعلى صَوْتِهِ: إنَّ الـمَسجدَ لا يَصْلُحُ لِجُنُبٍ وَلا لِحَائِضٍ، إلاَّ لِلنَّبِيِّ، ولأزوَاجِهِ، وعَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: يَقُولُونَ: عَنْ جَسْرَة، عَنْ أُمِّ سَلَمة؛ والصَّحيحُ: عَنْ عائشَة. قال ابن أبي حاتم: قد رَوَى أَفْلَتُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ جَسْرَة، عَنْ عائشَة، عَنِ النبيِّ (صلى الله عليه وسلم)، هَذَا الحديثَ؛ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ: إلاَّ لِلنَّبِيِّ وأزوَاجِهِ .....، وَإِنَّمَا قَالَ: لاَ يَصْلُحُ لِجُنُبٍ وَلاَ حَائِضٍ فقَطْ".

ب – دراسة الإسناد:

١- **أبو بكر بن أبي شيبة هو:** عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم ابن عثمان الواسطي الكوفي، قال ابن حجر: ثقة حافظ صاحب تصانيف، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.(١)

٢- **محمد بن يحيى هو:** محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس ابن ذؤيب الذهلي، قال ابن حجر: ثقة حافظ جليل، مات سنة ثمان وخمسين

(١) تقريب التهذيب (ص: ٣٢٠) رقم (٣٥٧٥).

ومائتين على الصحيح، وله ست وثمانون سنة.(١)

٣- **أَبُو نُعَيْم هُوَ:** الفضل بن دكين الكوفي، قال ابن حجر: مشهور بكنيته ثقة ثبت، مات سنة ثماني عشرة وقيل تسع عشرة ومائتين.(٢)

٤- **ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ هو:** عبد الملك بن حميد بن أبي غَنِيَّة، سبق ترجمته، وهو ثقة.

٥- **أَبُو الْخَطَّاب الْهَجَرِيّ هو:** عُمَر أو عمرو بْنُ عُمَير، سبق ترجمته، وهو مجهول.

٦- **مَحْدُوج الذُّهْلِيّ الباهلي:** سبق ترجمته، وهو مجهول.

٧- **جَسْرَة بِنْتُ دَجَاجَةَ الْعَامِرِيَّةُ:** مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، روت عَن: علي ابْن أَبي طالب، وأبي ذر الغفاري، وعائشة أم المؤمنين، وأم سلمة ﵂، وروى عنها: أفلت بن خليفة العامري، وعُمَر بن عُمَير بن مخدوج، وقدامة ابن عَبدالله العامري، ومخدوج الذهلي، قال ابن سعد: رَوَتْ عَنْ أَبِي ذَرٍّ سَمَاعًا عَنْ عَائِشَةَ، وقال البخاري: وعند جسرة عجائب، قال الذهبي: "فقوله عندها عجائب ليس بصريح في الجرح"، وقال العجلي: كوفية، تابعية، ثقة، وذكرها ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: يعتبر بحديثها إلا أن يحدث عنها من يترك، وقال الذهبي: وثقت، وقال أيضا: تابعية معروفة، وقال ابن حجر: مقبولة،(٣) **قلت: هي صدوقة لها بعض الغرائب.**

---

(١) المرجع السابق (ص: ٥١٢) رقم (٦٣٨٧).

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٤٤٦) رقم (٥٤٠١).

(٣) ينظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ٤٨٩)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٦٧) رقم (١٧١٠)، ومعرفة الثقات للعجلي (ص: ٥١٨) رقم (٢٠٨٧)، والثقات لابن حبان (٤/ ١٢١) رقم (٢٠٩٧)، وسؤالات أبى بكر البرقانى للدارقطني في الجرح=

٨- **أُمُّ سَلَمَةَ رضي الله عنها هي:** أم المؤمنين، وزوج النبي ﷺ، هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، كَانَتْ تَحْتَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ، فَوَلَدَتْ لَهُ سَلَمَةَ، وَعُمَرَ، وَزَيْنَبَ ﷺ، وَتُوُفِّيَ عَنْهَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ وَقْعَةِ أُحُدٍ، فَخَلَّفَ عَلَيْهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ، عَمَّرَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ دَهْرًا، وَهِيَ آخِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مَوْتًا، توفيت فِي شهر رمضان أَوْ شوال سنة تسع وخمسين، والراجح أنها: ماتت سنة إحدى وستين بعد ما جاءها الخبر بقتل الحسين بن علي ﷺ.(١)

ج- الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه: أبو الخطاب، وشيخه: وهما مجهولان، قال ابن حزم في المحلى بالآثار(١/ ٤٠١): "وَهَذَا كُلُّهُ بَاطِلٌ...أَمَّا مَحْدُوجٌ فَسَاقِطٌ يَرْوِي الْمُعْضِلَاتِ عَنْ جَسْرَةَ، وَأَبُو الْخَطَّابِ الْهَجَرِيُّ: مَجْهُولٌ"، وقال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه (١/ ٢٢٣): "إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ مَحْدُوج: لَمْ يُوَثَّقْ، وَأَبُو الْخَطَّابِ: مَجْهُولٌ"، وقال الشيخ الغماري في الهداية في تخريج أحاديث البداية (٣١/٢): "ورواه ابن ماجه من حديث أبي الخطاب...ثم ساق الحديث وقال: وأبو الخطاب مجهول".

=والتعديل (ص: ٢٠) رقم (٦٩)، وتهذيب الكمال (٣٥/ ١٤٣) رقم (٧٨٠٤)، والكاشف (٢/ ٥٠٤) رقم (٦٩٦٤)، والمغني في الضعفاء (١/ ١٣١) رقم (١١٢٧)، وميزان الاعتدال (١/ ٣٩٩) رقم (١٤٨١)، والإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٧٥) رقم (١١٠١٤)، وتقريب التهذيب (ص: ٧٤٤) رقم (٨٥٥١).

(١) ينظر ترجمتها في: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٢١٨)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٤/١٩٢٠) رقم (٤١١١)، وأسد الغابة (٧/ ٣٢٩) رقم (٧٤٧٢)، والإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٣٤٢) رقم (١١٨٤٩).

الرواية الثانية:

قال الإمام الطبري:حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ الأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ الْهَجَرِيُّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ قَبِيصَةَ الأَحْمَسِيِّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعُرَنِيُّ(٣) صَاحِبُ الْجَمَلِ، قَالَ: " بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ إِذْ عَرَضَ لِي رَاكِبٌ فَقَالَ: يَا صَاحِبَ الْجَمَلِ، تَبِيعُ جَمَلَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: بِكَمْ؟ قُلْتُ: بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، قَالَ: مَجْنُونٌ أَنْتَ! جَمَلٌ يُبَاعُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ! قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، جَمَلِي هَذَا، قَالَ: وَمِمَّ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: مَا طَلَبْتُ عَلَيْهِ أَحَدًا قَطُّ إِلا أَدْرَكْتُهُ، وَلا طَلَبَنِي وَأَنَا عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلا فُتُّهُ قَالَ: لَوْ تَعْلَمُ لِمَنْ نُرِيدُهُ لأَحْسَنْتَ بَيْعَنَا، قَالَ: قُلْتُ: وَلِمَنْ تُرِيدُهُ؟ قَالَ: لأُمِّكَ، قُلْتُ: لَقَدْ تَرَكْتُ أُمِّي فِي بَيْتِهَا قَاعِدَةً مَا تُرِيدُ بَرَاحًا(٤)، قَالَ: إِنَّمَا أُرِيدُهُ لأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، قُلْتُ: فَهُوَ

---

(١) الفَزارى: بفتح الفاء والزاى والراء في آخرها بعد الألف، هذه النسبة إلى فزارة، وهي قبيلة، كان منها جماعة من العلماء والأئمة، الأنساب (٢١٢/١٠).

(٢) الأحمسي: بِفَتْح الْألف وَسُكُون الْحَاء الْمُهْملَة وَفتح الْمِيم وَفِي آخرهَا السِّين الْمُهْملَة، هَذِه النِّسْبَة إِلَى أحمس، وَهِي: طَائِفَة من بجيلة نزلُوا الْكُوفَة، وَقيل: إِن أحمس هُوَ أحمس بن ضبيعة بن ربيعَة بن نزار بن معد بن عدنان من وَلَده جمَاعَة من الْعلمَاء، المرجع السابق (١٢٥/١).

(٣) الْعُرَنِيّ: بضم العين وفتح الراء المهملتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى عرينة، وعكل وعرينة قبيلتان، ورد ذكرهما في الحديث الصحيح أن نفرا من عكل وعرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، الأنساب (٢٨٠/٩).

(٤) بَرِحَ الأَرْض: فَارقهَا. المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل ابن سيدَه المرسي (٣/ ٣٢٣)، قلت: والمعنى تركت أمي وهي تأبى أن تفارق بيتها.

لَكَ، فَخُذْهُ بِغَيْرِ ثَمَنٍ، قَالَ: لا، وَلَكِنِ ارْجِعْ مَعَنَا إِلَى الرَّحْلِ(١) فَلْنُعْطِكَ نَاقَةً مَهْرِيَّةً(٢) وَنَزِيدُكَ دَرَاهِمَ، قَالَ: فَرَجَعْتُ فأعطوني ناقه لها مهريه، وزادوني أربعمائة أو ستمائه دِرْهَمٍ، فَقَالَ لِي: يَا أَخَا عُرَيْنَةَ(٣)، هَلْ لَكَ دَلالَةٌ بِالطَّرِيقِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا مِنْ أَدْرَكِ النَّاسِ، قَالَ: فَسِرْ مَعَنَا، فَسِرْتُ مَعَهُمْ فَلا أَمُرُّ عَلَى وَادٍ وَلا مَاءٍ إِلا سَأَلُونِي عَنْهُ، حَتَّى طَرَقْنَا مَاءَ الْحَوْأَبِ(٤) فَنَبَحَتْنَا كِلابُهَا، قَالُوا: أَيُّ مَاءٍ هَذَا؟ قُلْتُ: مَاءُ الْحَوْأَبِ، قَالَ: فَصَرَخَتْ عَائِشَةُ بِأَعْلَى صَوْتِهَا، ثُمَّ ضَرَبَتْ عَضُدَ(٥) بَعِيرِهَا فَأَنَاخَتْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: أنا والله صاحبة كِلابِ الْحَوْأَبِ طَرُوقًا(٦)، رُدُّونِي! تَقُولُ ذَلِكَ ثَلاثًا فَأَنَاخَتْ وَأَنَاخُوا حَوْلَهَا وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ،

---

(١) الرَحْلُ: مسكن الرجُل وما يستصحبه من الأثاث. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر الفارابي (٤/١٧٠٦).

(٢) نَاقَة مهرية: ونوق مهاري، والمهارى: إبل من نتاج مهرَة، وَهِي قَبيلَة قضاعة.كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية (ص: ٩١) لإبراهيم بن إسماعيل ابن أحمد اللواتي الأَجْدَابي.

(٣) عُرَيْنَة: تصغير عرنة، وعرينة: موضع ببلاد فزارة، وقيل: قرى بالمدينة، وعرينة: قبيلة من العرب. معجم البلدان، لياقوت الحموي (٤/ ١١٥)، والأنساب (٩/ ٢٨٠).

(٤) الحوأب: بزيادة همزة بين الواو والباء، وهو ماء قريب من البصرة، على طريق مكّة إليها. والحوأب موضع بئر نبحت كلابه على عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عند مقبلها إلى البصرة. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد البكري (٢/ ٤٧٢)، ومعجم البلدان (٢/ ٣١٤).

(٥) عضد: العضد من المرفق إلى الكتف. العين، للخليل الفراهيدي (١/ ٢٦٨).

(٦) طُروقاً: تقال إذا جئتهم لَيْلًا، ولَا يكون الطُروق إلاّ باللَّيْلِ. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٢/ ٧٥٦).

وَهِيَ تَأْبَى حَتَّى كَانَتِ السَّاعَةُ الَّتِي أَنَاخُوا فِيهَا مِنَ الْغَدِ قَالَ: فَجَاءَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ[(١)] فَقَالَ: النَّجَاءَ[(٢)] النَّجَاءَ، فَقَدْ أَدْرَكَكُمْ وَاللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ! قَالَ: فَارْتَحَلُوا وَشَتَمُونِي، فَانْصَرَفْتُ، فَمَا سِرْتُ إِلا قَلِيلا وَإِذَا أَنَا بِعَلِيٍّ وَرَكْبٍ معه نحو من ثلاثمائة، فقال لي على: يا أيها الرَّاكِبُ! فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ: أَيْنَ أَتَيْتَ الظَّعِينَةَ[(٣)]؟ قُلْتُ: فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، وَهَذِهِ نَاقَتُهَا، وَبَعَثْتُهُمْ جَمَلِي، قَالَ: وَقَدْ رَكِبَتْهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَسِرْتُ مَعَهُمْ حَتَّى أَتَيْنَا مَاءَ الْحَوْأَبِ فَنَبَحَتْ عَلَيْهَا كِلابُهَا، فَقَالَتْ كَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا رَأَيْتُ اخْتِلاطَ أَمْرِهِمْ انْفَتَلْتُ[(٤)] وَارْتَحَلُوا، فَقَالَ عَلِيٌّ: هَلْ

---

(١) ابْنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما هو: عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، كنيته: أَبُو بَكْرٍ، وَقِيلَ: أَبُو خُبَيْبٍ، أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ لِلْمُهَاجِرِينَ بِالْمَدِينَةِ، فَحَنَّكَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ، وبويع بالخلافة سنة أربع وستين من الهجرة عقب موت يزيد بن معاوية، ولم يتخلف عنه إلا بعض أهل الشام، قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ بِمَكَّةَ، وَصَلَبَهُ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، ينظر ترجمته في: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٦٤٧)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ٩٠٥) رقم (١٥٣٥)، وأسد الغابة (٣/ ٢٤١) رقم (٢٩٤٩)، والإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٧٨) رقم (٤٧٠٠).

(٢) النّجاء: يُقَال نَجَا الرَّجل من الشّر يَنْجو نَجْواً أَوْ نَجاةً، وَهُوَ يَنْجُو فِي السُّرعة، فَهُوَ نَاجٍ سريعٌ، والْعَرَب تَقول: النّجاءَ النّجاءَ، والنَّجا النَّجاءَ. تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري (١١/١٣٥).

(٣) الظَّعينةُ والظعائن: هِيَ الهوادج كن فِيهَا نسَاء أَو لم يكن، الْوَاحِدَة ظَعِينَة وظعن وأظعان، وَإِنَّمَا سميت النِّسَاء ظعائن لِأَنَّهُنَّ يكن فِي الهوادج، وَقَالَ اللَّيْث: الظعينة الْمَرْأَة لِأَنَّهَا تظعن إِذا ظعن زَوجهَا وتقيم بإقامته، وَأكْثر مَا تقال الظعينة لِلْجَارِيَةِ الراكبة. غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ٥٤).

(٤) يُقَال: انْفَتَلَ فلَان عَن صلَاته أَي: انْصَرف، ولفت فلَانا عَن رَأْيه وفتله إِذا صرَفه ولَواهُ. تهذيب اللغة (١١/١٣٥).

لَكَ دِلالَةٌ بِذِي قَارٍ[1]؟ قُلْتُ: لِعَلِيٍّ أَدُلُّ النَّاسَ، قَالَ: فَسِرْ مَعَنَا، فَسِرْنَا حَتَّى نَزَلْنَا ذَا قَارٍ، فَأَمَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِجِوَالِقَيْنِ[2] فَضَمَّ أَحَدَهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ جِيءَ بِرَحْلٍ فَوُضِعَ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ جَاءَ يَمْشِي حَتَّى صَعِدَ عَلَيْهِ، وَسَدَلَ[3] رِجْلَيْهِ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ حمد الله وأثنى عليه، وصلى على محمد ﷺ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُمْ مَا صَنَعَ هَؤُلاءِ الْقَوْمُ وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ فَقَامَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ[4] فَبَكَى، فقال له علي: قد جئت تخن خنين[5] الْجَارِيَةِ! فَقَالَ: أَجَلْ، أَمَرْتُكَ فَعَصَيْتَنِي، فَأَنْتَ الْيَوْمُ تُقْتَلُ بِمَضْيَعَةٍ لا نَاصِرَ لَكَ، قَالَ: حَدِّثِ الْقَوْمَ بِمَا أَمَرْتَنِي بِهِ، قَالَ:

---

(١) ذو قار: ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط. معجم البلدان (٤/ ٢٩٣).

(٢) جُوالِق: بضم جيم وكسر لام الوعاء، والجمع الجوالق بفتح جيم، والجوالق: وعاء. الصحاح تاج اللغة وتاج العربية (١٤٥٤/٤)، ومجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، لمحمد طاهر بن علي الصديقي الهندي (٤١٦/١).

(٣) سَدَلَ: سَدْلُ السِّتْرِ: إرخاؤه وكذلك الثَّوْب وما شاكله. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميرى (٥/ ٣٠٣٣).

(٤) الْحَسَن بْن عَلِيِّ بْن أَبِي طَالِب رضي الله عنهما، ابْن عَبْد الْمُطَّلِب بْن هَاشِم، أَبُومُحَمَّدٍ سَيِّدُ شَبَاب أَهْل الْجَنَّةِ، وَرَيْحَانَةُ رَسُول الله ﷺ، سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺحَسَنًا، شَبِيهُ رَسُول الله ﷺ وَحَبِيبُهُ، وَابْنُ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، وُلِدَ بَعْدَ أُحُدٍ بِسَنَةٍ، وَقِيلَ: بِسَنَتَيْنِ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ بِالْمَدِينَةِ. ينظر ترجمته في: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٦٥٤)، والاستيعاب (٣٨٣/١) رقم (٥٥٥)، وأسد الغابة (٢/ ١٣) رقم (١١٦٥)، والإصابة (٢/ ٦٠) رقم (١٧٢٤).

(٥) خن: خَنَّتِ المرأةُ تخنُّ خَنيناً، وهو دونَ الانتحاب من البُكاء، والخَنْخَنَةُ: ألا يُبَيِّنَ الكلام فيُخَنخِنُ في خَياشيمه. العين (٤/ ١٤٢).

أَمَرْتُكَ حِينَ سار الناس إلى عثمان أَلا تَبْسُطَ يَدَكَ بِبَيْعَةٍ حَتَّى تَجُولَ[1] جَائِلَةُ الْعَرَبِ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَقْطَعُوا أَمْرًا دُونَكَ، فَأَبَيْتَ عَلَيَّ، وَأَمَرْتُكَ حِينَ سَارَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ وَصَنَعَ هَؤُلاءِ الْقَوْمُ مَا صَنَعُوا أَنْ تَلْزَمَ الْمَدِينَةَ وَتُرْسِلَ إِلَى مَنِ اسْتَجَابَ لَكَ مِنْ شِيعَتِكَ، قَالَ عَلِيٌّ: صَدَقَ وَاللَّهِ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ يَا بُنَيَّ مَا كُنْتُ لأَكُونَ كَالضَّبُعِ[2] تَسْتَمِعُ لِلدَّمِ، إن النبي صلى الله عليه وسلم قُبِضَ وَمَا أَرَى أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الأَمْرِ مِنِّي، فَبَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ، فَبَايَعْتُ كَمَا بَايَعُوا، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ هَلَكَ وَمَا أَرَى أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الأَمْرِ مِنِّي، فَبَايَعَ النَّاسُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَبَايَعْتُ كَمَا بَايَعُوا، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ ﷺ هَلَكَ وَمَا أَرَى أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الأَمْرِ مِنِّي، فَجَعَلَنِي سَهْمًا مِنْ سِتَّةِ أَسْهُمٍ، فَبَايَعَ النَّاسُ عُثْمَانَ فَبَايَعْتُ كَمَا بَايَعُوا، ثُمَّ سَارَ النَّاسُ إِلَى عُثْمَانَ ﷺ فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ أَتَوْنِي فَبَايَعُونِي طَائِعِينَ غَيْرُ مُكْرَهِينَ، فَأَنَا مُقَاتِلُ مَنْ خَالَفَنِي بِمَنِ اتَّبَعَنِي حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ".

أ – تخريج الرواية:

أخرج هذه الروايـــة بهذا السياق محمد بن جرير الطبري في تاريخه،

---

(١) تجول: طوّف في الأرض، وقطع البلاد من كل ناحية. تكملة المعاجم العربية (٢/ ٣٥١).

(٢) الضَّبُع، والضَّبْعُ: ضرب من السبَاع، مُؤَنَّثَة. وَالْجمع: أضبُعٌ، وضِباع، وضُبُع، وضُبْع، والضِّبْعانَة: الضَّبُع. وَالذكر: ضِبْعان، وَالْجمع ضِبْعانات، وضَباعِين، وضِباع. وَيُقَال للذّكر وَالْأُنْثَى إِذا اجْتمعَا: ضَبُعان، يغلبُونَ التَّأْنِيث لخفته هُنَا. المحكم والمحيط الأعظم (١/ ٤١٦).

قصة شراء الجمل لعائشة رضي الله عنها، وخبر كلاب الحوأب[1] (٤/٤٥٦-٤٥٨).

---

(١) قلت: خبر كلاب الحوأب قصة صحيحة ثابتة بغير هذا السياق. أخرجها أحمد في مسنده (٤٠/٢٩٨-٢٩٩) ح رقم (٢٤٢٥٤)، قال: حدثنا يحيى، عن إسماعيل، حدثنا قيس قال: لما أقبلت عائشة بلغت مياه بني عامر ليلا نبحت الكلاب، قالت: أي ماء هذا؟ قالوا: ماء الحوأب قالت: ما أظنني إلا أني راجعة فقال بعض من كان معها: بل تقدمين فيراك المسلمون، فيصلح الله عز وجل ذات بينهم، قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا ذات يوم: " كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب؟ "، وأحمد في مسنده (٤١/ ١٩٧) ح رقم (٢٤٦٥٤)، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة. وابن حبان في: صحيحه، كتاب التاريخ، ذِكْر الْإِخْبَارِ عَنْ خُرُوجِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْعِرَاقِ (١٥/ ١٢٦) حديث رقم (٦٧٣٢) من طريق وَكِيع، وَعَلِيّ بْنُ مُسْهِر، ثلاثتهم (شعبة، ووكيع، وعلي بن مسهر) عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم.....به. قلت: والحديث إسناده صحيح، رجاله ثقات يحيى هو: ابن سعيد القطان البصري، وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة كما قال ابن حجر في تقريب التهذيب (ص: ٥٩١) رقم (٧٥٥٧)، وإسماعيل: هو ابن أبي خالد الأحمسي، وهو ثقة ثبت كما قال ابن حجر في تقريب التهذيب (ص: ١٠٧) رقم (٤٣٨)، وقيس: هو ابن أبي حازم البجلي أبو عبد الله الكوفي، وهو ثقة مخضرم ويقال له رؤية كما قال ابن حجر في تقريب التهذيب (ص: ٤٥٦) رقم(٦٦)، وقد نقل المزي في "تهذيب الكمال" (٢٤/١٥) في ترجمة قيس بن أبي حازم عن ابن المديني قوله: قال لي يحيى ابن سعيد (يعني القطان): قيس بن أبي حازم منكر الحديث، ثم ذكر له يحيى أحاديث مناكير، منها حديث كلاب الحوأب، قال الذهبي في المغني في الضعفاء (٢/٥٢٦) رقم (٥٠٥٩): "قيس بن أبي حَازِم ثِقَة جبل، كَاد أَن يكون صحابيا، وثَّقَهُ ابْن معِين وَالنَّاس، وَقَالَ عَليّ بن عبد الله عَن يحيى بن سعيد: مُنكر الحَدِيث ثمَّ سمى لَهُ أَحَادِيث استغربها فَمَا صنع شَيْئا بل هِيَ ثَابِتَة مِنْهَا حَدِيث كلاب الحوأب"، وقال أيضاً عن قصة كلاب الحوأب في ميزان الاعتدال (٣/ ٣٩٢-٣٩٣) رقم(٦٩٠٨): "بل هي ثابتة، ولا ينكر=

ب – دراسة الإسناد:

١-**إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ:** أَبُو مُحَمَّد، ويُقال: أَبُو إِسْحَاق الكوفي، رَوَى عَن: سفيان بْن عُيَيْنَة، وشَرِيك بْن عَبد اللَّهِ النَّخَعِيّ، وعلي بْن عابس، وروى عنه: أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن جرير الطبري وغيرهم، قال أبو حاتم: صدوق، وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ الحضرمي: كَانَ صدوقا، وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عبدان الأهوازي: سَمعتُ أبا بكر بن أبي شيبة، أو هناد بن السري أنكر علينا ذهابنا إلى إسماعيل هذا، وقال: أيش عُلِّمْتُم عند ذاك الفاسق الذي يشتم السلف؟!. وقال ابن عدي: وإِنَّما أَنْكَرُوا عَلَيْهِ الْغُلُوَّ فِي التَّشَيُّعِ(١)، وَأَمَّا فِي الرِّوَايَةِ فَقَدِ احْتَمَلَهُ النَّاسُ وَرَوَوْا عَنْهُ، وقال الذهبي: صدوق شيعي، وقال أيضا: كوفيّ، ثقة، شيعيّ متوالي، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء رمي بالرفض، تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَتَيْنِ، وَكَانَ مِنْ أَبْنَاء التِّسْعِيْنَ.(٢)

=له التفرد في سعة ما روى من ذلك حديث كلاب الحوأب"، وقال ابن حجر في فتح الباري (١٣/ ٥٥): "وَأَخْرَجَ هَذَا أَحْمَدُ ... وَصَحَحهُ ابن حِبَّانَ .. وَسَنَدُهُ عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحِ".

(١) التشيع: هو محبَّة على ﷺ وتقديمه على الصحابة ﷺ، فَمن قدمه على أبي بكر وَعمر رضي الله عنهما فَهُوَ غال فِي تشيعه، وَيُطلق عَلَيْهِ رَافِضِي وَإِلَّا فشيعي، فَإِن انضاف إِلَى ذَلِك السب أَو التَّصْرِيح بالبغض فغالٍ فِي الرَّفْض، وَإِن اعْتقد الرّجْعَة إِلَى الدُّنْيَا فأشد فِي الغلو. فتح الباري لابن حجر (١/ ٤٥٩).

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٣٧٣) رقم (١١٨٤)، والجرح والتعديل (٢/ ١٩٦) رقم (٦٦٦)، والثقات لابن حبان (٨/ ١٠٤) رقم (١٢٤٤٤)، والكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٥٢٨) رقم (١٥٣)، وتاريخ دمشق (٧١/ ٣١٦) رقم (٩٧٣١)، وبغية الطلب فى تاريخ حلب، لكمال الدين ابن العديم (٤/ ١٨٣١)، وتهذيب=

قلت: والخلاصة فيه أنه: صدوق شيعي غال في التشيع فترد روايته إذا روى ما يقوي بدعته وهذه الرواية منها.

٢- **عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ الأَزْرَقُ:** سبق ترجمته، وهو ضعيف.

٣- **أَبُو الْخَطَّاب الْهَجَرِيّ هو:**عُمَر أو عمرو بْنُ عُمَير، سبق ترجمته، وهو مجهول.

٤- **صَفْوَانَ بْنِ قَبِيصَةَ الأَحْمُسِيّ:** أَبو قَبِيصَة، روى عَنْ: طارق بْن شِهاب، ورَوَى عَنه: ضرار بن مرة، وأُمَيِّ بن ربيعة الصيرفي، وأَبُو الخَطّاب الهَجَري، قال أبو حاتم، والذهبي: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يَرْوِي عَن طَارق بْن شِهَاب إِن كَانَ سمع مِنْهُ".[1] **قلت: هو مجهول.**

٥- **الْعُرَنِيُّ صَاحِبُ الْجَمَلِ:** لم أقف له على ترجمة، والراجح عندي أنه مجهول.

=الكمال (٣/ ٢١٠) رقم (٤٩١)، والعبر في خبر من غبر للذهبي (١/ ٣٤٩)، والكاشف (١/ ٢٥٠) رقم (٤١١)، والمغني في الضعفاء (١/ ٨٨) رقم (٧٢٥)، وتاريخ الإسلام (٥/ ١٠٨٩) رقم (٩٨)، وميزان الاعتدال (٢٥١/١) رقم (٩٥٨)، وإكمال تهذيب الكمال، لعلاء الدين مغلطاي (٢/ ٢٠٧) رقم (٥٢٩)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، لبرهان الدين الحلبي (ص: ٧٢) رقم (١٥٥)، وتقريب التهذيب (ص: ١١٠) رقم (٤٩٢)، ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، لبدر الدين العيني (١/ ٦٨) رقم (١٤١).

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٣٠٩) رقم (٢٩٣٦)، والكنى والأسماء للإمام مسلم (٢/ ٦٩٨) رقم (٢٨١٢)، والجرح والتعديل (٤/ ٤٢٣) رقم (١٨٥٥)، والثقات لابن حبان (٦/ ٤٦٩) رقم (٨٦٢٦)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٥٦) رقم (١٦٩٩)، والمغني في الضعفاء (١/ ٣٠٩) رقم (٢٨٨٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ٣١٦) رقم (٣٩٠٠).

ج- الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: عَلِيّ بْن عَابِس الأَزْرَق: ضعيف، وأبوالخطاب، وشيخه صَفْوَان بْنِ قَبِيصَةَ الأَحْمُسِيّ، والْعُرَنِيّ صَاحِب الْجَمَل: مجهولون، كما أن فيه: إِسْمَاعِيل بْن مُوسَى الْفَزَارِيُّ: وهو صدوق شيعي غال في التشيع فترد روايته إذا روى ما يقوي بدعته وهذه الرواية منها.

الخلاصة:

بعد دراسة حال أبي الخطاب الهجري، ودراسة مروياته، يتبين لنا أن هذا الراوي غال في التشيع، وليس له سوى هاتين الروايتين، وكلاهما ضعيفتين، وفيهما من الغلو في التشيع ونكارة المتن ما يؤكد على ضعفهما، وخاصة الرواية الثانية التي يدعي فيها ذاك العرني المجهول وينتقص فيها من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ومن معها، وينسب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ هذا الكلام الباطل، وهذا يؤكد على أن صاحب الترجمة هذا لا يُشتغل به ولا بروايته، فهو مجهول وليس بمتماسك كما قال الإمام الذهبي – رحمه الله –.

*****

الترجمة الثانية: أَبُو الْعَبَّاس ابْن الْكَسَّار

قال الإمام الذهبي – رحمه الله –: " أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَنْجَب، الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنِ الْكَسَّارِ الْوَاسِطِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ..... كَتَبَ إِلَيَّ بِمَرْوِيَّاتِهِ مِنْ بَغْدَادَ سَنَةَ (٦٩٧)، وَتُوُفِّيَ بَعْدَ عَامٍ أَوْ عَامَيْنِ، وَبَلَغَنِي أَنَّهُ تُكُلِّمَ فِيهِ وَهُوَ مُتَمَاسِكٌ، وَلَهُ عَمَلٌ كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ وَشُهْرَةٍ بِطَلَبِهِ".(١)

أوَّلاً: ترجمة الراوي:

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَنْجَب، الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ، أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنِ الْكَسَّارِ الْوَاسِطِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، سَمِعَ مِنَ : الْقَطِيعِيِّ(٢)، وَسَمِعَ مِنِ ابْنِ اللَّتِّيِّ(٣)، وَابْنِ

---

(١) المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص: ٣٥).

(٢) القَطِيْعِيّ هو: أَبُو الحَسَن مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن عُمَرَ بن حُسَيْن البَغْدَادِيُّ، ابْنُ القَطِيْعِيِّ، وُلِدَ: فِي رَجَب سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِيْنَ وَخَمْس مائَةٍ، سَمِعَ مِنْ: أَبِي بَكْرٍ ابْنِ الزَّاغُوْنِيِّ، وَنَصْرِ بن نَصْرٍ العُكْبَرِيِّ، وَأَبِي الوَقْتِ السِّجْزِيِّ؛ وَسَلْمَانَ الشَّحَّامِ وَطَائِفَةٍ، وحَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ، وَابْنُ النَّجَّارِ، وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابن الكَسَّارِ، وَآخَرُوْنَ، قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ: هُوَ شَيْخٌ صَالِحُ السَّمَاعِ، صَنَّفَ لبَغْدَادَ (تَارِيخاً) إِلاَّ أَنَّهُ مَا أَظْهَرَهُ، وقال الذهبي: الشَّيْخُ، العَالِمُ، الـمُحَدِّثُ، الـمُفِيْدُ، الـمُؤَرِّخُ، الـمُعَمَّرُ، مُسْنِدُ العِرَاق، وَقَدْ لَزِمَ الشَّيْخَ أَبَا الفَرَجِ ابْنَ الجَوْزِيِّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ كَثِيْراً، وَأَخَذَ عَنْهُ الوَعْظَ، وَجَمَعَ (ذَيْلَ التَّارِيْخِ) لبَغْدَادَ، وَمَا تَمَّمَهُ، وَخَدَمَ فِي بَعْضِ الجِهَاتِ، وَنَابَ عَنِ الصَّاحِبِ مُحْيِي الدِّيْنِ ابْنِ الجَوْزِيِّ فِي الحِسْبَةِ، وَفَتَرَ عَنِ الحَدِيْثِ، بَلْ تَرَكَهُ، ثُمَّ طَالَ عُمُرُهُ، وَعَلاَ سَنَدُهُ، وَاشْتُهِرَ ذِكْرُهُ، تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ، ينظر ترجمته في: إكمال الإكمال، لابن نقطة الحنبلي (٤/ ٤٦٤) رقم (٤٦٧٣)، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة (ص: ٥٨) رقم (٣٧)، وسير أعلام النبلاء (٢٣/ ٨) رقم (٤).

(٣) ابْنُ اللَّتِّيِّ هو: أَبُو الـمُنَجَّى عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بن عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ القَزَّاز، وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَخَمْس مائَةٍ، وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي الوَقْت السِّجْزِيِّ، وأَبِي الفُتُوْح الطَّائِيِّ،=

الْقُبَيْطِيِّ[1] وَطَائِفَةٍ وَعَنِيَ بِالرِّوَايَةِ، مَوْلِدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، قال الذهبي: قَالَ لَنَا الْفَرَضِيُّ[2]: كَانَ فَقِيهًا مُحَدِّثًا لَهُ مَعْرِفَةٌ بِشَيْءٍ مِنَ الشُّيُوخِ وَالْعِلَلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وقال الذهبي أيضاً: كَتَبَ إِلَيَّ بِمَرْوِيَّاتِهِ مِنْ بَغْدَادَ، وَبَلَغَنِي أَنَّهُ تُكُلِّمَ فِيهِ وَهُوَ مُتَمَاسِكٌ، وَلَهُ عَمَلٌ كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ وَشُهْرَةٍ بِطَلَبِهِ، وقال

=وَمَسْعُوْدِ بن شُنَيف وَجَمَاعَةٍ، وَرَوَى عَنْهُ خَلاَئِقُ، مِنْهُم: ابْنُ النَّجَّار، وَابْنُ الدُّبَيْثِيّ، وَالضِّيَاءُ، وَابْنُ النَّابلسِيِّ وَخَلْقٌ سِوَاهُم، قَالَ ابْنُ النَّجَّار: بِهِ خُتِمَ حَدِيْث أَبِي القَاسِمِ البَغَوِيّ بِعُلُوّ، وَكَانَ سَمَاعُه صَحِيْحاً، وقال الذهبي: الشَّيْخُ الصَّالِحُ، الـمُسْنِدُ، الـمُعَمَّر، رحلَة الوَقْت، وَرَوَى الكَثِيْر، وَاشْتُهِرَ اسْمُهُ، وَبَعُدَ صِيْتُهُ، تُوُفِّيَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاَثِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ، ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٥/ ٢١٧) رقم (٧٨٥)، وسير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٥) رقم (٩).

(١) القُبيْطِيُّ هو: أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ اللَّطِيْفِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ حَمْزَةَ بنِ فَارِسٍ، ابْنُ القُبَيْطِيِّ البَغْدَادِيُّ، وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، وَسَمِعَ مِنْ: جَدِّه عَلِيِّ ابن حَمْزَةَ، وَالشَّيْخِ عَبْدِ القَادِرِ الجِيْلِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بنِ النَّقُّوْرِ، وَعِدَّةٍ، حَدَّثَ عَنْهُ: جَمَالُ الدِّيْنِ الشَّرِيْشِيُّ، وَتَقِيُّ الدِّيْنِ ابْنُ الوَاسِطِيِّ، وَعَلِيُّ بنُ حُصَيْنٍ، وَتَاجُ الدِّيْنِ الغَرَّافِيُّ وَعِدَّةٌ، قال الذهبي: الشَّيْخُ الجَلِيْلُ، الثِّقَةُ، مُسْنِدُ العِرَاقِ،...وَقَدْ سَافَرَ فِي التِّجَارَةِ مُدَّةً، وَكَانَ دَيِّناً، خَيِّراً، حَافِظاً لِكِتَابِ اللهِ، صَادِقاً، مَأْمُوْناً، لاَ يُحَدِّث إِلاَّ مِنْ أَصْلِهِ، تَكَاثَرَ عَلَيْهِ الطَّلَبَةُ، تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ، سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٨٧) رقم (٦٤).

(٢) الْفَرَضِيُّ هُوَ: مَحْمُودُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مَحْمُودٍ الإِمَامُ الْفَرَضِيُّ، شَمْسُ الدِّينِ أَبُوالْعَلاءِ الْبُخَارِيُّ، وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، سَمِعَ: مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الدَّنِية، وَالْفَخْرَ عَلِيَّ ابْنَ الْبُخَارِيِّ، وسمع منه: الـمِزّيّ وأبو حيان وابن سيّد النّاس والذهبي، قال الذهبي: الْمُحَدِّثُ الْحَافِظُ الْمُتْقِنُ الثِّقَةُ الصَّالِحُ، توفي سَنَةَ سَبْعِ مِائَةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ. ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (١٥/ ٩٦١) رقم (٨١٨)، ومعجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/ ٣٣٨).

ابن رجب الحنبلي[1]: "المحدث الحافظ، وقرأ كثيرا من الكتب والأجزاء، وعني بالحَدِيث، وكانت لَهُ معرفة حسنة بِهِ، قَالَ شيخنا بالإجازة صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق[2]: تفرد فِي زمانه بمعرفة الْحَدِيث وأسماء الرواة، وكتب بخطه كثيرا، وحصل أصولًا كثيرة"، وقال ابن رجب أيضاً: "كَانَ قارئا بدار الْحَدِيث المستنصرية، أَوْ معيدا بها. وَكَانَ حافظا، ذا معرفة بالحَدِيث وفقهه ومعانيه. وبلغني: أن رجلاً من أهالي سَامِرّا [3] أُشكل عَلَيْهِ الجمع بَيْنَ

(١) ابن رجب هو: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي الدمشقي الحنبلي الحافظ زين الدين، ولد ببغداد سنة ست وسبعمائة، وسمع من: الميدومي، وابن الملوك، وابن الخباز وجمع جمّ، قال ابن حجر: "رافق شيخنا زين الدين العراقي في السماع كثيراً، ومهر في فنون الحديث أسماء ورجالاً وعللاً وطرقاً واطلاعاً على معانيه، ... وكان صاحب عبادة وتهجد"، وقال السيوطي: هو الإمام الحافظ المحدث الفقيه الواعظ، توفي سنة خمس وتسعين وسبعمائة. ينظر ترجمته في: إنباء الغمر بأبناء العمر(١/٤٦٠-٤٦١)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/١٠٨-١٠٩) رقم (٢٢٧٦)، ولحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ (ص: ١١٨)، وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٢٤٣).

(٢) عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَبْدِ اللَّه، صَفِيُّ الدِّينِ الْبَغْدَادِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، مَوْلِدُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ قال الذهبي: الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ مِنْ عُلَمَاءِ الْعِرَاق، لَهُ تَصَانِيفُ مُحَرَّرَةٌ وَاعْتِنَاءٌ بِالْحَدِيثِ وَكُتُبِهِ، سَمِعَ مَعِي وَمَعَ الْفَرَضِيِّ، وقال الصفدي: كانت له بالحديث عناية، وله تواليف بلغ فيها النهاية، وقال ابن رجب الحنبلي: الفقيه، الإمام الفرضي المتقن، تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ، ينظر ترجمته في: المعجم المختص بالمحدثين (ص: ١٥٢)، وأعيان العصر وأعوان النصر، لخليل بن أيبك الصفدي (٣/ ١٨١)، والوافي بالوفيات (١٩/ ١٦٣) رقم (٣)، وذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب الحنبلي (٥/ ٧٧).

(٣) سامرا: مدينة عظيمة كانت على طرف شرقي دجلة بين بغداد وتكريت، بناها المعتصم سنة إحدى وعشرين ومائتين. آثار البلاد وأخبار العباد، لزكريا بن محمد ابن محمود القزويني (ص: ٣٨٥).

حَدِيثين، وهما قَوْله ﷺ: «من هَمَّ بسيئة فلم يعملها: كتبت لَهُ حسنة»(١)، وقوله فِي الَّذِي رأى ذا المال الَّذِي ينفقه فِي المعاصي: «لو أَن لي مثل مَا لفلان لفعلت مثل مَا فعل. فَقَالَ النَّبِي ﷺ: هما فِي الوِزْرِ سواء»(٢)، فقدم بغداد، فلم يجبه أحد بجواب شافٍ، حَتَّى دل عَلَى ابْن الكسار، فَقَالَ لَهُ عَلَى الفور مَا معناه: إِن المعْفو عَنْهُ إِنَّمَا هُوَ الهَمُّ المجرد. فأما إِذَا اقترن بِهِ القول أَو العمل: لَمْ يكن معفوا عَنْهُ، وذكر قَوْله ﷺ: «إِن اللَّه تجاوز لأمتي مَا حدثت بها

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، واللفظ له، كِتَاب الرِّقَاق، بَاب مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ أَوْ بِسَيِّئَةٍ (٨/ ١٠٣) ح رقم (٦٤٩١)، ومسلم في صحيحه، كِتَاب الْإِيمَانَ، بَاب إِذَا هَمَّ الْعَبْدُ بِحَسَنَةٍ كُتِبَتْ، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ (١/ ١١٨) ح رقم (١٣١) من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً».

(٢) حديث صحيح، أخرجه ابن ماجه في سننه، واللفظ له، كِتَاب الزُّهْدِ، بَاب النِّيَّةِ (٢/ ١٤١٣) ح رقم (٤٢٢٨)، وأحمد في مسنده (٢٩/ ٥٥٢) ح رقم (١٨٠٢٤)، وابن الأعرابي في معجمه (٣/ ٩٠٧) ح رقم (١٩٠٠) ثلاثتهم من طريق الْأَعْمَش، عَنْ سَالِمِ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، كَمَثَلِ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ، رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا، فَهُوَ يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ فِي مَالِهِ، يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا، وَلَمْ يُؤْتِهِ مَالًا، فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ هَذَا عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ الَّذِي يَعْمَلُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَهُمَا فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، وَلَمْ يُؤْتِهِ عِلْمًا، فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ يُنْفِقُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَرَجُلٌ لَمْ يُؤْتِهِ اللَّهُ عِلْمًا، وَلَا مَالًا، فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ هَذَا، عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ الَّذِي يَعْمَلُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَهُمَا فِي الْوِزْرِ سَوَاءٌ».

أنفسها، مَا لَمْ تكلم بِهِ، أَوْ تعمل»[1]، وكَانَ - رحمه اللَّه - زريَ[2] اللباس، وسخ الثياب، وكَانَ بَعْض الشيوخ الأكابر يتكلم فِيهِ، وينسبه إِلَى التهاون فِي الصلاة[3]، وكَانَ الدقوقي[4] يَقُول: إنهم كَانُوا يحسدونه؛ لأنه كَانَ يبرز عَلَيْهِم

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، واللفظ له، كِتَاب الطَّلَاق، بَاب الطَّلَاق فِي الإِغْلَاق وَالكُرْهِ، وَالسَّكْرَانِ وَالمَجْنُونِ وَأَمْرِهِمَا، وَالغَلَطِ وَالنِّسْيَانِ فِي الطَّلَاق وَالشِّرْكِ وَغَيْرِهِ (٧/ ٤٦) ح رقم (٥٢٦٩)، ومسلم في صحيحه، كِتَاب الْإِيمَان، بَاب تَجَاوُزِ اللهِ عَنْ حَدِيثِ النَّفْسِ وَالْخَوَاطِرِ بِالْقَلْبِ، إِذَا لَمْ تَسْتَقِرَّ (١/ ١١٦) ح رقم (١٢٧) كلاهما من طريق قَتَادَة، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ».

(٢) زَرِي: زَرَى الزَّاءُ وَالرَّاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ يَدُلُّ عَلَى احْتِقَارِ الشَّيْءِ وَالتَّهَاوُنِ بِهِ، يُقَالُ زَرَيْتُ عَلَيْهِ، إِذَا عِبْتَ عَلَيْهِ. معجم مقاييس اللغة(٣/٥٢)، قلت: أي يلبس ثيابا بالية حقيرة.

(٣) قلت: هذا جرح مردود؛ لأنه لم يذكر أسماء هؤلاء الشيوخ الذين تكلموا فيه، كما أن الشيخ الدقوقي قد ردَّ هذا الجرح وقال: إنهم كانوا يحسدونه؛ لأنه كان يبرز عليهم في الكلام في المجالس، فدل على أن المتكلمين فيه من الأقران وكلام الأقران كما قال الإمام الذهبي: يُطْوَى وَلاَ يُرْوَى، فَإِنْ ذُكِرَ، تَأَمَّلَهُ الـمُحَدِّثُ، فَإِنْ وَجَدَ لَهُ مُتَابعاً، وَإِلاَّ أَعرَضَ عَنْهُ. قاله الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٧٥-٢٧٦) رقم (١٣٢)، قلت: ولا يوجد لهذا الكلام متابعا، كما أن المجرحين مبهمون.

(٤) الدَّقُوقِيُّ هُو: محمود بن علي بن محمود تقي الدين الدقوقي، وُلِدَ فِي سَنَةَ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، روى عن: عبد الصمد، وابن الساعي، قال الذهبي: المحدث الإمام، وله جلالة عجيبة، وإفادة للعامة، وقال أيضاً: قَارِئُ الْحَدِيثِ ثُمَّ شَيْخُهَا مِنْ فُصَحَاءِ الْمُحَدِّثِينَ، وقال الصفدي: الإمام المتقن محدّث بغداد، وقال ابن رجب الحنبلي: المحدث الحافظ الواعظ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ثلاث وثلاثين وسبعمائة، ينظر ترجمته في: العبر في خبر من غبر (٤/ ٩٦)، والمعجم المختص بالمحدثين (ص: ٢٧٨)، وتاريخ ابن الوردي (٢/ ٢٩١)، وأعيان العصر وأعوان النصر (٥/ ٤٠٦)، وذيل طبقات الحنابلة (٥/ ٤٥).

فِي الْكَلام فِي المجالس، والله أعلم بحقيقة أمره، سمع منه خلق كثير من شيوخنا وغيرهم". توفي سنة ثمان وتسعين وستمائة.(١)

قلت: الرجل فقيه محدث له معرفة بالشيوخ والعلل، وكان صاحب مدرسة، سمع منه خلق كثير من الشيوخ وتفرد فِي زمانه بمعرفة الْحَدِيث وأسماء الرواة، وحصل أصولًا كثيرة، وكان يجمع بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض، حسده بعض الأقران المجهولين فاتهموه بما ليس فيه، وهو جرح مردود، بشهادة تقي الدين الدقوقي الإمام، وعليه فإن الرجل ثقة من الأعلام، ومحل للطلب عند الشيوخ الكرام.

ثانياً: مرويات الراوي ودراستها: (٢)

قال الإمام الذهبي – رحمه الله – : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْكَسَّارِ فِي كِتَابِهِ، وَعَلِيُّ ابْنُ الْغَرَافِيُّ(٣) قِرَاءَةً، قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا هِبَةُ اللَّهِ الشِّبْلِيُّ(٤)، قَالَا: أَنَا

---

(١) ينظر ترجمته فِي: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص: ٣٥)، وذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب الحنبلي (٤/٢٩٨-٣٠١)، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لأبي الطيب الفاسي(١/٣٧٨) رقم(٧٣٣)، والمقصد الأرشد، لابن مفلح(١/١٧٥-١٧٦) رقم (١٤٥)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد (٧/ ٧٧١)، والتاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، لمحمد صديق خان (ص: ٢٤٩) رقم (٢٨١).

(٢) لم أقف لهذا الراوي إلا على رواية واحدة فقط، ذكرها الذهبي رحمه الله في كتابه: "المعجم المختص بالمحدثين".

(٣) الغَرافيّ: بالفتح والتشديد وفاء إلى الغراف نهر تحت واسط عليه قرى كبيرةٌ. لب اللباب في تحرير الأنساب، لجلال الدين السيوطي (ص: ١٨٥).

(٤) الشِّبْلِيّ: بكسر الشين المعجمة وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها لام، هذه النسبة إلى قرية من قرى أسروشنة يقال لها الشبلية. الأنساب (٨/٥٢).

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ[١]، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَمِينَةَ، نَا الْقَاسِمُ بْنُ حُمَيْدٍ [٢]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: إِنَّمَا كُرِهَتِ الْحِجَامَةُ لِلصَّائِمِ مَخَافَةَ الضَّعْفِ، «وَقَدِ احْتَجَمَ[٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِرَأْسِهِ».[٤]

أ- تخريج الحديث:

أَخْرَجَه أبو طاهر المخلص[٥] في المخلصيات (١/ ١٢٠-١٢١) ح رقم (٣١) عن عبد الله بن محمد به.

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

---

(١) الزَّيْنَبي: الزَّيْنَبي الأول يُنسب في العبّاسيين، نسبوا إلى أمّهم زينب بنت سليمان ابن علي بن عبد الله بن عبّاس، وهي: أمّ ولد عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد ابن عبد الله بن عبّاس، منهم الشريفُ أبو نصر محمد بن محمد بن علي الهاشمي الزينبي. الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط، لابن القيسراني (ص٧٠).

(٢) قلت: صوابه معتمر، عن حميدٍ، وهذا تصحيف في المطبوع من معجم الذهبي؛ لأن الإمام الذهبي أخذه من طريق أبي طاهر المخلص، وإسناد المخلص في كتابه (١/ ١٢٠) قال: حدثنا عبدُ اللهِ: حدثنا محمدٌ: حدثنا معتمرٌ، عن حميدٍ، عن أنس....الحديث، كما أن معتمراً من شيوخ محمد بن أبي سمينة ولايوجد في شيوخه من اسمه القاسم مطلقاً.

(٣) احتجم: الحِجَامة: المداواة والمعالجة بالمِحجم، والمِحجم آلةُ الحجم، وهي شيء كالكأس يفرغ من الهواء ويوضع على الجلد فيحدث فيها تهيُّجاً ويجذب الدم أو المادّة. التعريفات الفقهية لمحمد عميم الإحسان (ص: ٧٦).

(٤) المعجم المختص بالمحدثين (ص: ٣٥-٣٦).

(٥) الـــــمُخَلِّص: بضم الميم وفتح الخاء وكسر اللام وفي آخرها الصاد، هذا الاسم لمن يخلص الذهب من الغش ويفصل بينهما. الأنساب للسمعاني (١٢/ ١٤١).

أَخْرَجَهُ البخاري في صحيحه، واللفظ له،كِتَاب الطِّبِّ، بَاب الحِجَامَةِ مِنَ الشَّقِيقَةِ وَالصُّدَاعِ (٧/ ١٢٥) ح رقم (٥٧٠٠) بإسناده إلى عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: «احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَأْسِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ، مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ، بِمَاءٍ يُقَالُ لَهُ: لحْيُ جَمَلٍ[1]»، ومـــــــــسلم في صحيحه،كِتَاب الْحَجِّ، بَاب جَوَازِ الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ (٢/ ٨٦٢) ح رقم (١٢٠٢).

ب- دراسة الإسْنَاد:

الطريق الأول:

١- **أَحْمَدُ بْنُ الْكَسَّار هُوَ:** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَنْجَب، أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنِ الْكَسَّارِ الْوَاسِطِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، سبق ترجمته، وهو ثقة.

٢- **عَلِيُّ ابْنُ الْغَرَافِيُّ هو:** تَاجُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ، الْقُرَشِيُّ الشَّافِعِيُّ الْمُعَدِّلُ، وُلِدَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، سَمِعَ مِنَ: الْقَطِيعِيِّ، وَابْنِ رَوْزَبَةَ، وَابْنِ عِمَادٍ، وَابْنِ بَهْرُوزٍ وَخَلْقٍ، وَسَمِعَ مِنْهُ: الذهبي، وابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ، وَالْحَافِظُ ابْنُ الظَّاهِرِيُّ، قال الذهبي: الإمام المحدث... وتفرد ورحل إليه. وكان فقيهاً، عالماً، ثقة، وقال أيضاً: الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْفَقِيهُ الْمُحَدِّثُ الرَّحْلَةُ بَقِيَّةُ الْمَشَائِخِ.... وَكَانَ يَفْهَمُ شَيْئًا جَيِّدًا مِنَ الْحَدِيثِ وَيَرْوِي مِنْ لَفْظِهِ وَلَهُ أَجْزَاءَ وَعِنْدَهُ فِقْهٌ جَيِّدٌ، وَدِيَانَتُهُ مَتِينَةٌ.وَخَرَّجَ لِنَفْسِهِ جُزْءًا وَلِغَيْرِهِ، وقال أيضاً: شَيْخُ دَارِ الْحَدِيثِ...وَأَكْثَرَ عَنْهُ الرَّحَّالَةُ مِنَ الْمَشَارِقَةِ وَالْمَغَارِبَةِ، وَقَالَ ابن حجر: "قال: أَبُو الْعَلَاء الفرضي: كَانَ عَالما

---

(١) لَحْي جَمَلٍ: بالفتح ثم السكون،....موضع بين مكة والمدينة. معجم البلدان (٥/١٥).

فَاضلا مُحدثا مكثراً مُسْندًا مُفِيدا عابداً وَأثْنى عَلَيْهِ البرزالي والذهبي وَغَيرهمَا"، تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِ مِائَةٍ.(١) **قلت: هو ثقة.**

٣- **مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد هُو:** أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ خَلَفٍ القَطِيْعِيُّ: سبق ترجمته، وهو ثقة.

٤- **مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ هُو:** أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ نَصرِ البَغْدَادِيّ، ابْنُ الزَّاغُونِيِّ(٢) الــمُجَلِّدُ(٣)، ولد سنة ثمان وستين وأربعمائة، سمع من: أبي القاسم ابن البُسْرِيّ، وأبي نصر الزَّيْنَبيّ، وعاصم بْن الْحَسَن وطائفة، وروى عَنْهُ: ابن عساكر، وابن السَّمْعانيّ، وابن الْجَوْزِيّ، وأبو الْحَسَن مُحَمَّد ابْن أَحْمَد القَطِيعيّ وهو آخر من روى عَنْهُ بالسّماع، قال ابن الجوزي: قرأت عليه كثيرا من مسموعاته، وقال ابن السَّمْعانيّ: أبو بكر ابن الزّاغُونيّ، شيخ صالح، متدّين، مَرْضِيّ الطّريقة، وقال ابن نقطة: حدثنا عنهم جماعة من أشياخنا وكان ثقة، وقال الذهبي: صار مسند العراق، وكان صالحًا مرضيًا،

---

(١) ينظر ترجمته في: العبر في خبر من غبر (٤/ ١١)، والمعجم المختص بالمحدثين (ص: ١٥٨)، ومعجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/ ١٢-١٣)، والوافي بالوفيات لخليل ابن أيبك الصفدي (٢٠/ ١٢٣) رقم (١٩٦)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٤/ ٢٠) رقم (٣١).

(٢) الزَّاغُونِيّ: بِفَتْح الزَّاي وَسُكُون الْألف وَضم الْغَيْن الْمُعْجَمَة وَسُكُون الْوَاو وَفِي آخِره نون- هَذِه النِّسْبَة إِلَى قَرْيَة زاغونى من أعمال بَغْدَاد. اللباب في تهذيب الأنساب (٥٣/٢).

(٣) الــــــــمُجَلِّد: نسبة إلى تجليد الكتب، قال الذهبي في: العبر (٣/ ١٨-١٩): إليه المنتهى في التجليد، اصطفاه الخليفة لتجليد خزانة كتبه، وقال أيضا في: تاريخ الإسلام (١٢/ ٥٤-٥٥) رقم (٧٤): وكان غايةً في حسن التجليد، اصطفاه المقتفي لأمر الله؛ لتجليد خزانة كتبه، قلت: لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

وقال أيضاً: الشَّيْخُ، الــمُسْنِدُ الكَبِيْر، الصَّدُوْق... وَطَالَ عُمُرُهُ، وَعلاَ إِسْنَادُه، وَتَفَرَّد، توفي سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، وَلَهُ أَرْبَعٌ وَثَمَانُوْنَ سَنَةً.(١)

قلت: هو ثقة.

الطريق الثاني:

١- **أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاق هُوَ:** شِهَابُ الدِّينِ أَبُو الْمَعَالِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُؤَيَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمِصْرِيُّ الْمُقْرِئُ، وُلِدَ فِي خَمْسَ عَشْرَةَ وَسِتِّ مِائَةٍ، سَمِعَ مِنْ: أَبِي بَكْرِ بْنِ سَابُورٍ، وَفَخْرِ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَةَ، وحَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الْعَلاءِ الْفَرَضِيُّ، وَأَبُو الْحَجَّاجِ المِزِّي، والذهبي، قال الذهبي: مسند الْعَصْرِ، وقال أيضاً: كَانَ رَجُلًا خَيِّرًا مُتَوَاضِعًا حَسَنَ الْقِرَاءَةِ لِلْحَدِيثِ، قَارِئًا لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، ...طَالَ عُمْرُهُ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ عُلُوُّ الإِسْنَادِ فِي زَمَانِهِ، وقال الصفدي: الشيخ الإمام المقرئ الصالح المحدث مسند العصر، وقال ابن كثير: الْمُسْنِدُ الْمُعَمَّرُ الْمِصْرِيُّ هُوَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمُسْنِدُ الرِّحْلَةُ، بَقِيَّةُ السَّلَفِ، توفي في سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِ مِائَة.(٢) **قلت: هو ثقة.**

٢- **عُمَرُ بْنُ مُحَمَّد هُــوَ:** أَبُو حَفْص عُمَــرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ

---

(١) ينظر ترجمته فِي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٨/ ١٢٢) رقم (٤٢١٧)، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٨٠) رقم (٧٣)، والعبر (٣/ ١٨)، وتاريخ الإسلام (١٢/ ٥٤) رقم (٧٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٧٨) رقم (١٨٦).

(٢) ينظر ترجمته في: المعين في طبقات المحدثين للذهبي (ص: ٢٢٥) رقم (٢٣٢٤)، ومعجم الشيوخ الكبير للذهبي (١/ ٣٧)، وأعيان العصر وأعوان النصر (١/ ١٧١)، والبداية والنهاية لابن كثير (١٤/ ٢٤).

السُّهْرَوَرْدِيُّ[1]، وُلِدَ فِي سَنَة تِسْعٍ وَثَلاَثِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، سَمِعَ مِنْ: هِبَة الله ابن أَحْمَدَ الشِّبْلِيِّ – وَهُوَ أَعْلَى شَيْخٍ لَهُ – وَأَبِي الفَتْحِ ابْنِ البَطِّيِّ، وَيَحْيَى بنِ ثَابِتٍ وَطَائِفَة، وحَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ نُقْطَةَ، وَابْنُ الدُّبَيْثِيِّ، وَابْنُ النَّجَّارِ وَآخَرُوْنَ، قال ابن نقطة: انْقطع عَن النَّاس ولازم الْخلْوَة والمجاهدة حَتَّى صَار شيخ الْعرَاق فِي وقته يرجع إِلَى فضل وإيثار ومروة تَامَّة وأوراد دائمة على كبر سنه وَوعظ النَّاس مُدَّة بِبَغْدَاد وَغَيرهَا فَمَا أَخذ عَلَيْهِ شَيْء مِمَّا يكره من قَول وَلَا حَرَكَة، وقال أيضاً: كان سماعه صحيحا وكان شيخ العراق في وقته صاحب مجاهدة وإيثار وطريقة جيدة، وقال الذهبي: قدوة أهل التوحيد شيخ العارفين ...وانتهت إليه تربية المريدين وتسليك العباد ومشيخة العراق، ولم يخلف بعده مثله، وقال مرة: كان جميل الأمر، مَرْضِيّ الطّريقة، وقال أيضاً: الشَّيْخُ، الإِمَامُ، العَالِم، القُدْوَة، الزَّاهِد، العَارِف، الـمُحَدِّث، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، أَوحدُ الصُّوْفِيَّة، تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِيْنَ وَستِّ مائَةٍ.[2] **قلت: هو ثقة.**

٣- **هِبَةُ اللَّهِ الشِّبْلِيُّ هُوَ:** أَبُو الـمُظَفَّرِ هِبَةُ الله بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ ابنِ

---

(١) السُهْرَوَردى: بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء الأخرى وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى سهرورد، وهي بلدة عند زنجان. الأنساب (٧/ ٣٠٧)، وهذه البلدة تقع الآن بإيران.

(٢) ينظر ترجمته في: ذيل تاريخ بغداد (١٥/ ٢٨٧) رقم (١٠٦٢)، وإكمال الإكمال لابن نقطة (٣/ ٥٥٥) رقم (٣٧٠٤)، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٣٩٨) رقم (٥٢٥)، والعبر في خبر من غبر (٣/ ٢١٣)، وتاريخ الإسلام (١١/ ٥٧٦) رقم (١٠٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٧٣) رقم (٢٣٩).

الشِّبْلِيِّ البَغْدَادِيُّ، القَصَّارُ(١)، الدَّقَّاقُ(٢)، الـمُؤَذِّنُ(٣)، وُلِدَ سَنَةَ سَبْعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ، سَمِعَ مِنْ أَبِي نَصْرٍ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيِّ، وَطِرَادِ بنِ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيِّ، وَأَبِي نَصْرٍ بنِ الـمُجْلِي، وحَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ الجِيْلِيّ، وَالشَّيْخ شِهَاب الدِّيْنِ عُمَر السُّهْرَوَرْدِيّ، وَهِبَة الله بنُ عُمَرَ بنِ كَمَالٍ القَطَّانُ وَعدَّة، قال ابن نقطة: وَكَانَ سَمَاعه صَحِيحا، وقال الذهبي: الشَّيْخُ، الـمُسْنِدُ، بَقِيَّةُ الـمَشَايِخِ، تُوُفِّيَ فِي سَنَة سَبْعٍ وَخَمْسِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.(٤) **قلت: هو ثقة.**

٤- **مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ هُوَ:** أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ حَسَنِ الزَّيْنَبِيُّ البَغْدَادِيُّ، وُلِدَ فِي سَنَة سَبْعٍ وَثَمَانِيْنَ وَثَلاَثِ مائَة، وَسَمِعَ مِن: أَبِي طَاهِرٍ الـمُخَلِّص، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بنَ عُمَرَ بنِ زُنْبُوْر، وَأَبِي الحَسَنِ ابنَ الحمَّامِي وَغَيْرِهُم، وروَى عَنْهُ: الحُمَيْدِيُّ، وَابْنُ الخَاضِبَة، وَالبَرَدَانِي، وَابْنُ طَاهِر، وَمُؤْتَمن السَّاجِيّ وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ آخِرُهم مَوْتاً هِبَةُ الله بن أَحْمَدَ الشِّبْلِي، قَالَ السَّمْعَانِيّ: " أَبُو نَصْرٍ شَرِيْفٌ زَاهِد، صَالِحٌ ديِّن، مُتَعَبِّدٌ، هجر الدُّنْيَا فِي

---

(١) الْقَصَّار: بِفَتْح الْقَاف وَالصَّاد الْمُشَدَّدَة وَبعد الْألف رَاء هَذِه النِّسْبَة إِلَى قصارة الثِّيَاب وَغَيرهَا. اللباب (٣/ ٣٩).

(٢) الدَّقّاق: بفتح الدال المهملة والألف بين القافين الأولى مشددة، هذه النسبة إلى الدقيق وعمله، وبيعه. الأنساب (٥/ ٣٦١).

(٣) الْمُؤَذّن: بِضَم الْمِيم وَفتح الْوَاو وبالذال الْمُعْجَمَة الْمُشَدَّدَة وَفِي آخرهَا النُّون يُقَال هَذَا لمن يُؤذن للصلوات. اللباب (٣/ ٢٦٨).

(٤) ينظر ترجمته فِي: ذيل تاريخ بغداد (١٥/ ٣٦٣) رقم (١٣٨٦)، وإكمال الإكمال لابن نقطة (٣/ ٥٠٨) رقم (٣٦١٧)، وتاريخ الإسلام (١٢/ ١٣٤) رقم (٢٦٩)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٣٩٣-٣٩٤) رقم (٢٦٧)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦/ ٣٠٢).

حَدَاثته، ومَال إِلَى التَّصوُّف، وكَانَ مُنْقَطِعاً فِي رِبَاط شَيْخ الشُّيُوْخ أَبِي سَعْدٍ، انْتَهَى إِلَيْهِ إِسْنَادُ البَغَوِيّ، ورَحَلَ إِلَيْهِ الطلبَةُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ إِسْمَاعِيْل الحَافِظ بِأَصْبَهَانَ يَقُوْلُ: زَاهِدٌ، صَحِيْحُ السَّمَاع، آخر مَنْ حَدَّثَ عَنِ الــمُخَلِّص"، وقال الذهبي: مسند العراق... **وكان ثقة** خيّراً ، وقال أيضاً: الشَّيْخُ، الصَّالِحُ، الزَّاهِدُ، الشَّرِيْفُ، مُسْنِدُ الوَقْتِ، تُوفّي فِي سَنَة تِسْعٍ وَسَبْعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَة.(١)

٥- **أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ هُوَ:** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ العَبَّاسِ ابنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ زَكَرِيَّا البَغْدَادِيُّ الذَّهَبِيُّ(٢)، مَوْلِدُهُ فِي سَنَة خَمْسٍ وَثَلاَثِ مائَةٍ، سَمِعَ مِنْ: أَبِي القَاسِمِ البَغَوِيِّ، وَيَحْيَى بنِ صَاعِدٍ، وَأَبِي حَامِدٍ مُحَمَّدِ بنِ هَارُوْنَ الحَضْرَمِيِّ وَعِدَّةٍ، وحَدَّثَ عَنْهُ: هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ اللاَّلَكَائِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ النَّقُّوْرِ، وَأَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ، قال الخطيب، والعتيقي، وابن ماكولا، والسمعاني، وابن الجوزي: **ثقة**، زاد العتيقي: شيخ صالح، وزاد ابن ماكولا، والسمعاني: مأمون، وزاد ابن الجوزي: من الصالحين، وقال الذهبي: الشَّيْخُ، الــمُحَدِّثُ، الــمُعَمَّرُ، الصَّدُوْقُ، تُوفّي فِي سَنَة ثَلاَثٍ وَتِسْعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.(٣)

---

(١) ينظر ترجمته فِي: تاريخ بغداد (٤/ ٣٨٩) رقم (١٥٨٥)، وإكمال الإكمال لابن نقطة (٣/ ١٠٧) رقم (٢٨٧٠)، والعبر في خبر من غبر (٢/ ٣٤١)، وتاريخ الإسلام (١٠/ ٤٤٨) رقم (٣٠٧)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٤٣-٤٤٥) رقم (٢٢٨).

(٢) الذَّهَبِيّ: بفتح الذال المعجمة والهاء وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الذهب وهو تخليصه من النار وإخراج الغش منه. الأنساب (٦/ ٢٠).

(٣) ينظر ترجمته فِي: تاريخ بغداد (٣/ ٥٥٨) رقم (١٠٧٤)، والإكمال لابن ماكولا (٣/ ٣٩٦)، والأنساب للسمعاني (٦/ ٢٠)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٥/ ٤١) رقم (٢٩٨٥)، وتاريخ الإسلام (٨/ ٧٣٢) رقم (١٠٢)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٧٨) رقم (٣٥٣).

٦- **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ:** أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ العَزِيْزِ ابْنِ الـمَرْزُبَانِ بنِ سَابُوْرَ البَغَوِيُّ(١)، وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَمائَتَيْنِ، سَمِعَ مِنْ: أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وَعَلِيِّ بنِ الـمَدِيْنِيِّ، وَعَلِيِّ بنِ الجَعْدِ، وَمُحَمَّدِ بنِ أَبِي سَمِيْنَةَ وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ، وحَدَّثَ عَنْهُ: يَحْيَى بنُ صَاعِدٍ، وَابْنُ قَانِعٍ، وَأَبُو طَاهِرٍ الـمُخَلِّصُ وَخَلْقٌ كَثِيْرٍ، قال الدارقطني: ثقةٌ، جبلٌ، إمامٌ من الأئمَّةِ، ثَبَتٌ، أقلُّ المشايخِ خطأً، وقال أيضاً: لا شك أنه يدخل في الصحيح، وسئل ابن أبي حاتم عن أبي القاسم البغوي يدخل في الصحيح؟ قال: نعم، وسئل موسى ابن هارون عن أبي القاسم؟ فَقَالَ: ثقة صدوق لو جاز لإنسان أن يقَال له فوق الثقة لقيل له، وقال الخليلي: ثِقَةٌ كَبِيرٌ كَتَبَ عَنِ الْعُلَمَاءِ قَدِيمًا، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا مكثرًا فهمًا عارفًا، وقال الذهبي: الحَافِظُ، الإِمَامُ، الحُجَّةُ، الـمُعَمَّرُ، مُسْنِدُ العَصْرِ، تُوفِّي فِي سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.(٢)

٧- **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَمِينَةَ هو:** أبو جعفر مُحَمَّدُ بْنُ يَحيى بن أبي سَمِينَة مِهْران التّمّار(٣)، سمع من: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وهشيم بن بشير، وعباد بن العوام، ومعتمر بن سليمان وغيرهم، وروى عنه: محمد ابن

---

(١) البَغَوِيّ: بفتحتين نسبة إلى بَغْشُور بسكون ثانيه وضم ثالثه بلدة بخراسان بين هراة ومرو الرّوذ ويقال لها بغ. لب اللباب في تحرير الأنساب (ص: ٤٠).

(٢) ينظر ترجمته فِي: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢/ ٦٤٥)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٠٨) رقم (٢١٣)، وسؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٢٣٦) رقم (٣٣٥)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢/ ٦١٠)، وتاريخ بغداد (١١/ ٣٢٥) رقم (٥١٩١)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٤٠) رقم (٢٤٧).

(٣) التمّار: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وتشديد الميم وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى بيع التمر، وكان جماعة يبيعونه. الأنساب (٣/ ٧٢).

إسماعيل البخاري، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي، وأبو القاسم البغوي، قَال أَبُو حاتم: صدوق، وقَال أَحْمَد بن الحسين بن إسحاق الصوفي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى ابْن أَبي سمينة التمار، وكان ثقة، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، وقال الذهبي في الكاشف: ثقة، وقال في الميزان: صدوق، وله غرائب، وقال ابن حجر: صدوق، توفّي سنة تسع وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.[1] **قلت: وخلاصة حاله أنه صدوق كما قال الحافظ.**

٨- **الْقَاسِمُ بْنُ حُمَيْدٍ**[2]: صوابه: معتمرٌ، عن حُمَيْدٍ، ومُعْتَمِر هُو: معتمر ابن سليمان التيمي أبو محمد البصري، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة سبع

---

(١) ينظر ترجمته فِي: الجرح والتعديل (٨/ ١٢٤) رقم (٥٥٧)، والثقات لابن حبان (٩/ ٨٦) رقم (١٥٣٢٧)، وتاريخ بغداد (٤/ ٦٥٣) رقم (١٨١٤)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٦١٤) رقم (٥٦٨٥)، والكاشف (٢/ ٢٢٩) رقم (٥٢١٠)، وميزان الاعتدال (٤/ ٦٣) رقم (٨٣٠٤)، وتقريب التهذيب (ص: ٥١٢) رقم (٦٣٨٦).

(٢) قلت: هو: معتمر، عن حميد، وقد تصحَّف في المطبوع من معجم الإمام الذهبي، كما بينت في هامش الحديث. ولم أقف على ترجمة للقاسم بن حميد فيما بحثت إلاَّ ترجمة واحدة فقط ذكرها ابن حبان في "الثقات" قال: " الْقَاسِم بْن حميد بْن عَبْد الرَّحْمَن ابْن عَوْف الْمدنِي يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ"، وتبعه ابن قُطْلُوبَغَا في ثقاته، وتبعه السخاوي أيضاً فقال: "قاسم بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف المدني، أخو عبد الرحمن يروي عن: أبيه عن جده، وعنه: عتيق بن يعقوب الزبيري"، قلت: هو مجهول لا يعرف حاله، ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (٧/ ٣٣١) رقم (١٠٣١٤)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨/ ٤) رقم (٨٩٣٦)، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢/ ٣٧٥) رقم (٣٤٤٧)،

وثمانين ومائة وقد جاوز الثمانين.[١]

٩- **حُمَيْد هو:** حُمَيْد بن أبي حُمَيْد الطويل، أبو عبيدة البصري، قال صلاح الدين العلائي: كان يدلس[٢]، وقال مؤمل بن إسماعيل: عامة ما يرويه حميد عن أنس سمعه من ثابت يعني البناني عنه، وقال أبو عبيدة الحداد عن شعبة: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثا والباقي سمعها من ثابت أو ثبته فيها ثابت، قال العلائي: فعلى تقدير أن يكون مراسيل قد تبين الواسطة فيها وهو ثقة محتج به، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة مدلس، وقال أيضا في طبقات المدلسين: حميد الطويل صاحب أنس مشهور كثير التدليس عنه، حتى قيل: إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة، ووصفه بالتدليس النسائي وغيره وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع وبالتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره، توفي سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين ومائة وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون سنة. [٣] **قلت: هو ثقة وتدليسه عن أنس ﷺ لا يضر.**

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٥٣٩) رقم (٦٧٨٥).

(٢) قلت: وضعه ابن حجر في طبقات المدلسين(ص: ٣٨) رقم (٧١) في الطبقة الثالثة، وهي: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي، قلت: وتدليسه لا يضر؛ لأنه صرَّح بالسماع من أنس في عشرات الأحاديث حتى أحاديثه التي يعنعن فيها عن أنس وإن لم يصرَّح فيها بالسماع فهي محمولة على الاتصال؛ لأنه تحملها عنه بواسطة ثقتين وهما ثابت وقتادة، قال العلائي في: جامع التحصيل (ص١٦٨) رقم(١٤٤): "فعلى تقدير أن يكون مراسيل قد تبين الواسطة فيها وهو ثقة محتج به".

(٣) ينظر ترجمته في: جامع التحصيل (ص: ١٦٨) رقم (١٤٤)، وتقريب التهذيب (ص: ١٨١) رقم (١٥٤٤)، وطبقات المدلسين (ص: ٣٨) رقم (٧١).

٩- **أَنَس بن مَالك ﷺ هُو:** أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ زَيْدِ ابْنِ حَرَامِ الْخَزْرَجِي، يُكْنَى أَبَا حَمْزَةَ، خَدَم رَسُول الله ﷺ عَشر سِنِين، أُمُّهُ أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحَانَ رضي الله عنها، دَعَا لَهُ رَسُولُ الله ﷺ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ، وَكَانَتْ نَخْلَاتُهُ تَحْمِلُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَوُلِدَ لَهُ مِنْ صُلْبِهِ ثَمَانُونَ وَلَدًا، وَقِيلَ: بِضْعٌ وَعِشْرُونَ وَمِائَةٌ، ثَمَانِيَةٌ وَسَبْعُونَ ذَكَرًا، وَابْنَتَانِ، عَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ وَسَنَتَيْنِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ، وهو آخِرُ مِنْ تُوُفِّيَ بِالْبَصْرَةِ مِنَ الْصَّحَابَةِ.(١)

ج- الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح من طريقيه.

الخلاصة:

بعد دراسة حال أبي العباس ابن الكسار، والنظر في ثناء العلماء عليه، ودراسة روايته التي لم أجد له غيرها، تبين لي أن هذا الراوي إمام محدث، وقد قرن في الإسناد نفسه بعلي بن الغرافي في الطريق الأول وهو إمام ثقة، وتوبع في الطريق الثاني: بأَبِي الْمَعَالِي أَحْمَد بْن إِسْحَاق بْنِ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيّ، وهو إمام ثقة، والحديث صحيح، وله شاهد متفق عليه، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما كما سبق في التخريج؛ وعليه فإن هذا الراوي لا يصح أن يقال عليه: متماسك، بل هو أعلى من المتماسك بكثير؛ لأن المتماسك فوق الضعيف بقليل، وهذا الراوي ثقة فقيه، والله أعلم.

*****

(١) ينظر ترجمته في: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٢٣١)، والاستيعاب (١/ ١٠٩)، وأسد الغابة (١/ ٢٩٤)، والإصابة (١/ ٢٧٥).

الترجمة الثالثة: بُرَيْه[1] بْن عُمَر:

قال الإمام الذهبي – رحمه الله – : "بُرَيه متماسك".[2]

أَوَّلاً: ترجمة الراوي:

بريه بن عُمَر بن سفينة الهاشمي، أَبُو عَبْد اللَّهِ المدني، اسمه إبراهيم، وبريه لقب غلب عليه، روى عن: أبيه، عَنْ جده، ورَوَى عَنه: إبراهيم ابْن عَبْد الرحمن بْن مهدي، ومحمد بْن إسماعيل بْن أَبي فديك، قال البخاري: "برية بْن عُمَر بْن سفِينة مَوْلَى النَّبِيّ ﷺ عَنْ أَبِيه، سَمِعَ منه ابن أبى فديك: إسناده مجهول"، وقال العقيلي: "بُرَيْهُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَفِينَةَ لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ"، وسكت عنه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كَانَ مِمَّن يُخطئ، ثم ذكره في المجروحين وقال: "يُخَالف الثِّقَات فِي الرِّوَايَات ويروي عَن أَبِيهِ مَا لَا يُتَابع عَلَيْهِ من رِوَايَة الْأَثْبَات فَلَا يحل الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ بحال"، وقال ابن عدي: " ولبريه هذا، عن أبيه، عن جده أحاديث، وإنما ذكرته في كتابي هذا ولم أجد للمتكلمين في الرجال لأحد منهم فيه كلاما؛ لأني رأيت أحاديثه لا يتابعه عليها الثقات، ولبريه غير ما ذكرت من الحديث شيء يسير وأرجو أنه لا بأس به"، وذكره ابن طاهر المقدسي بعد حديث له فقال: ولَم يُتَابع بُريه على رِوَايَته، وقال الذهبي: لين، وقال أيضا: متماسك، وقال ابن حجر: مستور.[3]

---

(١) بُرَيْه: هُوَ بِضَم أوله وَفتح الرَّاء وَسُكُون الْمُثَنَّاة تَحت ثمَّ هَاء. توضيح المشتبه (١/ ٤٨١).

(٢) المهذب في اختصار السنن الكبير (٥/٢٦٣٦) عقب الحديث رقم (١٠٧٢٩).

(٣) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١٤٩) رقم (٢٠١١)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٦٧) رقم (٢٠٩)، والجرح والتعديل (٢/ ٤٣٨) رقم (١٧٤٤)،=

قلت: هو ضعيف، وسوف يتبين لنا ذلك بعد دراسة مروياته.

ثَانيًا: مرويات الراوي ودراستها والحكم عليها:(١)

الرواية الأولى: بُرَيه بْن عُمر بْن سَفينة، عَنْ أَبيه، عَنْ جَدِّه قَالَ: احتَجَمَ النَّبيُّ ﷺ، فَقال لِي: "خُذ هَذا الدَّمَ فادفِنهُ مِنَ الطَّيرِ والدَّوابِّ والنّاسِ، فَتَغَيَبتُ فَشَرِبتَهُ، ثُم سَأَلَنِي، أَو أُخبِرَ أَنِّي شَرِبتُهُ، فَضَحِكَ".(٢)

=والثقات لابن حبان (٦/ ١١٩) رقم (٦٩٨٩)، والمجروحين لابن حبان (١/ ١١١) رقم (٢٢)، والكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢٤٧-٢٤٨) رقم (٢٩٦)، وذخيرة الحفاظ (١/ ٢٤٢) ح رقم (١١٦)، وتهذيب الكمال (٤/ ٥٧) رقم (٦٦٣)، والكاشف (١/ ٢٦٥) رقم (٥٥٦)، والمغني في الضعفاء (١/ ١٠٣) رقم (٨٧٢)، وديوان الضعفاء (ص: ٤٦) رقم (٥٦٦)، وميزان الاعتدال (٣٠٦/١) رقم (١١٥٧)، والمهذب في اختصار السنن الكبير للذهبي (٢٦٣٦/٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/ ٣٧٦) رقم (٧٠٧)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٣٤) رقم (٧٩٩)، وتقريب التهذيب (ص: ٩٢) رقم (٢٢١).

(١) الراوي إذا بلغ مجموع رواياته أكثر من خمس مرويات أقوم بدراسة مروياته خارج إطار البحث، مع الاكتفاء بالحكم المجمل على مجموع مروياته، مع ذكر اثنين من هذه المرويات داخل إطار البحث باختصار، وقد بلغت مرويات بريه بن عمر ست روايات بحسب تتبعي لمروياته.

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢٠٩) رقم (٢٥٢٤) عن عبد العزيز ابن عبد الله الأويسي، وقَال: فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ، والبزار في مسنده، (٢٨٤/٩) ح رقم (٣٨٣٤) عن إسحاق بن حاتم، وأبو بكر الروياني في مسنده، (٤٤٣/١) ح رقم (٦٧٣) من طريق دُحَيْم بْن الْيَتِيمِ، والطبراني في المعجم الكبير، (٨١/٧) ح رقم (٦٤٣٤) من طريق أحمد بن صالح، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال، (٢٤٧/٢) رقم (٢٩٦) من طريق سريج بن يونس، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى، كِتَاب النِّكَاحِ،=

الرواية الثانية:

بُرَيْه بْن عُمَر بْن سَفِينَة، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: «أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمَ حُبَارَى[1]».[2]

=جُمَّاع أَبْوَابِ مَا خُصَّ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ دُونَ غَيْرِهِ مِمَّا أُبِيحَ لَهُ وَحُظِرَ عَلَى غَيْرِهِ، بَاب تَرْكِهِ الْإِنْكَارَ عَلَى مَنْ شَرِبَ بَوْلَهُ وَدَمَهُ (١٠/٧) ح رقم (١٣٤٠٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، (١٣٩٣/٣) ح رقم (٣٥١٥) من طريق مُحَمَّد بْن زِيَادِ بْنِ فَرْوَة، ستتهم (عبدالعزيز بن عبد الله، وإسحاق بن حاتم، ودُحَيْم بْن الْيَتِيمِ، وأحمد بن صالح، وسريج بن يونس، ومُحَمَّد بْن زِيَادِ بْنِ فَرْوَة) عن ابْن أَبِي فُدَيك، عَنْ بُرَيه بْنِ عُمر ابْنِ سَفِينة، عَنْ أَبيه، عَنْ جَدِّه به. قلت: هذا الحديث ضعيف مداره على بريه بن عمر وهو ضعيف كما سبق في ترجمته، وقد أعلَّه البخاري بعد تخريجه فقال: في إسناده نظر، وقال أيضًا: إسناده مجهول، وضعفه ابن طاهر المقدسي في: ذخيرة الحفاظ (٢٤٢/١) ح رقم (١١٦) وقال: رَوَاهُ بُريه بن عمر بن سفينة: عَن أَبيه، عَن جده، وَلم يُتَابع بُريه على روايَته.

(١) حبارى: الْحُبَارَى طَائِرٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ عَلَى شَكْلِ الْإِوَزَّةِ بِرَأْسِهِ وَبَطْنِهِ غُبْرَةٌ وَلَوْنُ ظَهْرِهِ وَجَنَاحَيْهِ كَلَوْنِ السُّمَانَى غَالِبًا، وَالْجَمْعُ حَبَابِيرُ وَحُبَارَيَاتٌ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي (١١٧/١).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كِتَاب الْأَطْعِمَةِ، بَاب فِي أَكْلِ لَحْمِ الْحُبَارَى (٣/ ٣٥٤) ح رقم (٣٧٩٧)، والترمذي في جامعه، أَبْوَاب الأَطْعِمَةِ، بَاب مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الحُبَارَى (٣/ ٣٣٦) ح رقم (١٨٢٨)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَإِبْرَاهِيمُ ابْنُ عُمَرَ بْنِ سَفِينَةَ رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، وَيُقَالُ: بُرَيْهُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَفِينَةَ، والبزار في مسنده، (٩/ ٢٨٥) ح رقم (٣٨٣٧)، وابن حبان في كتاب "المجروحين"، (١/ ١١١) رقم (٢٢)، وقال: "إِبْرَاهِيم بْن عُمَر بْن سفينة يروي عَن أَبِيهِ روى عَنْهُ=

الخلاصة:

بعد دراسة حال بُرَيْه بن عمر، ودراسة مروياته، تبين لي أن هذا الراوي ضعيف، وليس بمتماسك كما قال الإمام الذهبي – رحمه الله –،كما أنه لا متابع لمروياته، وقد أعلَّها الأئمة الكرام كما في تخريج الروايتين السابقتين.

*****

=البصريون يُخَالف الثِّقَات فِي الرِّوَايَات ويروي عَن أَبِيهِ مَا لَا يُتَابع عَلَيْهِ من رِوَايَة الْأَثْبَات فَلَا يحل الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ بحل رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ من طريق إِبْرَاهِيمُ ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَفِينَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جده بنحوه"، وذكره ابن طاهر القيسراني في ذخيرة الحفاظ (٤٥٤/١) ح رقم (٩٧)، وقال: "رَوَاهُ بريه بن عمر بن سفينة عَن أَبِيه، عَن جده وَلم يُتَابع عَلَيْهِ"، قلت: والحديث مداره على بريه وهو ضعيف، ولا متابع له.

الترجمة الرابعة:حُصَيْن وَالِد دَاوُد[١] بن الْحصين:

قال الإمام الذهبي – رحمه الله – : "حُصَيْن وَالِد دَاوُد بن الْحصين: تَركه ابْن حبَان، لَهُ عَن جَابر وَغَيره، وَهُوَ متماسك، وَضَعفه أَبُو حَاتِم وَغَيره".[٢] وقال أيضاً: "وحصين والد داود بن الحصين: لا يعرف إلا بوالد داود يروي عن جابر. تركه ابن حبان. وقال البخاري: ليس حديثه بالقائم. قلت: هو متماسك".[٣]

أوَّلاً: ترجمة الراوي:

حُصَيْن وَالِد دَاوُد بْنِ الْحُصَيْنِ هو: حُصَين والد دَاوُد، مَولَى عَمرو ابْن عثمان، القُرَشِيّ، روى عَنْ أَبِي رافع، ورَوى عنهُ ابنُه دَاوُد، قال البخاري: حديثه لَيْسَ فِي وجه صحيح، وقال أيضا: حديثه ليس بالقائم، وذكره العقيلي في ضعفائه ونقل كلام البخاري السابق، وقال أبو حاتم: ليس حديثه بالقائم ضعيف، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال:" كَانَ مِمَّن اخْتَلَط فِي آخر عمره حَتَّى كَانَ لَا يدْرِي مَا يحدث بِهِ وَاخْتَلَطَ حَدِيثه الْقَدِيم بحَدِيثه الْأَخير فَاسْتحقَّ التّرْك"، وذكره ابن عدي في الكامل وقال: "وَلَا أعلم يرْوى عَنهُ غير ابْنه دَاوُد"، وذكره ابن الجوزي في ضعفائه، وقال الذهبي: "حُصَيْن وَالِد دَاوُد ابن الْحصين تَركه ابْن حبَان لَهُ عَن جَابر وَغَيره وَهُوَ متماسك وَضَعفه

---

(١) دَاوُد هو: أَبُو سُلَيْمَان دَاوُدُ بْنُ الْحُصَيْنِ الأُمَوِيُّ الْمَدَنِيُّ، قال ابن حجر: ثقة؛ إلا في عكرمة، مات سنة خمس وثلاثين ومائة. تقريب التهذيب (ص: ١٩٨) رقم (١٧٧٩).

(٢) المغني في الضعفاء (١/ ١٧٨) رقم (١٦٠٤).

(٣) ميزان الاعتدال (١/ ٥٥٥) رقم (٢١٠٤).

أَبُوحَاتِم وَغَيره"، وقال أيضا: متماسك وقال، ابن حجر: لين الحديث.(١)

قلت: الرجل ليس فيه ما يقوي حاله، والجميع مجمع على ضعفه عدا الإمام الذهبي الذي قوى من أمره وقال متماسك، والخلاصة فيه أنه ضعيف.

ثانياً: مرويات الراوي ودراستها: (٢)

الرواية الأولى:

عَنْ أَبِي رَافِعٍ(٣)،قَالَ: «سَلَّ(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعْدًا، وَرَشَّ عَلَى قَبْرِهِ مَاءً».

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٧) رقم (٢٤)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص: ٤٨) رقم (٨٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٣١٥) رقم (٣٨٨)، والجرح والتعديل (٣/ ١٩٩) رقم (٨٦٣)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٢٧٠) رقم (٢٨٠)، والتراجم الساقطة من الكامل (ص: ٩٨-٩٩)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢١٨/١) رقم (٩١٧)، وتهذيب الكمال (٦/ ٥٥١) رقم(١٣٧٩)، والمغني في الضعفاء (١/ ١٧٨)رقم(١٦٠٤)، وديوان الضعفاء (ص: ٩٣) رقم (١٠٣٧) وميزان الاعتدال (١/ ٥٥٥) رقم (٢١٠٤)، وتقريب التهذيب (ص: ١٧١) رقم (١٣٩٤)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٩٣) رقم (٦٨٦)، ولسان الميزان (٧/ ٢٠٠) رقم (٢٦٩٣).

(٢) لم أقف لهذا الراوي إلا على روايتين فقط.

(٣) أَبُو رَافِع ﷺ هُو: مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ وَاسْمُهُ أَسْلَمُ، وَقِيلَ: إِبْرَاهِيمُ، وَقِيلَ: صَالِحٌ، غلبت عليه كنيته، روى عنه ابناه، والحسن، وعطاء بْن يسار، شهد أَبُو رافع أحدًا، والخندق، وما بعدهما من المشاهد، ولم يشهد بدرًا، لأنه كان بمكة، مات قبل عثمان ﷺ، وقيل: مات في خلافة علي ﷺ، ينظر ترجمته فِي: معجم الصحابة لابن قانع (١/ ٤٣)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٨٨٦)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٨٣) رقم (٣٤)، وأسد الغابة (١/ ٢١٥) رقم (١١٨)، والإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ١١٣) رقم (٩٨٨٨).

(٤) السَّلُّ: بِتَشْدِيدِ اللَّامِ الْإِخْرَاجُ بِتَأَنٍّ وَتَدْرِيجٍ وَهُوَ بِأَنْ يُوضَعَ السَّرِيرُ فِي مُؤَخَّرٍ وَيُحْمَلَ الْمَيِّتُ مِنْهُ فَيُوضَعَ فِي اللَّحْدِ، وَهَذَا هُوَ الْمَعْمُولُ بِهِ الْيَوْمَ وَهُوَ الْأَسْهَلُ، وَعَنْ الْحَنَفِيَّةِ:=

أ- تخريج الحديث:

أَخْرَجَه ابن ماجه في سننه، كِتَاب الْجَنَائِزِ، بَاب مَا جَاءَ فِي إِدْخَالِ الْمَيِّتِ الْقَبْرَ (١/ ٤٩٥) ح رقم (١٥٥١)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ[(١)] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: «سَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعْدًا، وَرَشَّ عَلَى قَبْرِهِ مَاءً».

وذكره ضياء الدين المقدسي في السنن والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام، كتاب الجنائز، باب في دفن الموتى وإعماق القبر وذكر اللحد وغير ذلك (٣/ ١٨١) ح رقم (٢٩٣٥)، وقال: "وهو من رواية مندل بن علي؛ وقد ضعفه غير واحد من الأئمة"، والزيلعي في نصب الراية،كتاب الصلاة، فَصْلٌ فِي الدَّفْنِ (٢/ ٣٠٠)، وقال: "فيه مِنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ: ضَعِيفٌ"، والبوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، كتاب الْجَنَائِزِ، بَاب إِدْخَال الْمَيِّت فِي الْقَبْر (٢/ ٣٨) ح رقم (٥٥٧)، وقال: "هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف لضعف مَنْدَل بن عَليّ وَمُحَمّد بن عبيد الله بن أبي رَافع"، وابن حجر في الدراية في تخريج أحاديث الهداية كتاب الصلاة، فصل فِي الدّفن (١/ ٢٤٠)،

=أَنَّهُ يُدْخَلُ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ فَيُوضَعُ فِي اللَّحْدِ فَيَكُونُ الْآخِذُ لَهُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ حَالَ الْأَخْذِ وَالْخِلَافُ فِي الْأَفْضَلِ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: " السُّنَّةُ أَنْ يَسِلَ إلَى قَبْرِهِ وَصِفَةُ ذَلِكَ أَنَّ الْجِنَازَةَ تُوضَعُ عَلَى يَمِينِ الْقِبْلَةِ ثُمَّ يُؤْخَذُ بِرِجْلِهِ فَيُحْمَلُ إلَى الْقَبْرِ فَيُسَلُّ جَسَدُهُ سَلًّا"، المبسوط لشمس الأئمة السرخسي (٦١/٢)، وحاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/ ٤٧٠).

(١) الرَّقَاشِي: بِفَتْح الرَّاء وَالْقَاف المخففة وَفِي آخرهَا شين مُعْجمَة، هَذِه النِّسْبَة إِلَى امْرَأَة اسْمهَا رقاش بنت قيس كثر أَوْلَادهَا فنسبوا إِلَيْهَا. اللباب في تهذيب الأنساب (٣٣/٢).

وقال: "أخرجه ابْن ماجه بِإِسْنَاد ضَعِيف"، والعيني في شرحه لأبي داود، كتاب الْجَنَائِز، باب كيف يُدخلُ الميتُ في قبره؟ (١٦٣/٦)، وقال: "ومندل بن علي: ضعيف".

ب- دراسة الإسناد:

١- **عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ هُوَ:** أَبُو قِلاَبَةَ عَبْدُ الـمَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ البَصْـــرِيُّ، وُلِـــــــدَ سَنَةَ تِسْعِيْنَ وَمائَةٍ، سَمِعَ مِنْ: يَزِيْد ابن هَارُوْن، وعَبْد الْعَزِيز بْن الْخَطَّاب وَخَلْقٍ سِوَاهُما، وحَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ مَاجَهْ، وَابْنُ صَاعِدٍ وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ، قال أبو داود: رجل صدوق، أمين مأمون، وقال الْخَطِيب: كان مذكورا بالصلاح والخير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كَانَ يحفظ أَكثر حَدِيثه، وَقَال الدَّارَقُطنِيّ: صدوق كثير الخطأ من الأسانيد والمتون، كان يحدث من حفظه فكثرت الأَوهام منه، وَقَال الطبري: ما رأيت أحفظ من أبي قلابة، وقال ابن الجوزي: كان صدوقا من أهل الخير، وكان يصلي كل يوم أربع مائة ركعة، وحدث من حفظه بستين ألف حديث، فوقع في بعضها الخطأ، وقال ابن عبد الهادي: الحافظُ الزّاهدُ المسند، محدِّثُ البصرة، وقال الذهبي في العبر: الحافظ أحد العباد والأئمة، وقال في الكاشف: صدوق يخطئ، وقال في التاريخ: الحافظ العابد، عُني به أَبُوهُ، وأسمعه فِي صِغَره، وأشغله فِي العلم لِما رَأَى من ذكائه، وقال في التذكرة: الحافظ العالم الـــمسند الزاهد محدث البصرة، وقال في السير: الإِمَامُ، الحَافِظُ، القُدْوَةُ، العَابِدُ، مُحَدِّثُ البَصْرَةِ.. وَكَانَ أَحَدُ الأَذْكِيَاءِ الـــمَذْكُوْرِيْنَ، وقال في الميزان: "مكثر، صاحب حديث وفضل، قال مسلمة: وكان راوية للحديث متقنا ثقة يحفظ حديث شعبة، ووثقه ابن الأعرابي"، وقال ابن حجر:

صدوق يخطئ، تُوُفِّيَ سَنَة سِتٍّ وَسَبْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ.(١)

قلت: وخلاصة حاله أنه: صدوق، فقد وثقه كلا من أبي داود، ومسلمة بن قاسم، وابن الأعرابي، وأخطأ في أحاديث يسيرة جداً في سعة ما روى كما أشار إلى ذلك ابن الجوزي – رحمه الله –.

٢- **عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ الخَطَّابِ هو:** أَبُو الحَسَن عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ الخَطَّابِ الكُوْفِيُّ، حَدَّثَ عَنْ: شُعْبَةَ بْن الْحَجّاج، ومندل بن عَليّ، وَالحَسَنِ بنِ صَالِحٍ وَعدَّةٍ، وحَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو حَفْصٍ الفَلاَّسُ، وَأَبُو قِلاَبَةَ وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ، وابن حجر: صَدُوْقٌ، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وقال عمرو ابن علي الفلاس، والذهبي: ثقة. تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ وَمائَتَيْنِ.(٢) **قلت: هو ثقة.**

---

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/ ٣٦٩) رقم (١٧٣٠)، والثقات لابن حبان (٨/ ٣٩١) رقم (١٤٠٣٧)، وتاريخ بغداد (١٢/ ١٧٧) رقم (٥٥٣٧)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢/ ٢٧٧) رقم (١٨٢٥)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٤٠١) رقم (٣٥٥٦)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٧٦) رقم (٥٧٣)، والعبر في خبر من غبر (٣٩٧/١)، والكاشف (١/ ٦٦٩) رقم (٣٤٧٨)، وتاريخ الإسلام (٦/ ٥٧١) رقم (٢٦٨)، وتذكرة الحفاظ (١٢٠/٢) رقم (٦٠٤)، وميزان الاعتدال (٢/ ٦٦٣) رقم (٥٢٤٥)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ١٧٧) رقم (١٠٤)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤١٩-٤٢١) رقم (٧٧٨)، وتقريب التهذيب (ص: ٣٦٥) رقم (٤٢١٠).

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٢٩) رقم (١٥٨٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨١/٥) رقم (١٧٨٠)، وغنية الملتمس إيضاح الملتبس، لأبي بكر الخطيب البغدادي (ص: ٢٧٧) رقم (٣٥٣)، وتهذيب الكمال (١٢٦/١٨) رقم (٣٤٤١)، والكاشف (١/ ٦٥٥) رقم (٣٣٨٢)، وتاريخ الإسلام (٥/ ٦٢٠) رقم=

٣- **مَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ هو:** أَبُو عَبد الله مَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنَزِيُّ[(١)]، سمع من: مُحَمَّد بن عُبَيد اللَّه بن أَبي رافع، وحميد الطويل، وروى عنه: عَبْد العَزِيْز ابن الخَطَّاب، وأبو نعيم الفضل بْن دكين، قال ابن سعد: فِيهِ ضَعْفٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْتَهِي حَدِيثَهُ وَيُوَثِّقُهُ وكَانَ خَيِّرًا فَاضِلًا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وقال يحيى بن معين: ليس بذاك وضعف فى أمره ثم قال هو صالح، وقال أحمد، والنسائي، والدارقطني: ضعيف، وقال العجلي: جائز الحديث، وكان يتشيع، وهو قديم الموت، لم يرو له إلا الشيوخ، وقال مرة: كوفي، صدوق، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال أبو زرعة: لين، وقال ابن حبان في المجروحين: "من الْعباد إِلَّا أَنه كَانَ يرفع الْمَرَاسِيل ويسند الْمَوْقُوفَات وَيُخَالف الثِّقَات فِي الرِّوَايَات من سوء حفظه فَلَمَّا سلك غير مَسْلَك المتقنين مِمَّا لَا ينفك مِنْهُ الْبشر من الْخَطَأ وفحش ذَلِك مِنْهُ عدل بِهِ غير مَسْلَك الْعُدُول فَاسْتحقَّ التّرْك"، وَقال ابن عدي: وله أحاديث أفراد وغرائب، وَهو ممن يكتب حديثه، وقال الذهبي في العبر: وكان صدوقاً مكثراً، في حديثه لين، وقال في المغني: مَشْهُور فِيهِ لين، وقال ابن حجر: ضعيف، مَاتَ فِي رَمَضَان سَنَة ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ.[(٢)]

قلت: وخلاصة حاله أنه: ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر.

=(٢٥٧)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٤٢٥) رقم (١٢٧)، وتقريب التهذيب (ص: ٣٥٦) رقم (٤٠٩٠).

(١) العَنَزِيُّ: بفتح العين المهملة والنون وكسر الزاى، هذه النسبة إلى عنزة، وهو حي من ربيعة، الأنساب (٩/ ٣٩١).

(٢) ينظر ترجمته فِي: الطبقات الكبرى (٦/٣٨١)، وتاريخ ابن معين رواية ابن محرز (١/ ٧٠)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٤١٢) رقم (٨٧١)، والتاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٧٣) رقم (٢٢١٣)، ومعرفة الثقات للعجلي (ص: ٤٣٩)=

٤- **مُحَمَّد بن عُبَيد اللَّه بن أَبي رافع هو:** مُحَمَّد بن عُبَيد اللَّه بن أَبي رافع القرشي الهاشمي، رَوَى عَن: دَاوُد بْن الحصين، وزيد بن أسلم، ورَوَى عَنه: إِسْمَاعِيل بْن عياش، وحبان بن علي العنزي، ومندل بن علي العنزي، قال يحيى بن معين: ليس بثقة، وقال أيضاً: لَيْسَ بشيءٍ، وقال البخاري: مُنكر الحَدِيث، وقال أيضاً: ضَعِيفٌ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث جدا ذاهب، وقال ابن حبان في المجروحين: "مُنكر الحَدِيث جدا يروي عَن أَبِيهِ مَا لَيْسَ يشبه حَدِيث أَبِيه فَلَمَّا غلب الْمَنَاكِير على رِوَايَته اسْتحق التّرْك كَانَ يحيى بن معِين شَدِيد الْحمل عَلَيْهِ"، وقال ابن عدي: وَهو فِي عداد شيعة الكوفة ويروي من الفضائل أشياء لاَ يُتَابَعُ عَليها، وقال الدارقطني: متروك له معضلات، وقـــــــــــال الذهبي: ضعفوه، وقال أيضا: واهٍ، وقال ابن حجر: ضعيف، مات قبل الستين ومائة.[1] **قلت: هو ضعيف جدا.**

=رقم (١٦٣١)، والضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٩٨) رقم (٥٧٨)، والجرح والتعديل (٤٣٤/٨) رقم (١٩٨٧)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ٢٤) رقم (١٠٦٤)، والكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٢١٤) رقم (١٩٣٦)، وتاريخ بغداد (١٥/ ٣٣١) رقم (٧١٦٠)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٤٩٣) رقم (٦١٧٦)، والعبر في خبر من غبر (١/ ١٩٦)، والمغني في الضعفاء (٢/ ٦٧٦) رقم (٦٤١٤)، وديوان الضعفاء (ص: ٣٩٧) رقم (٤٢٣٤)، وتقريب التهذيب (ص: ٥٤٥) رقم (٦٨٨٣).

(١) ينظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيد (ص: ٢٨٣)، والتاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ١٠٨) رقم (١٩٦٩)، والتاريخ الكبير للبخاري (١٧١/١) رقم (٥١٢)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص: ١٢٣) رقم (٣٤٨)، والعلل الكبير للترمذي (ص: ٣٩٥)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٠٤) رقم (١٦٦٣)، والجرح والتعديل (٨/ ٢)=

٥- **دَاوُد بْن الْحُصَيْن هُوَ:** أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ الْحُصَينِ الأُمَوِيُّ الْمَدَنِيُّ، سبق ترجمته، وهو ثقة؛ إلا في عكرمة وهو هنا ليس عن عكرمة.

٦- **أبوه هو:** الْحُصَين والد داود، سبق ترجمته، وهو ضعيف.

٧- **أَبُو رَافِع ﷺ هُو:** أَسْلَمُ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، سبق ترجمته، وهو صحابي جليل.

ج- الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جداً؛ فيه: مُحَمَّد بن عُبَيد اللَّه بن أَبي رافع: وهو ضعيف جدا، وفيه: مندل بن علي، والحصين والد داود: وهما ضعيفان، وقد نص الأئمة الكبار من أمثال: ضياء الدين المقدسي، والزيلعي، والبوصيري، وابن حجر، والعيني على ضعف الحديث.

الرواية الثَّانية:عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما [(١)]: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُتَوَضَّأُ بِمَا أَفْضَلَتْ[(١)] الْحُمُرُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ وَبِمَا أَفْضَلَتْ السِّبَاعُ[(٢)] كُلُّهَا».

=رقم (٦)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢٤٩) رقم (٩٢٥)، والكامل في ضعفاء الرجال (٢٧١/٧) رقم (١٦٢٤)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٢٩) رقم (٤٤٩)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٦٤) رقم (٤٧٤)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٨٣) رقم (٣١٠٨)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٣٦) رقم (٥٤٣٢)، والكاشف (١٩٧/٢) رقم (٥٠٢٢)، وتلخيص كتاب الموضوعات (ص: ١١٤)، وتقريب التهذيب (ص: ٤٩٤) رقم (٦١٠٦).

(١) جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامِ الأَنْصَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: صحابي جليل، وهو أحد المكثرين عن النبيّ ﷺ، وروى عنه جماعة من الصّحابة ﷺ، له ولأبيه صحبة، غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، يُكَنَّى أَبَا عَبْدِ اللهِ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَحَلَ إِلَى مِصْرَ وَدَخَلَ الشَّامَ، تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، سَنَةَ سَبْعٍ=

أ – تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ الشافعي في الأم، كِتَاب الطَّهَارَة، باب الْمَاء الرَّاكِدُ (١/ ٢٠) قال: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ دَاوُد بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا به.

والبيهقي في السنن الصغير،كتاب الطهارة، بَاب طَهَارَةِ سُؤْرِ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ الْكَلْبِ وَالْخِنْزِيرِ (١/٧٩) ح رقم (١٨١) من طريق الرَّبِيع بْن سُلَيْمَان، عن الشَّافِعِيّ به، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣٠١) رقم (٥١٨) من طريق بسطَام بن جَعْفَر بن مُخْتَار الْموصلِي، عن إِبْرَاهِيم ابن محمد أبي يحيى به، وقال ابن عدي: "ولحصين غير هَذَا الحَدِيث يرويهِ عَن ابْنه وَلَا أعلم يرْوي عَنهُ غير ابْنه دَاوُد، وَدَاوُد حدث عَنهُ مَالك وَهُوَ متماسك لَا بَأْس بِهِ وَهَذَا الَّذِي ذكرته الْبَلَاء فِيهِ من إِبْرَاهِيم بن أبي يحيى لَا من حُصَيْن وَلَا ابْنه دَاوُد".

=وَسَبْعِينَ، وَقِيلَ: ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ، وَقِيلَ: تِسْعٍ وَسَبْعِينَ، وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ، مات جابر ﷺ بعد أن عَمّر فأوصى ألا يصلّي عليه الحجاج، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ وَهُوَ وَالِي الْمَدِينَةِ حينئذ، وكان آخِر مَنْ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ ﷺ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ، ينظر ترجمته في: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٥٢٩)، والاستيعاب (١/ ٢١٩) رقم (٢٨٦)، وأسد الغابة (١/ ٤٩٢) رقم (٦٤٧)، والإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٥٤٦) رقم (١٠٢٨).

(١) أَفْضَلَتْ: الفَضْلَة والفُضالة الْبَقِيَّة من الشَّيْء وَقد أفضلْت فضْلَة. المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (٣/ ٣٠١).

(٢) السِّبَاع: شَيْءٌ مِنَ الْوُحُوشِ، والسِّباع: تَقَع على الأسد، والذِّئب، والضَّبُع وغيرها. ينظر: مقاييس اللغة (١٢٨/٣)، والمجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لأبي موسى الأصبهاني (٢/ ٥٥).

قلت: وقد تابع إبراهيم بن أبي حبيبة، إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، مع الخلاف في إسناده:

أخرجه الشافعي في مسنده (ص: ٨) قال: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَبِيبَةَ أَوِ ابْنِ حَبِيبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ: أَنَتَوَضَّأُ بِمَا أَفْضَلَتِ الْحُمُرُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَبِمَا أَفْضَلَتِ السِّبَاعُ كُلُّهَا»، ومن طريقه البيهقي في الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، مَسْأَلَةٌ (٣٩): وَأَسْآرُ السِّبَاعِ كُلِّهَا طَاهِرَةٌ سِوَى الْكَلْبِ وَالْخِنْزِيرِ وَمَا تَفَرَّعَ مِنْهُمَا (١/ ٤٩١) ح رقم (٨٨١) به.

<u>وقد اختلف فيه بزيادة راو في إسناده وهو الحصين والد داود:</u>

أخرجه الدارقطني في سننه، كِتَاب الطَّهَارَةِ، بَاب الْآسَارِ (١/ ١٠١) ح رقم (١٧٦)، قال: نا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا الشَّافِعِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَتَوَضَّأُ بِمَا أَفْضَلَتِ الْحُمُرُ؟ قَالَ: «وَبِمَا أَفْضَلَتِ السِّبَاعُ»، وقال الدارقطني: ابْنُ أَبِي حَبِيبَةَ ضَعِيفٌ أَيْضًا، وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ.

<u>ب- دراسة الإسناد:</u>

١- **إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ هو:** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى أَبُو إِسْحَاق الأَسْلَـــــــمِيُّ: رَوَى عَن: إسحاق بْن عَبد الله بْن أَبي طلحة، والحارث ابْن فضيل، وداود بْن الحصين وجماعة، وروى عنه: الشافعي، ومندل بْن علي وهو من أقرانه، وموسى بْن داود الضبي وطائفة، قال ابن سعد: تُرِكَ حَدِيثُهُ لَيْسَ يُكْتُبُ، وقال أحمد: ترك النَّاس حَدِيثه، وقال يحيى بْن سَعِيد: تركه ابْن المبارك والناس، وكنا نتهمه بالكذب، وقال النسائي: مَتْرُوك الحَدِيث، ونهى

مالك عن الكتابة عنه، وقَال بشر بْن المفضل: سألت فقهاء أهل المدينة عنه، فكلهم يقولون: كذاب أو نحو هذا، وقال ابن عدي: وقد نظرت أنا في أحاديثه وتبحرتها وفتشت الكل منها فليس فيها حديث منكر، وإنَّما يروي المنكر إذا كان العهدة من قبل الراوي عنه، أو من قبل من يروي إبراهيم عنه، وكأنه أتي من قبل شيخه لا من قبله، وَهو في جملة من يُكتب حديثه وقد وثقه الشافعي، وابن الأصبهاني وغيرهما، وقال الدارقطني: ضعيفُ الحديثِ، ضعيفُ الدِّينِ، رافِضيٌّ، قَدَرِيٌّ، وقال الذهبي، وابن حجر: متروك، زاد الذهبي: عندالجمهور، توفي سنة أربع وثمانين، وقيل: إحدى وتسعين ومائة.[1] **قلت: والخلاصة فيه أنه: متروك.**

٢- **دَاوُد بْن الْحُصَيْن هُوَ:** أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ الْحُصَينِ الأُمَوِيُّ الْمَدَنِيُّ، سبق ترجمته وهو ثقة؛ إلا في عكرمة وهو هنا ليس عن عكرمة.

٣- **أبوه هو:** الْحُصَين والد داود، سبق ترجمته، وهو ضعيف.

٤- **جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:** سبق ترجمته، وهو صحابي جليل.

---

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٢٥)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد (٢/ ٥٠٣) رقم (٣٣١٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (١/ ٣٢٣) رقم (١٠١٣)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص: ٢٢) رقم (٩)، والضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١١) رقم (٥)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٦٢) رقم (٥٩)، والمجروحين لابن حبان (١/ ١٠٥) رقم (١٦)، والكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٣٥٣-٣٦٧) رقم (٦١)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/٢٥٠) رقم (١٣)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٨٩) رقم (١١)، وديوان الضعفاء (ص: ٢٠) رقم (٢٤٤)، وتقريب التهذيب (ص: ٩٣) رقم (٢٤١).

ج- الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جدا؛ فيه: إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى وهو: متروك، وقد توبع: بإِبْرَاهِيم بْن إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ[1] عند الشافعي، والبيهقي كما سبق في التخريج، وهي متابعة تالفة لا تفيد، وفيه أيضا: الحصين والد داود وهو: ضعيف.

الخلاصة:

بعد دراسة حال حصين والد داود، ودراسة مروياته، تبين لي أنه ليس له سوى هاتين الروايتين، وقد أعلهما الأئمة كما سبق في التخريج، فتبين أنه ليس بمتماسك كما قال الإمام الذهبي رحمه الله ؛ بل هو ضعيف ظاهر الضعف.

******

(١) إِبْرَاهِيم بْن إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ: قال الذهبي: واه، وقال أيضاً: كَانَ صَوَّامًا قَوَّامًا مِنَ الْعَابِدِينَ، لَكِنَّهُ وَاهِي الْحَدِيثِ عِنْدَهُمْ، وقال ابن حجر:ضعيف، المقتنى في سرد الكنى للذهبي (١/٧٩) رقم (٣٢٤)، وتاريخ الإسلام (٤/ ٢٩٩) رقم (٤)، وتقريب التهذيب (ص: ٨٧) رقم (١٤٦).

الترجمة الخامسة: خَالِدُ بْنُ الْهَيَّاجِ بْنِ بِسْطَامٍ:

قال الإمام الذهبي – رحمه الله – : "خَالِدُ بْنُ الْهَيَّاجِ بْنِ بِسْطَامٍ عن أبيه(١) وغيره، وعنه أهل هراة، متماسك. وقال السليماني: ليس بشئ".(١)

---

(١) أبوه هو: الهَيَّاجُ بْنُ بِسْطَام أَبُو خَالِد التَّمِيمِيُّ الْهَرَوِيُّ، رَوَى عَنْ: لَيْثِ ابْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَحُمَيْدٍ الطَّوِيلِ وَجَمَاعَةٍ، وَرَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ خَالِدٍ، وَيُونُسُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، وَسَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، قال أحمد بن حنبل: متروك الحديث، وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، ولا يحتج به، وقال يحيى بن معين: الْهياج بن بسطَام: لَيْسَ بِشَيْء، وقال أيضا: لَيْسَ بثقة، وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّن يروي المعضلات عَن الثِّقَات، وَيُخَالف الْأَثْبَات فِيمَا يرويهِ عَن الثِّقَات، فَهُوَ سَاقِط الِاحْتِجَاج بِهِ، وَعند الِاعْتِبَار فَإِن اعْتبر بِهِ مُعْتَبر أَرْجُو أَن لَا يجرح فِي ذَلِك"، وقال ابن عدي: وهياج بْن بسطام هذا لَهُ أحاديث وفيما أمليت مما لاَ يُتَابَعُ عَليه، وقال الدارقطني: "ضعيفٌ جدًّا، وقَالَ الْمَكِّيّ بْن إِبْرَاهِيم: ما علمنا الهَيَّاج إلا ثقة صادقًا عالمًا"، وقال أبو داود: تركوا حديثه، لَيْسَ بشيء، وقَالَ صالِح بْن مُحَمَّد: تركوا حديثه، وقال أيضا: "منكر الحديث، لَيْسَ فِيهِ معنى، لا يُكتب من حديثه إلا حديثين ثلاثة للاعتبار، ولَمْ أعلم أَنَّهُ بكل ذَلِكَ منكر الحديث حتى قدمت هراة، فرأيتُ عِنْدَ الهرويين حديثًا كثيرًا مناكير، قَالَ محمد بن نُعَيْم: تِلْكَ المناكير التي رآها صالِح بْن مُحَمَّد بِهراة من حديث الهَيَّاج لَيْسَ الذنب فيها للهياج، إنَّما الذنب فيها لابنه خَالِد، والحملُ عَلَيْهِ فيها"، وقال يَحْيَى بْن أَحْمَد بْن زياد الْهَرَوِيّ: "كل ما أنكر عَلَى الهياج من جهة ابنه خَالِد، فإن الهياج فِي نفسه ثقة"، وقال النسائي، ويعقوب الفسوي، والذهبي: ضعيف، وقال الذهبي أيضاً: ساقط، وذكره الساجي، والعقيلي، وأبو العرب، وابن شاهين، وأبو بشر الدولابي، وابن الجوزي، والعراقي في جملة الضعفاء، وقال ابن حجر: ضعيف روى عنه ابنه خالد منكرات شديدة، وقال السيوطي: تركوا حديثه، وقال ابن عراق: متروك، مات سنة سبع وسبعين ومائة.قلت: هو ضعيف، ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣/ ٢٧٧) رقم (١٣٢٩)، والتاريخ الكبير للبخاري (٨/٢٤٢) رقم (٢٨٦٦)، والضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٠٤) رقم=

أَوَّلًا: ترجمة الراوي:

خَالِدُ بْنُ هَيَّاجِ بْنِ بِسْطَامٍ أَبُو الْهُذَيْلِ الْهَرَوِيُّ، روى عَنْ: أبيه وغيره، وَروى عَنْهُ: الحسين بن إدريس بن المبارك، ومحمد بن عبد الرحمن السّاميّ وآخرون، ذكره ابن أبي حاتم في ترجمة: الحسين بن إدريس الأنصاري المعروف بابن خُرَّم الهروي[٢] قال: "روى عن: خالد بن الهياج بن بسطام

=(٦١٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٣٦٦) رقم (١٩٧٩)، والجرح والتعديل (٩/ ١١٢) رقم (٤٧٤)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ٩٦) رقم (١١٧١)، والكامل في ضعفاء الرجال (٤٤٧/٨) رقم (٢٠٤٨)، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١٩٣) رقم (٦٧٤)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٣٢٣) رقم (٤٠٧)، وتاريخ بغداد (١٦/ ١٢٤) رقم (٧٣٨٧)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٧٨) رقم (٣٦١٧)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٣٥٧) رقم (٦٦٣٧)، والكاشف (٢/ ٣٤٣) رقم (٦٠١٢)، والمغني في الضعفاء (٢/ ٧١٥) رقم (٦٧٩٠)، وتلخيص كتاب الموضوعات (ص: ١٩٥) ح رقم (٤٦٦)، وتاريخ الإسلام (٤/ ٧٦١) رقم (٣١٠)، وميزان الاعتدال (٤/ ٣١٨) رقم (٩٢٨٧)، وإكمال تهذيب الكمال (١٢/ ١٨٣) رقم (٤٩٨٨)، والوافي بالوفيات (٢٧/ ٢٣٤) رقم (٣)، والتكميل لابن كثير (٢/ ٣٤) رقم (٩٠١)، وذيل ميزان الاعتدال (ص: ٢٠٠-٢٠١) رقم (٧١٧)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٨٨) رقم (١٤٧)، وتقريب التهذيب (ص: ٥٧٦) رقم (٧٣٥٥)، ولسان الميزان (٧/ ٤٢٢) رقم (٥١٢٨)، والزيادات على الموضوعات، لجلال الدين السيوطي (١/ ٤٥٩) ح رقم (٥٥٧)، وتنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لابن عِرَاق (٢/ ١٣٢).

(١) ميزان الاعتدال (١/ ٦٤٤) رقم (٢٤٧٠).

(٢) الحُسَيْنُ بنُ إِدْرِيْسَ بنِ مُبَارَكِ أَبُو عَلِيٍّ الهَرَوِيُّ، حَدَّثَ عَنْ: سَعِيْدِ بنِ مَنْصُوْرٍ، وَخَالِدِ بنِ هيَّاجٍ، وَدَاوُدَ بنِ رُشَيْدٍ، وَهِشَامِ بنِ عَمَّارٍ وَطَبَقَتِهِمْ، وَحَدَّثَ عَنْهُ: بِشْرُ ابنُ مُحَمَّدٍ، وَمَنْصُوْرُ بنُ العَبَّاسِ، قال الذهبي: الإِمَامُ، الـمُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، الرَّحَّالُ، كَانَ=

كتب إلي بجزء من حديثه عن خالد بن الهياج بن بسطام، فأول حديث منه باطل، وحديث الثاني باطل، وحديث الثالث ذكرته لعلي بن الحسين ابن الجنيد[1] فقال لي أحلف بالطلاق أنه حديث ليس له أصل، وكذا هو عندي فلا أدري منه أو من خالد بن هياج بن بسطام"، وقد أجاب ابن عساكر وحسم الخلاف فقال: "وذلك من خالد بلا شك"، وقال الذهبي معلقاً على كلام ابن أبي حاتم في تاريخ الإسلام: "خالد له مناكير عن أبيه، والحُسين فثقة حافظ"، وقال في السير: "قُلْتُ: بَلْ مِنْ خَالِدٍ، فَإِنَّهُ ذُو مَنَاكِيرَ، عَنْ أَبِيْهِ، وَأَمَّا الحُسَيْنُ فَثِقَةٌ حَافِظٌ"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "خَالِد بن الْهياج بن بسطَام الْحَنْظَلِي من أهل هراة يروي عَن أَبِيه، حَدَّثنا عَنهُ الْحُسَيْن بن إِدْرِيس الْأَنْصَارِيّ، يعْتَبر حَدِيثه من غير رِوَايَته عَن أَبِيه"، وقال ابن القطان: "وخَالِد بن هياج لَا تعرف حَاله، وروى عَنهُ الْحُسَيْن بن إِدْرِيس أَحَادِيث أنْكرت عَلَيْهِ لَا أصل لَهَا"، وقال العراقي: ضعيف، وقال السليماني: ليس بشيء، وقال يحيى بن أحمد بن زياد الهروي: كل ما أُنكر على الهياج فهو من جهة ابنه خالد، فإن الهياج ثقة ثقة، "وروى الحاكم عن صالح جَزَرَة قال: قدمت هراة

=صَاحِبَ حَدِيْثٍ وَفهْمٍ، تُوفّيَ سَنَة إِحْدَى وَثَلاَثِ مائَةٍ، سير أعلام النبلاء (١٤/ ١١٣) رقم (٥٧) بتصرف.

(١) عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الجُنَيْدِ أَبُو الحَسَنِ النَّخَعِيُّ، سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيَّ، وَهِشَامَ ابنَ عَمَّارٍ، وَمُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ وَخَلاَئِق، وحَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَأَبُو حَامِدٍ ابنُ الشَّرْقِيِّ، وَدَعْلَجُ السِّجْزِيُّ وَآخَرُوْنَ، قال: ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وهو صدوق ثقة، وقال الذهبي: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ، أَبُو الحَسَنِ النَّخَعِيُّ، الرَّازِيُّ، الـمَعْرُوْفُ فِي بَلَدِهِ بِالـمَالِكِيِّ؛ لِكَوْنِهِ جَمَعَ حَدِيْثَ مَالِكٍ الإِمَامِ، وَكَانَ مِنْ أَئِمَّةِ هَذَا الشَّأْنِ، تُوفِّي سَنَة إِحْدَى وَتِسْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ، ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/ ١٧٩) رقم (٩٨١)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ١٦) رقم (٧).

فرأيت عندهم أحاديث مناكير كثيرة له، قال الحاكم: والأحاديث التي رواها صالحٌ بهراة من حديث الهيَّاج الذنب فيها لابنه خالد، والحمل فيها عليه"، وقال الذهبي في الميزان: متماسك، وقال ابن حجر، والسيوطي، والمتقى الهندي: متروك، زاد ابن حجر: أحد الضّعفاء، تُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين ومائتين بِهَرَاة.(١)

قلت: هو متروك، وتوثيق ابن حبان له فيه تساهل كبير، وقول الإمام الذهبي رحمه الله : متماسك، تضارب وقع فيه؛ لأنه قد أكد على أن خالدا هو المتهم برواية البواطيل التي كتبها الحسين الهروي لابن أبي حاتم عن خالد، فألصق التهمة بخالد وبرأ الحسين منها في أكثر من موضع، وعليه فإن خلاصة حال خالد بن الهيَّاج أنه متروك، والله أعلى وأعلم.

ثانيا: مرويات الراوي ودراستها(٢):

---

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٧/٣) رقم (٢٠٦)، والثقات لابن حبان (٢٢٥/٨) رقم (١٣١٣٦)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٤٣/١٤) رقم (١٥١٧)، وبيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٣/ ٥٥٨) وتاريخ الإسلام (٥/ ٥٦٢) رقم (١٢٢)، و (٣٣/٧) رقم (٢٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ١٩٢)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ١١٣-١١٤) رقم (٥٧)، وميزان الاعتدال (١/ ٦٤٤) رقم (٢٤٧٠)، وذيل ميزان الاعتدال (ص: ٢٠١)، والإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٥٩-٢٦٠) رقم (١٧١٩)، و (٢/ ٢٤٤-٢٤٥) رقم (٢٢٧١)، ولسان الميزان (٢٧٢/٢) رقم (١١٢٦)، و (٢/ ٣٨٨-٣٨٩) رقم (١٥٩٤)، وجمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير» للسيوطي(٧/ ٢٧٨) رقم (١٨٢٥٨)، وتنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (١/ ٥٧) رقم (١٥)، وكنز العمال (٤٩٦/١٤) رقم (٣٩٤٠٤).

(٢) قلت: ونظرا لأن خالد بن الهياج قد روى مرويات كثيرة بلغت بحسب تتبعي تسعٍ وستين رواية، وخلاصة حاله أنه: متروك، فإنني قد قمت بجمع مروياته كلها=

الرواية الأولى:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَفَى مِنَ الْعِلْمِ الْخَشْيَةُ، وَمِنَ الْغِيبَةِ أَنْ يَذْكُرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ بِمَا فِيهِ».(١)

الرواية الثانية:

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ لِلْمَاءِ عَوَامِرَ**(٢) **مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَعَوَامِرِ الْبُيُوتِ اسْتَحْيُوهُمْ، وَهَابُوهُمْ، وَأَكْرِمُوهُمْ، إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ فَلَا تَدْخُلُوا إِلَّا بِمِئْزَرٍ**».(٣)

=ودراستها خارج إطار البحث مع الاكتفاء بذكر روايتين فقط من مروياته في البحث، والحكم عليهما حكما مجملا، فمروياته تدل على ضعفه الشديد.

(١) أَخْرَجَهُ أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان (١/ ١٦٢) رقم (١٤٣)، قال أبونعيم: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ السَّرَخْسِيُّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ الْهَرَوِيُّ، ثنا أَبُو الْهُذَيْلِ خَالِدُ بْنُ هَيَّاجِ ابْنِ بِسْطَامٍ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها.....الحديث، قلت: الحديث لا يوجد له إلا هذا الإسناد وهو إسناد ضعيف جداً، فيه: خالد بن الهياج وهو متروك، وأبوه ضعيف، وفيه أيضاً: عباد بن كثير الرملي الفلسطيني التميمي وهو: ضعيف،كما قال ابن حجر في التقريب (ص: ٢٩٠) رقم (٣١٤٠).

(٢) عوامر: عمّر بالمكان، إذا أقام به، والعامر: المقيم، تاج العروس (١٣/١٤٣).

(٣) أَخْرَجَهُ أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان (٣٨٨/١)، قال أبو نعيم: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ السَّرَخْسِيُّ أَبُو مَنْصُورٍ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْهَرَوِيُّ، ثنا أَبُو الْهُذَيْلِ خَالِدُ بْنُ هَيَّاجِ بْنِ بِسْطَامٍ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ وَذَلِكَ=

الخلاصة:

بعد دراسة حال خالد بن الهَيّاج، وتتبع مروياته، تبين لي أنه: متروك ولا يُشتغل بمروياته، وقد قمت بدراسة هذه المرويات خارج إطار البحث، وأغلبها مفاريد لا يتابع فيها.

******

=بَعْدَ الْعَصْرِ وَنَحْنُ صِيَامٌ، قَالَ: وَمَاءُ الْفُرَاتِ يَجْرِي عَلَى رَضْرَاضٍ وَالْمَاءُ صَافٍ وَنَحْنُ عِطَاشٌ، فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: «لَوْ كَانَ مَعِيَ مِئْزَرٌ لَدَخَلْتُ الْمَاءَ»، قُلْتُ: إِزَارِي أُعْطِيكَهُ، قَالَ: فَمَا تَلْبَسُ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَدْخَلَ كَمَا أَنَا، قَالَ: فَذَاكَ الَّذِي أَكْرَهُ "؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:.....الحديث، قلت: الحديث لا يوجد له إلا هذا الإسناد وهو إسناد ضعيف جداً؛ فيه: خالد بن الهياج، وهو متروك، وأبوه ضعيف، وفيه أيضاً: عباد ابن كثير الرملي الفلسطيني التميمي وهو: ضعيف، كما سبق في الرواية الأولى، وله شاهد تالف من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٩/ ١٧-١٩) رقم (٢٠٩٩)، قال ابن عدي: حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ إبراهيم ابن زياد الطيالسي، حَدَّثَنا أبو كامل الجعدري، حَدَّثَنا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ، يُقَال له: يَحْيى بن سَعِيد، حَدَّثَنا أَبُو الزبير عن جابر ﷺ، قَال: قَال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَدْخُلُ أَحَدُكُمُ الْمَاءَ إِلا بِمِئْزَرٍ فَإِنَّ للماء عامرا» وضعفه – أي: يحيى بن سعيد- ابن عدي، وقال: "روى عَن الثقات بالبواطيل"، وذكره محمد بن طاهر بن علي المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٥/ ٢٧٠٩) ح رقم (٦٣١٨)، وقال: "رَوَاهُ يحيى بن سعيد التَّمِيمِي عَن أبي الزبير عَن جَابر، وَيحيى هَذَا مَتْرُوك الحَدِيث".

الترجمة السادسة: عَاصِم بْن رَجَاء:

قال الإمام الذهبي – رحمه الله – : "وعاصم متماسك".(١)

أَوَّلاً: ترجمة الراوي:

عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي، رَوَى عَن: داود بن جميل، وربيعة ابن يزيد، وأبيه رجاء بن حيوة وطائفة، ورَوَى عَنه: إِسْمَاعِيل بْن عياش، وسُلَيْمان بْن زياد الواسطي، وعَبْد اللَّهِ بْن دَاوُد الخريبي، وأبو نعيم الفضل ابن دكين وآخرون، قال يحيى بن معين: صويلح، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى له في صحيحه، وقال في مشاهير علماء الأمصار: من ثقات أهل الشام ومتقنيهم، وقال ابن عبد البر: عاصم ابن رجاء هذا ثقة مشهور، وقال الدارقطني: ضعيف، وذكره الذهبي في الكاشف، وفي تاريخ الإسلام وسكت عنه، وقال في الميزان:تكلم فيه قتيبة، وقال أيضا في المغني في الضعفاء: صويلح، وقال ابن حجر في التهذيب: تكلم فيه، وقال في التقريب: صدوق يهم.(٢)

---

(١) المهذب في اختصار السنن الكبير (٣٩٧٥/8) عقب الحديث رقم (١٥٢٦١).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٤٨٨) رقم (٣٠٦٨)، والضعفاء لأبي زرعة الرازي (٣/ ٨٨٥) رقم (٣٢٢)، والجرح والتعديل (٦/ ٣٤٢) رقم (١٨٩٧)، والثقات لابن حبان (٧/ ٢٥٩) رقم (٩٩٦١)، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان (ص: ٢٩٠) رقم (١٤٥١)، والعلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٢١٦/٦) ح رقم (١٠٨٣)، وجامع بيان العلم، لابن عبد البر (١٦٣/١) ح رقم (١٧٢)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٢٥/ ٢٤٩)، وتهذيب الكمال (١٣/ ٤٨٣) رقم (٣٠٠٦)، وتاريخ الإسلام (٣/ ٩٠١) رقم (٢٣٨)، والكاشف (١/ ٥١٨) رقم (٢٤٩٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ٣٥٠) رقم (٤٠٤٥)، والمغني في الضعفاء (ص: ٣٢٠) رقم (٢٩٨٠)، وإكمال=

قلت: والخلاصة فيه أنه: صدوق متكلم فيه؛ فقد وثقه ابن حبان، وأخرج له في صحيحه، ووثقه ابن عبد البر، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال ابن معين: صويلح، ووافقه الذهبي كما في كتابه المغني في الضعفاء فكأنه ارتضى قول ابن معين، وروى عنه جمع من الأئمة والثقات منهم أبو نعيم الفضل بن دكين، وعبد الله بن داود الخريبي، ومحمد بن يزيد الواسطي، ووكيع بن الجراح وغيرهم، ولم يضعفه سوى الدارقطني، وقال: الذهبي، وابن حجر: تكلم فيه.

ثانيا: مرويات الراوي ودراستها:(١)

الرواية الأولى:

عَن مُعَاوِيَةَ(٢) ﷺ قَال سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ(١)».(٢)

=تهذيب الكمال (٧/ ١٠٢) رقم (٢٦٢٢)، وتهذيب التهذيب (٤١/٥) رقم (٧١)، وتقريب التهذيب (ص: ٢٨٥) رقم (٣٠٥٨).

(١) قلت: نظرا لأن عاصم بن رجاء قد زادت مروياته على خمسة مرويات، فإنني قد قمت بجمع مروياته كلها ودراستها خارج إطار البحث مع الاكتفاء بذكر روايتين فقط من مروياته داخل إطار البحث باختصار، والحكم عليهما حكما مجملا، وقد بلغت مرويات عاصم بن رجاء ثلاثة عشر رواية بحسب تتبعي لمروياته.

(٢) مُعَاوِيَة بْن أَبِي سُفْيَان رضي الله عنهما، وَاسْمُ أَبِي سُفْيَان ﷺ: صَخْرُ بْنُ حَرْبِ ابْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، يُكْنَى: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأُمُّهُ: هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ رضي الله عنها، روى عن النبي ﷺ، وروى عنه: ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وأبو الدرداء ﷺ وغيرهم، كَانَ مِنَ الْكَتَبَةِ الْحَسَبَةِ الْفَصَحَةِ، أَسْلَمَ قُبَيْلَ الْفَتْحِ، وَقِيلَ: عَامَ الْقَضِيَّةِ – يعني عمرة القضاء –، وَعَدَّهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما=

الرواية الثانية:

عَنْ جَابِرٍ(٣) ﷺ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ لِي: «أَنِخْ» فَأَنَخْتُ رَاحِلَتِي فَقَالَ لِي: «يَا جَابِرُ، هَلْ صَلَّيْتَ سُبْحَةَ(١) الضُّحَى؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَاذْهَبْ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ»، قَالَ:

=مِنَ الْفُقَهَاءِ، قَالَ: كَانَ فَقِيهًا، وَلِي الْعِمَالَةَ مِنْ قِبَلِ الْخُلَفَاءِ عِشْرِينَ سَنَةً، وَاسْتَوْلَى عَلَى الْإِمَارَةِ بَعْدَ قَتْلِ عَلِيٍّ ﷺ عِشْرِينَ سَنَةً، فَكَانَتِ الْجَمَاعَةُ عَلَيْهِ عِشْرِينَ سَنَةً: مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِينَ إِلَى سَنَةِ سِتِّينَ، يَفْتَحُ اللهُ بِهِ الْفُتُوحَ، وَيَغْزُو الرُّومَ، وَيَقْسِمُ الْفَيْءَ وَالْغَنِيمَةَ، وَيُقِيمُ الْحُدُودَ، تُوُفِّيَ لِلنِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ سِتِّينَ، وَلَهُ نَحْوٌ مِنْ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَقِيلَ: ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ، ينظر ترجمته في: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٤٩٦/٥)، والاستيعاب (١٤١٦/٣)، وأسد الغابة (٢٠١/٥)، والإصابة (١٢٠/٦).

(١) اللفظ للطبراني في المعجم الكبير (٣٨٠/١٩) ح رقم (٨٩٣)، وقد أثبته لوجود عاصم بن رجاء صاحب الترجمة في إسناده.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كِتَاب فَرْضِ الخُمُسِ، بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ} [الأنفال: ٤١] (٨٥/٤) ح رقم (٣١١٦) من طريق حُمَيْدِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وكِتَاب المَنَاقِبِ، بَاب (بدون ترجمة) (٢٠٧/٤) ح رقم (٣٦٤١)، وكِتَاب التَّوْحِيدِ، بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} [النحل: ٤٠] (١٣٦/٩) ح رقم (٧٤٦٠) من طريق عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ، ومسلم في صحيحه، كِتَاب الْإِمَارَةِ، بَاب قَوْلِهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ» (١٥٢٤/٣) ح رقم (١٠٣٧) من طريق عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ، ويَزِيد ابْن الْأَصَمِّ، والطبراني في المعجم الكبير (٣٨٠/١٩) ح رقم (٨٩٣) من طريق عَاصِمِ ابْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ سَعْدٍ، وَابْنِ أَبِي مَرْيَمَ، خمستهم (حُمَيْد بْن عَبْد الرَّحْمَن، وعُمَيْر بْن هَانِئٍ، ويَزِيد بْن الْأَصَمِّ، وعُبَيْد بْن سَعْدٍ، وَابْن أَبِي مَرْيَمَ) عن مُعَاوِيَة ابْن أَبِي سُفْيَان رضي الله عنهما بألفاظ متقاربة.

(٣) جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: سبق ترجمته، وهو صحابي جليل.

فَذَهَبْتُ فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ(٢).(٣)

الخلاصة:

بعد دراسة حال عاصم بن رجاء، وتتبع مروياته، ودراستها خارج إطار البحث، تبين لي أنه صدوق متكلم فيه، وأن أغلب مروياته التي ضعفت كان الضعف فيها لسبب آخر كانقطاع في الإسناد، أو وجود راو ضعيف أو أكثر في الإسناد غير عاصم؛ وعليه فقد برئت عهدة عاصم من الضعف، وهو ما يتماشى مع وصف الإمام الذهبي – رحمه الله – له بأنه متماسك.

******

(١) سُبْحَةَ الضُّحَى: بِضَم السِّين وَسُكُون الْبَاء وَهِي صلاتها ونافلتها، وَمِنْه قَوْله: وَاجْعَلُوا صَلَاتكُمْ مَعَ سبْحَة، أَي: نَافِلَة، وَسميت الصَّلَاة سبْحَة وتسبيحا: لما فِيهَا من تَعْظِيم الله وتنزيهه. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض بن موسى (٢/٢٠٣).

(٢) اللفظ للطبراني في مسند الشاميين (٢/٢٢٣) ح رقم (١٢٢٧)، وقد أثبته لوجود عاصم بن رجاء صاحب الترجمة في إسناده.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كِتَاب البُيُوعِ، بَاب شِرَاءِ الدَّوَابِّ وَالحُمُرِ(٣/٦٢) ح رقم(٢٠٩٧) مطولا من طريق وهب بن كيسان، وكِتَاب الهِبَةِ وَفَضْلِهَا وَالتَّحْرِيضِ عَلَيْهَا، بَاب الهِبَةِ المَقْبُوضَةِ وَغَيْرِ المَقْبُوضَةِ، وَالمَقْسُومَةِ وَغَيْرِ المَقْسُومَةِ(٣/١٦١) ح رقم(٢٦٠٤)، وكِتَاب الجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَاب الصَّلاَةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ(٤/٧٧) ح رقم (٣٠٨٧) كلا الموضعين بمعناه من طريق محارب بن دثار، ومسلم في صحيحه، كِتَاب صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، بَاب اسْتِحْبَابِ تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ بِرَكْعَتَيْنِ، وَكَرَاهَةِ الْجُلُوسِ قَبْلَ صَلَاتِهِمَا، وَأَنَّهَا مَشْرُوعَةٌ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ (١/٤٩٥) ح رقم(٧١٥) بمعناه من طريق محارب بن دثار، و(١/٤٩٦) حديث رقم(٧١٥) بمعناه، وكِتَاب الرِّضَاعِ، بَاب اسْتِحْبَابِ نِكَاحِ الْبِكْرِ(٢/١٠٨٩) مطولا، كلا الموضعين من طريق وهب بن كيسان، والطبراني في مسند الشاميين(٢/٢٢٣)ح رقم(١٢٢٧) من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة عن محمد ابن المنكدر، ثلاثتهم (وهب بن كيسان، ومحارب بن دثار، ومحمد بن المنكدر) عن جابر ﷺ.

الترجمة السابعة: عُبَيْد الله بْن إِبْرَاهِيم الأَنْصَارِيّ:

قال الإمام الذهبي – رحمه الله –: "عبيد الله بن إبراهيم الأنصاري. عن أبي بكر القطيعي[1] متماسك؛ لكنه من شيوخ الشيعة، لارعوا".[1]

---

(١) القَطِيعِيّ: بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة... من قطيعة الدقيق محلة في أعلى غربي بغداد. الأنساب (١٠/ ٤٦٤-٤٦٥)، وأَبُو بَكْرٍ القَطِيعِيُّ هُوَ: أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ بنِ مَالِكٍ الحَنْبَلِيُّ، وُلِدَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ، سَمِعَ: بِشْر بن مُوْسَى، وَإِبْرَاهِيْمَ الحَرْبِيَّ، وَعَبْد الله بن أَحْمَد وَخلقاً سِوَاهُم، وحَدَّثَ عَنْهُ: الدَّارَقُطْنِيُّ، وَابنُ شَاهِيْنٍ، وَالحَاكِمُ، وَابنُ رَزْقَوَيْه، وَأَبُو الفَتْحِ بنُ أَبِي الفَوَارِسِ، وَأَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ، قال الدارقطني: ثقةٌ، زاهدٌ، قديمًا سمعتُ أنه مجابُ الدعوةِ، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وقال أَبُو بَكْر البَرْقَاني: كان شيخاً صالحاً ثقة، وَقَالَ أيضاً: كنت شديد التنفير عن حال ابْن مالك حتى ثبت عندي: أنه صدوق لا يشك فِي سماعه، وقال الخطيب البَغْدَادي: كان كثير الحَدِيث لم نر أحداً ترك الاحتجاج به، وقال ابن ماكولا: وكان عنده عن عبد الله بن أحمد ابن حنبل عن أبيه المسند وكان مكثرًا، وقال السمعاني: المحدث المشهور، وقال ابن أبي الفوارس: صدوق لا يشك في سماعه، وقال ابن الجوزي: "كان كثير الحديث ثقة... وقد روى عنه الأئمة كالدارقطني، وابن شاهين، والبرقاني، وأبي نعيم، والحاكم، ولم يمتنع أحد من الرواية عنه، ولا ترك الاحتجاج به"، وقال أيضاً: كان صاحب سنة، وقال ابن الصلاح: اختل في آخر عمره، حتى كان لا يعرف شيئاً مما يقرأ عليه، وردَّ الذهبي قائلاً: هذا القول غلو وإسراف، وقد كان أبو بكر أسند أهل زمانه، وقال الذهبي: مسند العراق،... وكان شيخاً صالحاً، وقال الذهبي أيضاً: صَدُوق في نفسه مقبول تغير قليلاً، وقال أيضاً: الشَّيْخُ، العَالِمُ، الــمُحَدِّثُ، مُسْنِدُ الوَقْتِ، ... وَرَحَلَ، وَكَتَبَ، وَخَرَّجَ، وَلَهُ أُنْسٌ بِعِلْمِ الحَدِيْثِ، وقال ابن كثير: كَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ، وقال ابن الجزري: ثقة مشهور مسند، توفي سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّيْنَ وثلاث مائة، وَلَهُ خَمْسٌ وَتِسْعُوْنَ سَنَةً، قلت: هو ثقة. ينظر ترجمته في: مشتبه أسامي المحدثين، لأبي الفضل الهروي (ص: ٦٤) رقم=

أَوَّلاً: ترجمة الراوي:

عُبَيْد الله بْن إِبْرَاهِيم الأَنْصَارِيّ هُوَ: عبيد الله بن إبراهيم بن عمر بن إسحاق، أبو القاسم الأنصاري الخزرجي الخياط، حدث عن: ابن مالك القطيعي، قال الخطيب البغدادي: "كتبت عنه وكان سماعه صحيحا[٢]، وكان من شيوخ

=(٧٠)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٩٠-٩١) رقم (١٤)، والمتفق والمفترق (١/ ١٩١) رقم (٣١)، وتاريخ بغداد (٥/ ١١٦) رقم (١٩٦٦)، والإكمال لابن ماكولا (١١٧/٧)، وطبقات الحنابلة (٦/٢)، والأنساب للسمعاني (٤٦٥/١٠)، والمنتظم (١٤/ ٢٦٠) رقم (٢٧٤٠)، ومناقب الإمام أحمد (ص:٦٨١)، والعبر (٢/ ١٢٨)، وتاريخ الإسلام (٨/ ٢٨٢) رقم (٢٦٢)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٢١٠) رقم (١٤٣)، وميزان الاعتدال (٨٧/١) رقم (٣٢٠)، والمختلطين للعلائي (ص: ٦) رقم (٣)، والبداية والنهاية (١٥/ ٣٩١)، وغاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين ابن الجزري (١/ ٤٣) رقم (١٧٩)، وشذرات الذهب (٣٦٧/٤).

(١) ميزان الاعتدال (٣/ ٣) رقم (٥٣٣٨).

(٢) قلت: يعني أنه ثقة أو صدوق على أقل تقدير، وقد فسَّر الحافظ الذهبي - رحمه الله - مراد الخطيب البغدادي فيها في ترجمة: أَحْمَد بن يُوْسُف بن خَلاَّدِ النَّصِيْبِيّ الذي قَالَ الخَطِيْبُ عنه: كَانَ لاَ يعرفُ شَيْئاً مِنَ العِلْمِ، غَيْرَ أَنَّ سمَاعَهُ صَحِيْحٌ قال الذهبي: فَمِنْ هَذَا الوَقْتِ بَلْ وَقَبْلَهُ صَارَ الحُفَّاظُ يطلقُوْنَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ عَلَى الشَّيْخِ الَّذِي سمَاعُهُ صَحِيْحٌ بقرَاءةِ مُتْقِنٍ، وَإِثْبَاتِ عدلٍ، وَترخَّصُوا فِي تسميته بِالثِّقَةِ، وَإِنَّمَا الثِّقَةُ فِي عُرفِ أَئِمَّةِ النَّقْدِ كَانَتْ تقعُ عَلَى العَدْلِ فِي نَفْسِهِ، الـمُتْقِنُ لِمَا حَمَلَهُ، الضَابطُ لِمَا نقلَ، وَلَهُ فَهْمٌ وَمَعْرِفَةٌ بِالفنِّ، فتوسَّعَ المتَأَخِّرُوْنَ.سير أعلام النبلاء (١٦/ ٦٩-٧٠) رقم (٥٠)، قلت: فعلى أقل حال إذا قيلت هذه اللفظة في حق من لا يوجد في ترجمته غيرها ولم يجرح فهي تساوي صدوق، بدليل أن الذهبي قال في ترجمة ابن خلاد الذي قال فيه الخطيب سماعه صحيح: الشَّيْخُ، الصَّدُوْقُ، الـمُحَدِّثُ، مُسْنِدُ العِرَاق، وإذا قيلت في حق من عدّله الأئمة بألفاظ التوثيق فهو ثقة.

الشيعة، ...سمعته يقول: ولدت في سنة خمس وأربعين وثلاث مائة، ومات في شوال من سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة"، وقال الذهبي: متماسك، لكنه من شيوخ الشيعة، لارعوا، وذكره ابن حجر في لسان الميزان وذكر كلام الذهبي والخطيب فيه، وذكره ابن قُطْلُوبَغَا الحنفي في الثقات[(١)]، **قلت:** الخطيب البغدادي أدرى الناس بحاله، فقد كتب عنه وصحح سماعه، وأما كونه من شيوخ الشيعة فليس هذا بجرح، ففي الصحيحين من هؤلاء جملة كبيرة، ثم أين هي المرويات التي استنكرها الإمام الذهبي عليه فكانت سببا في أن يضعه في الميزان؟ فالراوي المذكور ليس له إلا رواية واحدة فيما بحثت، **وعليه فإن الراوي صدوق على أقل حال**، والله أعلى وأعلم.

ثَانياً: مرويات الراوي:[(٢)]

قال الخطيب البغدادي – رحمه الله – : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمَّارِ بن سَعْدٍ الْمُؤَذِّنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَذْكُرُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَحْشُرُ الْمُؤَذِّنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَطْوَلَ النَّاسِ أَعْنَاقًا[(٣)] بِقَوْلِهِمْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ».

---

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٢/ ١١٨) رقم (٥٥٠٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣) رقم (٥٣٣٨)، وتاريخ الإسلام (٩/ ٥٢٩) رقم (٨٨)، ولسان الميزان (٤/ ٩٥) رقم (١٨٣)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٧/ ٨) رقم (٧٣٨٦).

(٢) لم أقف لهذا الراوي إلاَّ على رواية واحدة فقط.

(٣) يُقَال لفلانٍ عنقٌ من الْخَيْر، أَي قِطْعَة، فَمَعْنَاه أَنهم أَكثر النَّاس أعمالاً، وقيل: هُوَ من طول الْأَعْنَاق؛ لِأَن النَّاس يومئذٍ فِي الكرب وهم فِي الرَّوح والنشاط مشرئبّون لما أُعِدَّ لَهُم من النَّعيم. تهذيب اللغة (١/ ١٦٨).

أ- تخريج الرواية:

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٢/ ١١٨-١١٩) ترجمة رقم (٥٥٠٩) ح رقم (٣٥٠٣) عن عبيد الله بن إبراهيم الأنصاري به، وأبو العباس السراج في حديثه (٢/ ٢٧٦) ح رقم (١١٥٣)، وأبو العباس السراج أيضاً في مسنده، بَاب فِي المؤذن أَنه يكون أَطْوَلَ النَّاسِ أَعْنَاقًا (ص: ٦٠) ح رقم (٨٦) كلا الموضعين عن الْعَبَّاس بن مُحَمَّد عن أبي نعيم الْفَضْل ابن دُكَيْن به.

قلت: والحديث له شاهد صحيح؛ أخرجه مسلم في صحيحه، كِتَاب الصَّلَاةِ، بَاب فَضْلِ الْأَذَانِ وَهَرَبِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ سَمَاعِهِ (١/ ٢٩٠) ح رقم (٣٨٧) من طريق طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ب- دراسة الإسناد:

١- **عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيُّ:** سبق ترجمته، وهو صدوق.

٢- **أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ هو:** أبو بكر القطيعي، سبق ترجمته، وهو ثقة.

٣- **إِسْحَاقُ الحَرْبِيُّ هُوَ:** أَبُو يَعْقُوْبَ إِسْحَاق بن الحَسَنِ بن مَيْمُوْن بْن سَعْد الحَرْبِيُّ، سمع: الحسين بن محمد المروذي، وعفان بن مسلم، وأبا نعيم الفضل بن دكين وغيرهم، وروى عنه: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وأحمد بن جعفر بن مالك القطيعي، قال إبراهيم الحربي، وعبد الله بن أحمد، والدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة حجة، تُوفّي فِي سَنَة أَرْبَعٍ وَثَمَانِيْنَ

وَمائَتَيْنِ، وَقَدْ جَاوَزَ التِّسْعِيْنَ.(١)

٤- **أَبُو نُعَيْمٍ هُوَ:** الفضل بن دكين، سبق ترجمته، وهو: ثقة ثبت.

٥- **عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ:** عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُسَيْدِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، قال البخاري: من ولد عُمَر بْن الْخَطَّاب ﷺ الْقُرَشِيّ العدوي المديني وقال البخاري أيضاً، وأبو حاتم: سمع محمد ابن عمار بن سعد المؤذن، وسمع منه: أبو نعيم وعبد الله بن نافع(٢)، ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه، فلم يذكراه بجرح ولا تعديل، قال ابن حزم: محدث، وقال ابن ماكولا: وربما نسب إلى جده فقيل: عمر بن أسيد.(٣)

قلت: روى عنه ثقتان وهما: أبو نعيم الفضل بن دكين، وعبد الله ابن نافع الصائغ؛ فارتفعت جهالته ولم يجرَّح من البخاري وأبي حاتم، بل وعرَّفه البخاري بأنه من ولد عمر بن الخطاب ﷺ، ونعته ابن حزم بأنه: محدث؛ وعليه فهو: صدوق حسن الحديث.

---

(١) ينظر ترجمته في: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٠٣) رقم (٥٧)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٩٨) رقم (٢٨)، وتاريخ بغداد (٤١٣/٧) رقم (٣٣٦٩)، والمنتظم (٣٧٥/١٢) رقم (١٩١٠)، والعبر (٤٠٩/١)، وميزان الاعتدال (١٩٠/١) رقم (٧٤٦).

(٢) عبد الله بن نافع الصائغ المخزومي أبو محمد المدني: قال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين، مات سنة ست ومائتين وقيل بعدها. تقريب التهذيب (ص: ٣٢٦) رقم (٣٦٥٩).

(٣) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ١٧٤) رقم (٢٠٧٨)، والجرح والتعديل (٦/ ١٢١) رقم (٦٦٠)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ١٥٢)، والإكمال لابن ماكولا (١/ ٦٢).

٦- **مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ سَعْدٍ الْمُؤَذِّنُ هو:** مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ سَعْدٍ الْقَرَظُ الْمَدَنِيُّ الْمُؤَذِّنُ، روى عَنْ: أبيه، وعن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، وَرَوَى عَنْهُ: سِبْطُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ حَفْصٍ، وابن أخيه عبد الرحمن بن سعد وجماعة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقال أيضاً: حسن له الترمذي، وقال ابن حجر: مستور، وقال السخاوي: وثقه ابن حبان وخرج له الترمذي وذكر في تاريخ البخاري وابن أبي حاتم ولم يتكلما فيه، تُوفّي قبل الثلاثين ومائة.(١) **قلت: هو صدوق حسن الحديث؛** فقد روى عنه جمع، وذكره ابنُ حبان في الثقات، وحَسَّن الترمذي حديثه، وارتضى الذهبي، والسخاوي: توثيق ابن حبان، وتحسين الترمذي له.

٧- **أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ هو:** عَبْدُ الرَّحْمَن بْن صَخْرٍ الدُّوسِيُّ (٢)، صاحب رسول الله ﷺ وأكثرهم حَدِيثا عنه، كان اسمه في الجاهلية: عَبْد شمس، وفي الإسلام: عبد الرحمن، وقيل: عَبْد الله، كناه النبي ﷺ بأبي هريرة لهرة كان يحملها في كمه، أسلم عام خيبر، وشهدها مع رسول الله ﷺ ثم لزمه وواظب عليه رغبة في العلم، ودعا له رسول الله ﷺ فكان لا ينسى شيئا سمعه منه،

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ١٨٥) رقم (٥٧١)، والجرح والتعديل (٨/ ٤٢-٤٣) رقم (١٩٥)، والثقات لابن حبان (٥/ ٣٧٢) رقم (٥٢٥٧)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ١٦٥) رقم (٥٤٩٢)، والكاشف (٢/٢٠٤) رقم (٥٠٦٩)، وتاريخ الإسلام (٣/ ٤٩٧) رقم (٣٠١)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٦٢) رقم (٧٩٩٠)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٥٨) رقم (٥٩٦)، وتقريب التهذيب (ص: ٤٩٨) رقم (٦١٦٥)، والتحفة اللطيفة (٢/٥٥٠) رقم (٤٠٢٧).

(٢) الدوسي: بفتح الدال المهملة وسكون الواو هذه النسبة إلى دوس بن عدنان، بطن من الأزد. اللباب (١/٥١٣).

توفي أَبُوهريرة ﷺ سَنَة سبع وخمسين، وقيل: ثمان وخمسين، ،وقيل: تسع وخمسين وهُوَ ابن ثمان وسبعين سَنَة.(١)

ج- الْحُكْمُ عَلَى الحَدِيث:

الْحَدِيث بِهَذَا الْإِسْنَاد حسن؛ رجاله ما بين ثقة وصدوق، وله شاهد صحيح عند مسلم من حديث معاوية ﷺ كما سبق في التخريج.

الخلاصة:

بعد دراسة حال عبيد الله بن إبراهيم الأنصاري، ودراسة روايته التي لم أجد له غيرها، وهي رواية حسنة، ولها شاهد صحيح من حديث معاوية ﷺ، تبين لي أن الرجل أعلى من المتماسك، فهو صدوق حسن الحديث على أقل تقدير.

*****

(١) ينظر ترجمته في: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٨٤٦) والاستيعاب (٤/ ١٧٦٨) والإصابة (٧/ ٣٤٨).

الخاتمـــــة

الحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين، وبعد:

فمن خلال هذه الدراسة التطبيقية في بحث: مصطلح "متماسك" عند الإمام الذهبي في مصنفاته "دراسة تطبيقية" يمكنني أن أستخلص أهم النتائج التي توصلت إليها على النحو التالي:

١- إذا أُطْلِق لفظ المتماسك على الراوي فإنه يعني أنه أعلى من الضعيف، ولا ينزل إلى درجة الساقط الذي لا يعتبر بحديثه.

٢- إذا قرن لفظ المتماسك بلفظ آخر كثقة فإنه يعني أنه ثقة متماسك لا ينزل إلى الصدوق.

٣- إذا قرن لفظ المتماسك بلفظ صدوق فإنه يعني أنه لا ينزل بحال من الأحوال إلى الضعيف.

٤- إذا قرن لفظ المتماسك بلفظ الضعيف فإنه يعني أنه ضعيف لا ينبغي أن يُطْرح.

٥- المتماسك في الرواية يعني تعدد طرق الرواية، وأنها مما تنجبر وترتقي بمجموعها إلى الحسن لغيره.

وبعد هذه الرحلة المثمرة من البحث والدراسة فإنني أوصي:

بعمل دراسة تطبيقية شاملة لكل من قيل فيه: "متماسك" عند غير الإمام الذهبي – رحمه الله – للنظر في مروياته قبل الحكم عليه.

وفى النهاية: أسأل الله ﷻ أن يتقبل منى هذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يجعله في ميزان حسناتى، ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ

أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ﴿٨٩﴾﴾[1]، فيعلم الله ﷻ أنى قد بذلت أقصى ما في وسعى حتى يخرج هذا العمل بهذه الصورة التي أسأل الله ﷻ أن تكون طيبة، وكل إنسان معرض للخطأ والنسيان، والكمال لله وحده ، فما كان من توفيق في هذا البحث فمن الله وحده فله الفضل والمنة، وما كان فيها من خطأ أو نسيان فمن نفسي ومن الشيطان، والله ورسوله منه براء، وأعوذ بالله أن أذكر به وأنساه.

﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾[2]

(١) سورة الشعراء: الآيتان: (٨٨-٨٩).

(٢) سورة الصافات: الآيات: (١٨٠-١٨٢).

فهرس أهم المصادر والمراجع

١- القُرْآن الكَريم.
٢- إكمال الإكمال. المؤلف: محمد بن عبد الغني أبو بكر ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ). المحقق: د. عبد القيوم عبد رب النبي. الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة. الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
٣- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المؤلف: علاء الدين مغلطاي (المتوفى: ٧٦٢هـ). المحقق: عادل بن محمد - وأسامة بن إبراهيم. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م.
٤- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب. المؤلف: أبو نصر علي بن هبة الله ابن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ). الناشر:دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان. الطبعة: الأولى١٤١١هـ-١٩٩٠م.
٥- الأنساب. المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور أبو سعد السمعاني (المتوفى:٥٦٢هـ) المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد. الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.
٦- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. المؤلف: علي بن محمد بن عبد الملك أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨هـ).المحقق: د. الحسين آيت سعيد. الناشر: دار طيبة -الرياض. الطبعة : الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٧- تاريخ ابن معين- رواية ابن محرز. المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين ابن عون (المتوفى: ٢٣٣هـ). المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار. الناشر: مجمع اللغة العربية -دمشق. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
٨- تاريخ ابن معين- روايةالدوري. المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون

(المتوفى: ٢٣٣هـ) .المحقق: د. أحمد محمد نور. الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي- مكة المكرمة. الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
٩- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان. المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ). المحقق: سيد كسروي حسن. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
١٠- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. المؤلف: شمس الدين محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي.الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.
١١- التاريخ الكبير. المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري، (المتوفى: ٢٥٦هـ). الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد -الدكن. طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
١٢- تاريخ بغداد. المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ). المحقق: الدكتور بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت.الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
١٣- تاريخ دمشق. المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ). المحقق: عمرو بن غرامة العمروي. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.عام النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
١٤- تذكرة الحفاظ. المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
١٥- تقريب التهذيب. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). المحقق: محمد عوامة. الناشر: دار الرشيد -سوريا. الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٦- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد. المؤلف: محمد بن عبد الغني أبوبكر

ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ). المحقق: كمال يوسف الحوت. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٧- تهذيب التهذيب. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند. الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

١٨- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن ابن يوسف، أبو الحجاج، المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ). المحقق: د. بشار عواد معروف. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١٩- تهذيب اللغة. المؤلف: أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (المتوفى: ٣٧٠هـ). المحقق: محمد عوض مرعب. الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت. الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٢٠- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة. المؤلف: قاسم بن قُطْلُوْبَغَا الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ). تحقيق: شادي بن محمد آل نعمان. الناشر: مركز النعمان للبحوث بصنعاء، اليمن. الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٢١- الثقات. المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ). طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية. الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند. الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

٢٢- الجرح والتعديل. المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم الرازي (المتوفى: ٣٢٧هـ). الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد- الهند. دار إحياء التراث العربي- بيروت. الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ-١٩٥٢م.

٢٣- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين. المؤلف:شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). المحقق: حماد بن محمد الأنصاري. الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة. الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ- ١٩٦٧م.

٢٤- ذخيرة الحفاظ. المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ). المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي. الناشر: دار السلف –الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ -١٩٩٦م.

٢٥- سنن ابن ماجه. المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

٢٦- سنن أبي داود. المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ). تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٢٧- سنن الترمذي = الجامع الكبير. المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ). المحقق: بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت. سنة النشر: ١٩٩٨م.

٢٨- سنن الدارقطني. المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٢٩- سنن الدارمي. المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (المتوفى:٢٥٥هـ). تحقيق: حسين سليم أسد. الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.الطبعة: الأولى،١٤١٢هـ- ٢٠٠٠م.

٣٠- السنن الكبرى. المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ). المحقق: حسن عبد المنعم شلبي. الناشر: مؤسسة

الرسالة – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.
٣١- السنن الكبرى. المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ). تحقيق: محمد عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان. الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
٣٢- سنن النسائي. المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ). المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب. الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
٣٣- سؤالات البرقاني للدارقطني. المؤلف: أحمد بن محمد بن أبو بكر البرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ). المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. الناشر: كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
٣٤- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين. المؤلف: أبو زكريا يحيى ابن معين بن عون (المتوفى: ٢٣٣هـ). المحقق: أحمد محمد نور سيف. دار النشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
٣٥- سؤالات حمزة للدارقطني. المؤلف: حمزة بن يوسف الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧هـ). المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. الناشر: مكتبة المعارف – الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.
٣٦- سؤالات السلمي للدارقطني. المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد أبوعبدالرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ). تحقيق: فريق من الباحثين. الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.
٣٧- سير أعلام النبلاء. المؤلف:شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
٣٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن العماد الحنبلي (المتوفى: ١٠٨٩هـ). حققه: محمود وعبد القادر الأرناؤوط.

الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٣٩- شرح النووي على مسلم= المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ). الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

٤٠- شعب الإيمان. المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ). تحقيق: د/ عبد العلي عبد الحميد حامد. الناشر: مكتبة الرشد بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية بالهند. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

٤١- صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. المؤلف: محمد ابن حبان البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ). ترتيب: الأمير علاء الدين علي ابن بلبان، حققه:شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة: الأولى١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٤٢- الضعفاء الكبير. المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (المتوفى: ٣٢٢هـ). المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي. الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٤٣- الضعفاء الضعفاء والمتروكون. المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ). المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري. الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٤٤- الضعفاء والمتروكون. المؤلف: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ). المحقق: عبد الله القاضي. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٤٥- الضعفاء والمتروكون. المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد.

الناشر: دار الوعي – حلب. الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
٤٦- الطبقات الكبرى. المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (المتوفى: ٢٣٠هـ). المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر –بيروت. الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م.
٤٧- الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم. المؤلف: أبوعبد الله محمد بن سعد بن منيع (المتوفى: ٢٣٠هـ). المحقق: زياد محمد منصور. الناشر: مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة. الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ.
٤٨- طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. المؤلف: أحمد بن علي بن حجر (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: د. عاصم القريوتي. الناشر: مكتبة المنار – عمان. الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
٤٩- علل الترمذي الكبير. المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ). المحقق: صبحي السامرائي، وغيره. الناشر: عالم الكتب – مكتبة النهضة العربية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
٥٠- العلل ومعرفة الرجال. المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ابن هلال الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ). المحقق: وصي الله بن محمد عباس. الناشر: دار الخاني – الرياض. الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
٥١- العين. المؤلف: الخليل بن أحمد الفراهيدي (المتوفى: ١٧٠هـ). المحقق: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي. الناشر: دار ومكتبة الهلال.
٥٢- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي. المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) المحقق: علي حسين علي. الناشر: مكتبة السنة – مصر. الطبعة: الأولى،١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٥٣- الكامل في ضعفاء الرجال. المؤلف: أبو أحمد ابن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ). تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وغيره. الناشر: الكتب العلمية - بيروت- لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
٥٤- الكنى والأسماء. المؤلف: مسلم بن الحجاج القشيري (المتوفى:٢٦١هـ). المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. الناشر: عمادة البحث العلمي الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية. الطبعة:الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٥٥- اللباب في تهذيب الأنساب. المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد ابن محمد عز الدين ابن الأثير.(المتوفى:٦٣٠هـ). الناشر: دار صادر - بيروت.
٥٦- لسان الميزان. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). المحقق: دائرة المعرف النظامية - الهند. الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان. الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.
٥٧- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. المؤلف: محمد بن حبان ابن أحمد أبو حاتم البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ). المحقق: محمود إبراهيم زايد. الناشر: دار الوعي - حلب. الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
٥٨- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث. المؤلف: أبو موسى محمد ابن عمر بن أحمد المديني (المتوفى:٥٨١هـ) المحقق: عبد الكريم العزباوي. الناشر: جامعة أم القرى، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - السعودية. الطبعة: الأولى.
٥٩- المستدرك على الصحيحين. المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله ابن محمد بن حمدويه (المتوفى: ٤٠٥هـ). تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.
٦٠- مسند أبي يعلى. المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى الموصلي

(المتوفى: ٣٠٧هـ). المحقق: حسين سليم أسد. الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٦١- مسند الإمام أحمد بن حنبل. المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ). المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٦٢- مسند السراج. المؤلف: أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم المعروف بالسرَّاج (المتوفى: ٣١٣هـ). تحقيق: الأستاذ إرشاد الحق الأثري. الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد - باكستان. الطبعة: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٦٣- مسند الشافعي. المؤلف: محمد بن إدريس بن العباس الشافعي (المتوفى: ٢٠٤هـ). الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

٦٤- المصنف في الأحاديث والآثار. المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله ابن محمد بن عثمان (المتوفى: ٢٣٥هـ). المحقق: كمال يوسف الحوت. الناشر: مكتبة الرشد - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٦٥- معجم البلدان. المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ). الناشر: دار صادر، بيروت. الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.

٦٦- معجم ديوان الأدب. المؤلف: إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (المتوفى: ٣٥٠هـ). تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر. طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر - القاهرة. عام النشر: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٦٧- معجم الشيوخ الكبير للذهبي. المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). المحقق: د. محمد الحبيب الهيلة. الناشر: مكتبة الصديق،

الطائف – السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
٦٨- معجم الصحابة. أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ). المحقق: صلاح بن سالم المصراتي. الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
٦٩- المعجم الكبير. المؤلف: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ). المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. دار النشر: مكتبة ابن تيمية –القاهرة. الطبعة: الثانية.
٧٠- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. المؤلف: أبو عبيد عبد الله ابن عبد العزيز بن محمد البكري (المتوفى: ٤٨٧هـ). الناشر: عالم الكتب – بيروت. الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣هـ.
٧١- المعجم المختص بالمحدثين. المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة. الناشر: مكتبة الصديق، الطائف. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
٧٢- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم. المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ). الناشر: دار الباز. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
٧٣- معرفة الصحابة لابن منده. المؤلف: محمد بن إسحاق بن محمد بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ). المحقق:د. عامر حسن صبري. الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة. الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
٧٤- معرفة الصحابة. المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ). المحقق: عادل بن يوسف العزازي. الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٧٥- المعرفة والتاريخ. المؤلف: يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي (المتوفى: ٢٧٧هـ). المحقق: أكرم ضياء العمري. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٧٦- المغني في الضعفاء. المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

٧٧- مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث. أبو عمرو عثمان ابن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ). المحقق: نور الدين عتر. الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت. سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٧٨- مناقب الشافعي. المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ). تحقيق: السيد أحمد صقر. الناشر: مكتبة دار التراث - القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.

٧٩- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. المؤلف: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ). المحقق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٨٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

٨١- نظم المتناثر من الحديث المتواتر. المؤلف: أبو عبد الله محمد ابن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ). المحقق: شرف حجازي. الناشر: دار الكتب السلفية - مصر. الطبعة: الثانية.

٨٢- النهاية في غريب الحديث والأثر. المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك ابن محمد المشهور بابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ). تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي. الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

SOURCE AND REFERENCES

1 The Holy Qur'an.
2- Complete the completion. Author: Muhammad ibn Abd al-Ghani Abu Bakr ibn Nuqt al-Hanbali al-Baghdadi (died: 629 AH). Investigator: Dr. Abd al-Qayyum Abd Rab al-Nabi. Publisher: Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah. Edition: First, 1410 AH.
3- Complete the refinement of perfection in the names of men. Author: Alaa El-Din Moghlatai (deceased: 762 AH). Investigator: Adel bin Muhammad - and Osama bin Ibrahim. Publisher: Farouk Modern Printing and Publishing. The first edition, 1422 AH - 2001 AD.
4- Completeness in removing doubts about the same and different names, nicknames and genealogies. Author: Abu Nasr Ali bin Hebat Allah Ibn Makula (died: 475 AH). Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon. Edition: First 1411 AH-1990AD.
5- genealogy. Author: Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour Abu Saad Al-Samani (deceased: 562 AH). Investigator: Abd al-Rahman bin Yahya al-Mualami al-Yamani and others. Publisher: Council of the Ottoman Knowledge Circle, Hyderabad. Edition: First, 1382 AH - 1962 AD.
6- Explanation of delusion and delusion in the book of provisions. Author: Ali bin Muhammad bin Abdul Malik Abu Al-Hassan Ibn Al-Qattan (died: 628 AH). Investigator: Dr. Hussein Ait Said. Publisher: Dar Taiba - Riyadh. Edition: First, 1418 AH-1997AD.

7- The History of Ibn Mu'in - Ibn Mahrez's narration. Author: Abu Zakariya Yahya bin Moeen bin Aoun (died: 233 AH). Investigator: Part One: Muhammad Kamel Al-Qassar. Publisher: Academy of the Arabic Language - Damascus. The first edition, 1405 AH, 1985 AD.
8-The History of Ibn Mu'in - Al-Duri's narration. Author: Abu Zakaria Yahya bin Moeen bin Aoun (died: 233 AH). Investigator: Dr. Ahmed Mohamed Nour. Publisher: Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage - Makkah Al-Mukarramah. Edition: First, 1399 A.H. - 1979 A.D.
9- History of Isfahan = News of Isfahan. Author: Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq Al-Asbahani (died: 430 AH). Investigator: Syed Kasroui Hassan. Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut. Edition: First, 1410 AH-1990 AD.
10- The history of Islam and the deaths of famous people and the media. Author: Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi (deceased: 748 AH). Investigator: Dr. Bashar Awwad Maarouf. Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami. Edition: First, 2003 AD.
11-Big history. Author: Muhammad bin Ismail bin Ibrahim Abu Abdullah Al-Bukhari, (deceased: 256 AH). Edition: Ottoman Encyclopedia, Hyderabad - Deccan. Reprinted under supervision: Muhammad Abdul Mueed Khan.
12- History of Baghdad. Author: Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit Al-Khatib Al-Baghdadi (deceased: 463 AH). Investigator: Dr. Bashar Awad Maarouf. Publisher: Dar al-Gharb al-Islami - Beirut. Edition: First, 1422 AH - 2002 AD.
13- History of Damascus. Author: Abu Al-Qasim Ali Bin Al-Hassan Bin Hebat Allah, known as Ibn Asaker (died: 571 AH). Investigator: Amr bin Gharamah Al-Amrwi. Publisher: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution. Publication year: 1415 AH - 1995 AD.
14- Preservation ticket. Author: Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (died: 748 AH). Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon. Edition: First, 1419 AH - 1998 AD.
15-approximation of refinement; Author: Abu Al-Fadl Ahmed bin

Ali bin Muhammad bin Hajar Al-Asqalani (died: 852 AH). Investigator: Muhammad Awamah. Publisher: Dar Al-Rasheed - Syria. Edition: First 1406 AH - 1986 AD.
16- Restriction to know the narrators of the Sunan and Musnads. Author: Muhammad ibn Abd al-Ghani Abu Bakr ibn Nuqt al-Hanbali al-Baghdadi (died: 629 AH). Investigator: Kamal Youssef Al-Hout. Publisher: Scientific Books House. Edition: First Edition 1408 A.H. - 1988 A.D.
17- Refinement of refinement. Author: Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Hajar Al-Asqalani (died: 852 AH). Publisher: Systematic Knowledge Circle Press, India. Edition: First Edition, 1326 AH.
18- Refining perfection in the names of men. Author: Youssef bin Abdul Rahman bin Yusuf, Abu Al-Hajjaj, Al-Mazi (died: 742 AH). Investigator: Dr. Bashar Awad is known. Publisher: Al-Resala Foundation - Beirut. Edition: First, 1400 AH - 1980 AD.
19-Language refinement. Author: Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Harawi (died: 370 AH). Investigator: Mohamed Awad Mereb. Publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut. Edition: First, 2001 AD.
20- Trustworthy ones who did not fall into the six books. Author: Qasim bin Qalubugha al-Hanafi (died: 879 AH). Investigation: Shadi bin Muhammad Al Numan. Publisher: Al-Numan Research Center, Sana'a, Yemen. Edition: First, 1432 AH - 2011.
21- Trustworthy. Author: Muhammad bin Hibban bin Ahmed Abu Hatim al-Busti (deceased: 354 AH). Reprinted with subsidy: Ministry of Education of the High Government of India. Publisher: Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, Deccan, India. The first edition, 1393 AH = 1973 AD.
22-Wound and adjustment. Author: Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn Abi Hatim al-Razi (died: 327 AH). Publisher: Council of the Ottoman Department of Knowledge - Hyderabad - India. Dar revival of Arab heritage, Beirut. Edition: First, 1271 AH - 1952 AD.
23- Diwan of the Weak and the Forsaken, and the Creation of Unknown and Trustworthy Persons. Author: Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-

Dhahabi (died: 748 AH). Investigator: Hammad bin Muhammad Al-Ansari. Publisher: Modern Renaissance Library - Makkah. The second edition, 1387 AH - 1967 AD.
24- Preservation ammunition. Author: Abu Al-Fadl Muhammad bin Taher bin Ali Al-Qaysrani (died: 507 AH). Investigator: Dr. Abdul Rahman Al-Fariwai. Publisher: Dar Al-Salaf - Riyadh. Edition: First, 1416 AH - 1996 AD.
25-Sunan Ibn Majah. Author: Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini (died: 273 AH). Investigation: Mohamed Fouad Abdel Baqi. Publisher: House of Revival of Arabic Books - Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi.
26- Sunan Abi Dawood. Author: Abu Dawood Suleiman bin Al-Ash`ath Al-Sijistani (died: 275 AH). Achieving Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid. Publisher: Modern Library, Saida - Beirut.
27- Sunan al-Tirmidhi = The Great Mosque. Author: Muhammad bin Issa bin Surah Al-Tirmidhi, Abu Issa (died: 279 AH). Investigator: Bashar Awad Maarouf. Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut. Publication year: 1998 AD.
28-Sunan Al-Daraqutni. Author: Abu al-Hasan Ali bin Omar bin Ahmed al-Daraqutni (died: 385 AH). Investigation: Shuaib Al-Arnaout, and others. Publisher: Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon. Edition: First, 1424 AH - 2004 AD.
29- Sunan al-Darami. Author: Abu Muhammad Abdullah bin Abdul Rahman bin Al-Fadl Al-Darami (died: 255 AH). Investigation: Hussein Salim Asad. Publisher: Dar Al-Mughni for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia. Edition: First, 1412 AH - 2000 AD.
30- Al-Sunan Al-Kubra. Author: Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shuaib ibn al-Nasa'i (deceased: 303 AH). Investigator: Hassan Abdel Moneim Shalaby. Publisher: Al-Resala Foundation - Beirut. Edition: First, 1421 A.H. - 2001 A.D.
31-The Great Sunna. Author: Ahmed bin Al Hussein bin Ali Abu Bakr Al-Bayhaqi (died: 458 AH). Investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta. Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon. The third edition, 1424 AH - 2003 AD.
32- Sunan an-Nasa'i. Author: Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn

Shuaib ibn al-Nasa'i (deceased: 303 AH). Investigator: Abdel Fattah Abu Ghuddah. Publisher: Islamic Publications Office - Aleppo. The second edition, 1406 AH - 1986 AD.
33- Questions by Al-Barqani to Al-Daraqutni. Author: Ahmed bin Muhammad bin Abu Bakr Al-Barqani (died: 425 AH). Investigator: Abd al-Rahim Muhammad Ahmad al-Qashqari. Publisher: Khaneh Jamili Books - Lahore, Pakistan. Edition: First, 1404 AH.
34-Questions Ibn Al-Junaid to Abu Zakaria Yahya bin Maeen. Author: Abu Zakariya Yahya bin Moeen bin Aoun (died: 233 AH). Investigator: Ahmed Mohamed Nour Seif. Publishing House: Dar Al-Madina Al-Munawwarah Library. Edition: First, 1408 A.H., 1988 A.D.
35- Hamza's questions to Al-Daraqutni. Author: Hamza bin Yusuf Al-Jarjani (died: 427 AH). Investigator: Muwaffaq bin Abdullah bin Abdul Qadir. Publisher: Knowledge Library - Riyadh. Edition: First, 1404-1984AD.
36- Questions of Al-Sulami by Al-Daraqutni. Author: Muhammad bin Al-Hussein bin Muhammad Abu Abdul Rahman Al-Salami (died: 412 AH). Investigation: A team of researchers. Edition: First, 1427 AH.
37- Biographies of the nobles. Author: Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi (deceased: 748 AH). Investigator: group
From the investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Arnaout. Publisher: Al-Risala Foundation. The third edition, 1405 AH / 1985 AD.
38-Gold nuggets in the news of gold. Author: Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn al-Imad al-Hanbali (died: 1089 AH). Edited by: Mahmoud and Abdul Qadir Arnaout. Publisher: Dar Ibn Kathir, Damascus - Beirut. Edition: First, 1406 AH - 1986 AD.
39- An-Nawawi's explanation of Ali Muslim = Al-Minhaj, an explanation of Sahih Muslim bin Al-Hajjaj. Author: Abu Zakaria Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi (died: 676 AH). Publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut. Edition: Second, 1392 AH.
40- The people of faith. Author: Abu Bakr Ahmed bin Al Hussein

bin Ali Al Bayhaqi (died: 458 AH). Investigation: Dr. Abdel Ali Abdel Hamid Hamid. Publisher: Al-Rushd Library in Riyadh in cooperation with the Salafi House in India. Edition: First, 1423 AH - 2003 AD.
41-Sahih Ibn Hibban = Ihsan in Taqreeb Sahih Ibn Hibban. Author: Muhammad ibn Habban al-Busti (died: 354 AH). Arranged by: Prince Alaa Al-Din Ali bin Balban, achieved by: Shuaib Al-Arnaout. Publisher: Al-Resala Foundation, Beirut. Edition: First 1408 AH - 1988 AD.
42- The great weak. Author: Abu Jaafar Muhammad ibn Amr ibn Musa al-Aqili (died: 322 AH). Investigator: Abdel Muti Amin Kalaji. Publisher: Scientific Library House - Beirut. Edition: First, 1404 A.H. - 1984 A.D.
43- The weak, the weak and the abandoned. Author: Abu al-Hasan Ali bin Omar bin Ahmed al-Daraqutni (died: 385 AH). Investigator: Dr. Abdul Rahim Muhammad Al-Qashqari. Publisher: The Journal of the Islamic University of Madinah.
44-The weak and abandoned. Author: Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (died: 597 AH). Investigator: Abdullah Al-Qadi. Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut. Edition: First, 1406 AH.
45- The weak and abandoned. Author: Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shuaib ibn Ali al-Khorasani, an-Nasa'i (died: 303 AH) Investigator: Mahmoud Ibrahim Zayed. Publisher: House of awareness - Aleppo. Edition: First, 1396 AH.
46- The major classes. Author: Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Manea (died: 230 AH). Investigator: Ihsan Abbas. Publisher: Dar Sader - Beirut. Edition: First, 1968.
47-The major classes, the complementary part of the followers of the people of the city and after them. Author: Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Manea (deceased: 230 AH). Investigator: Ziyad Muhammad Mansour. Publisher: Library of Science and Governance - Medina. Edition: Second, 1408 AH.
48- Layers of fraudsters = definition of the people of sanctification with the ranks of those who are described as fraud. Author: Ahmed bin Ali bin Hajar (died: 852 AH) Investigator: Dr. Asim Al-Qaryouti. Publisher: Al-Manar Library - Amman. Edition:

First, 1403 A.H. - 1983 A.D.
49- The reasons for al-Tirmidhi al-Kabeer. Author: Muhammad bin Issa bin Surah Al-Tirmidhi (died: 279 AH). Investigator: Subhi al-Samarrai, and others. Publisher: World of Books - Arab Renaissance Library - Beirut. Edition: First, 1409 AH.
50-he ills and knowledge of men. Author: Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal Al Shaibani (deceased: 241 AH). Investigator: Wasi Allah bin Muhammad Abbas. Publisher: Dar Al-Khani - Riyadh. The second edition, 1422 AH - 2001 AD.
51- The eye. Author: Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (died: 170 AH). Investigator: Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai. Publisher: Al-Hilal House and Library.
52- Fath Al-Mugheeth, explaining the Millennium Hadith by Al-Iraqi. Author: Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Sakhawi (died: 902 AH) Investigator: Ali Hussein Ali. Publisher: Al-Sunnah Library - Egypt. Edition: First, 1424 AH / 2003 AD.
53- Complete in weak men. Author: Abu Ahmad Ibn Uday Al-Jarjani (deceased: 365 AH). Investigation: Adel Ahmed Abdel Mawgod, and others. Publisher: Scientific Books - Beirut - Lebanon. Edition: First, 1418 AH / 1997 AD.
54-Nicknames and names. Author: Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri (died: 261 AH). Investigator: Abd al-Rahim Muhammad Ahmad al-Qashqari. Publisher: Deanship of Scientific Research, Islamic University, Medina, Saudi Arabia. Edition: First, 1404 AH / 1984 AD.
55 - Al-Labbab in the refinement of the lineages. Author: Abu al-Hasan Ali bin Abi Karam Muhammad bin Muhammad Izz al-Din Ibn al-Atheer. (died: 630 AH). Publisher: Dar Sader - Beirut.
56- The tongue of the balance. Author: Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Hajar Al-Asqalani (died: 852 AH). Investigator: Regular Identifier Department - India. Publisher: Al-Alamy Foundation for Publications, Beirut - Lebanon. The second edition: 1390 AH / 1971 AD.
57- Al-Majrouhin of the hadiths, the weak and the abandoned. Author: Muhammad bin Hibban bin Ahmed Abu Hatim al-Busti (deceased: 354 AH). Investigator: Mahmoud Ibrahim Zayed.

Publisher: House of awareness - Aleppo. Edition: First, 1396 AH.
58-Total Almghith in the strangers of the Qur'an and Hadith. Author: Abu Musa Muhammad bin Omar bin Ahmed Al-Madini (died: 581 AH) Investigator: Abdul Karim Al-Azbawi. Publisher: Umm Al-Qura University, Dar Al-Madani for printing, publishing and distribution, Jeddah - Saudi Arabia. Edition: first.
59- Al-Mustadrak on the two Sahihs. Author: Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdawayh (deceased: 405 AH). Investigation: Mustafa Abdel Qader Atta. Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut. Edition: First, 1411 AH - 1990 CE.
60 - Musnad Abi Ya'la. Author: Abu Ya'la Ahmed bin Ali bin Al-Muthanna Al-Mawsili (died: 307 AH). Investigator: Hussein Salim Asad. Publisher: Dar Al-Mamoun Heritage - Damascus. Edition: First, 1404 AH - 1984 AD.
61-The predicate of Imam Ahmad bin Hanbal. Author: Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal Al Shaibani (died: 241 AH). Investigator: Shuaib Arnaout - Adel Murshid, and others. Publisher: Al-Risala Foundation. Edition: First, 1421 AH - 2001 AD.
62- Musnad Al-Sarraj. Author: Abu Al-Abbas Muhammad bin Ishaq bin Ibrahim, known as Al-Sarraj (died: 313 AH). Investigation: Professor Irshad Al Haq Archaeological. Publisher: Department of Archaeological Sciences, Faisalabad - Pakistan. Edition: 1423 AH - 2002 AD.
63 - Musnad Al-Shafi'i. Author: Muhammad ibn Idris ibn al-Abbas al-Shafi`i (died: 204 AH). Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon.
64-Classified in hadiths and antiquities. Author: Abu Bakr bin Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad bin Othman (deceased: 235 AH). Investigator: Kamal Youssef Al-Hout. Publisher: Al-Rushd Library - Riyadh. Edition: First, 1409 AH.
65- Dictionary of countries. Author: Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi al-Hamawi (died: 626 AH). Publisher: Dar Sader, Beirut. Edition: Second, 1995 AD.
66- Dictionary of the Diwan of Literature. Author: Ishaq bin Ibrahim bin Al Hussein Al-Farabi (died: 350 AH). Investigation:

Dr. Ahmed Mukhtar Omar. Edition: Dar Al-Shaab Institution for Press, Printing and Publishing - Cairo. Publication year: 1424 AH - 2003 AD.
67-Dictionary of the great elders of gold. Author: Muhammad bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi (deceased: 748 AH). Investigator: Dr. Muhammad Habib Al-Heila. Publisher: Al-Siddiq Library, Taif - Saudi Arabia. Edition: First, 1408 A.H. - 1988 A.D.
68- Dictionary of the Companions. Abu Al-Hussain Abdul-Baqi bin Qani bin Marzouq Al-Baghdadi (died: 351 AH). Investigator: Salah bin Salem Al-Misrati. Publisher: Al-Ghuraba Archaeological Library - Madinah, Edition: First, 1418 AH.
69- The Great Dictionary. Author: Abu al-Qasim Suleiman bin Ahmed bin Ayoub al-Tabarani (died: 360 AH). Investigator: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi. Publishing house: Ibn Taymiyyah Library - Cairo. Second Edition.
70- Dictionary of country names and locations. Author: Abu Obaid Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad Al-Bakri (died: 487 AH). Publisher: World of Books - Beirut. Edition: Third, 1403 AH.
71-The dictionary of modernists. Author: Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (died: 748 AH) Investigation: Dr. Muhammad Habib Al-Heila. Publisher: Al-Siddiq Library, Taif. Edition: First, 1408 A.H. - 1988 A.D.
72- Knowing trustworthy men of knowledge and hadith and of the weak, and mentioning their doctrines and their news. Author: Abu Al-Hasan Ahmed bin Abdullah bin Saleh Al-Ajli Al-Kufi (died: 261 AH). Publisher: Dar El-Baz. Edition: First, 1405 AH-1984 AD.
73- Knowing the Companions of Ibn Mandah. Author: Muhammad ibn Ishaq ibn Muhammad ibn Mandah al-Abdi (deceased: 395 AH). Investigator: Dr. Amer Hassan Sabry. Publisher: United Arab Emirates University Press. Edition: First, 1426 AH - 2005 AD.
74-Knowing the Companions. Author: Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq Al-Asbahani (died: 430 AH).

Investigator: Adel bin Youssef Al-Azzazi. Publisher: Dar Al-Watan Publishing, Riyadh. Edition: First 1419 AH - 1998 AD.
75- Knowledge and history. Author: Yaqoub bin Sufyan bin Jawan Al-Fasawi (died: 277 AH). Investigator: Akram Zia Al-Omari. Publisher: Al-Resala Foundation, Beirut. The second edition, 1401 AH-1981 AD.
76- The singer is among the weak. Author: Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (died: 748 AH). Investigator: Dr. Noureddine Ater.
77-Introduction Ibn al-Salah = knowledge of the types of hadith sciences. Abu Amr Othman bin Abdul Rahman, known as Ibn Al-Salah (died: 643 AH). Investigator: Noureddine Ater. Publisher: Dar Al-Fikr - Syria, Dar Al-Fikr Contemporary - Beirut. Publication year: 1406 AH - 1986 AD.
78- Virtues of Al-Shafi'i. Author: Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein Al-Bayhaqi (458 AH). Investigation: Mr. Ahmed Saqr. Publisher: Dar Al-Turath Library - Cairo. Edition: First, 1390 A.H. - 1970 A.D.
79- The regular in the history of nations and kings. Author: Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Al-Jawzi (died: 597 AH). Investigator: Muhammad Abdul Qadir Atta, and Mustafa Abdul Qadir Atta. Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut. Edition: First, 1412 AH - 1992 AD.
80-The balance of moderation in the criticism of men. Author: Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (died: 748 AH). Investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi. Publisher: Dar Al Maarifa for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon. Edition: First, 1382 AH - 1963 AD.
81 - The scattered systems of the frequent hadith. Author: Abu Abdullah Muhammad bin Abi Al-Fayd Jaafar bin Idris Al-Hasani Al-Idrisi, known as Al-Katani (died: 1345 AH). Investigator: Sharaf Hegazy. Publisher: Dar al-Kutub al-Salafi - Egypt. Second Edition.
82- The end in strange hadith and impact. Author: Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak Bin Muhammad, known as Ibn Al-Atheer (died: 606 AH). Investigation: Taher Ahmad Al-Zawi - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi. Publisher: The Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD.

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	ملخص البحث	٥٢٠
٢	المقدمة	٥٢٢
٣	الفصل الأول: المتماسك ومن تكلم فيه من الأئمة، وفيه مبحثان:	٥٢٩
٤	المبحث الأول: تعريف المتماسك في اللغة والاصطلاح.	٥٣٠
٥	المبحث الثاني: التتبع التاريخي لكل من تكلم بلفظ متماسك من الأئمة.	٥٣٦
٦	الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لكل من قال فيه الذهبي متماسك.	٥٥٦
٧	الخاتمة.	٦٢٣
٨	فهرس المصادر والمراجع.	٦٢٥
٩	فهرس الموضوعات.	٦٤٦

تم بحمد الله تعالى